الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة 8 ماي 1945 قالمـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

التيارات الفكرية والسياسية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956-1962م

مذكـــرة مكمّلـــة لنيـــل شهـــادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعـــدادالطالبتين:

1. تواتـي منـال
2. مسعودي خولـة

إشـراف:

أ.د. قاسمـي يوسـف

أعضاء لجنـــة المناقشـــة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر أ	رئيساً	جامعة 08 ماي 1945
أ.د يوسف قاسمي	أستاذ التعليم العالي	مشرف ومقرراً	جامعة 08 ماي 1945
د. برمضان سعاد	أستاذ محاضر أ	ممتحناً	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ / 2021-2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وعرفـــــــان

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف وتكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطفها.هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل مع ما يشاء ويشتهي وينقد ما يرفض ويبتغي.

هي أيضا كلمات شكر إلى كل من حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة

إلى كل من الأستاذ المشرف:قاسمي يوسف،والأستاذ ورتي جمال.....وإلى من ساعدنا من قريب والبعيد بالأخص الأخ عبد الجليل.

الإهـــــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على صاحب الشفاعة محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الميامين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

-إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي _أمي الحنون.

-إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي_أبي الصبور.

إلى من لم ينس أبدا تذكيري بطلب العلم قائلا:"أقرئي"_عمي جمال شفاه الله.

إلى سندي في الحياة أختي بسمة وزوجها بلال ،وأختي أمينة وزوجها قطب الدين،وأختي الصغيرة إبتهال آية الرحمان. وأجمل تحية إلى نور عيني أخي هشام.

إلى الكتاكيت:رودينة ريتال،أماليا أثير،جاسم.

إلى أوفى وأخلص الأصدقاء:أسماء،منال ،نور الهدى، دنيا،كريمة، بثينة، سلسبيل.

إلى كل من ساعدني لإتمام هذا البحث.

أرجوا أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة، وأن يغفر لنا زلاتنا فيه ويكتبنا من طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

خولـــــــة

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي وفق وأعان والشكر له على توالي توفيقه والصلاة والسلام على خير الخلق خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

إلى القلب الذي ينبض في كل اللحظات بالحب والرحمة إلى التي كتبت اسمي على حدقات عينيها، إلى أول وأروع كلمة نطق بها لساني أمي الغالية أطال الله في عمرها وأمدها بالصحة والعافية "زهية".

إلى الذي لفني بين ذراعيه وسقاني من حنانه إلى سكن الأمان أبي الغالي "مسعود"أطال الله في عمره.

إلى التي كانت بمثابة أم لي _عمتي الغالية "فاطيمة".

إلى من يشاركني دفء الأم ودعم الأب وسندي في الحياة أخواتي زهرة، وسيمة، وسيم وحمزة

إلى من ارتشفت معهما كأس المحبة والصداقة وكان لي معهما أحلى الذكريات صديقتيْ كريمة وخولة

وإلى صديقاتي في مشواري الدراسي يسرى أسماء نورية رنا ومريم

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى من تذكّره قلبي ونسيه قلمي أسأل الله منفعة علمنا وهو علينا شهيد

منال

قائمة المختصرات:

ج.ت.و FLN	جبهة التحرير الوطني
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ح.و.م MNA	الحركة الوطنية المصالية
U.D.M.A	حزب البيان للاتحاد الديمقراطي
C.C.E	لجنة التنسيق والتنفيذ
C.N.R.A	المجلس الوطني للثورة
C.R.U.A	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
U.S.T.A	اتحاد النقابات للعمال الجزائريين

مقدمـــة

مقدمــة:

تميزت الثورة التحريرية الجزائرية بانتهاج القيادة الثورية معتمدة على إستراتجية عسكرية وسياسية مكنتها من مواجهة القوة الاستعمارية الفرنسية رابع قوة استعمارية في العالم آنذاك،لتسير في ذلك جبهة التحرير الوطني بقوة برغم من الإمكانيات البسيطة التي كانت في حوزتها ،ضد دولة استدمارية تفوتها عدة وعتاد مدعمة من قبل الحلف الأطلسي ،لكن الثورة تمكنت بفضل التحام الشعب حولها أن تدخل مرحلة جديدة بعد مؤتمر الصومام في 20أوت 1956م الذي نظم البلاد تحت قيادة مركزية، و وحد جيش نظاميا وهياكل تنظيمية للثورة ،كما أوجد ميثاقا تسير عليه الثورة وتنظم من خلاله علاقاتها واستطاعت بفضله أن تتغلب على دولة من أقدم الدول الاستعمارية وتحقيق الاستقلال التام.

ومن هنا كان موضوع دراستنا التيارات الفكرية والسياسية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية 1956-1962م،ترتكز أهميته بالتعريف بالقضية أمة عانت من ويلات الاستدمار كادت أن تفتك بوحدة الأمة لولا تمسك أبناء هذا الوطن بهويتهم وروحهم العربية الدينية الخالصة .

أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لموضوع التيارات الفكرية والسياسية داخل جبهة التحرير الوطني يعود أساسا لعدة أسباب منها:

أ -**الذاتية:**

- الرغبة في التعرف على نشاط جبهة التحرير الفكري والسياسي ودورها في تحرير الجزائر.
- الرغبة في تقديم عمل مكتمل في هذا الموضوع من خلال الاعتماد المصادر الأولية والمتمثلة في المادة الخبرية المصدرية حول الجبهة.
- تخصصنا في مجال التاريخ المعاصر أوجد لنا الرغبة في تناول الموضوع.

ب -**الموضوعية:**

- القراءة العلمية والتاريخية للمضامين الفكرية والسياسية ،في إطار الأسس والحقائق حزب جبهة التحرير الوطني .
- الإطلاع على مدى نجاح العمل الثوري والدبلوماسي الداخلي والخارجي تحت تأطير جبهة التحرير الوطني.

إشكالية الموضوع:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة في: إلى أي مدى ساهمت جبهة التحرير الوطني في إرساء مبادئ الثورة التحريرية وتنظيمها لتحقيق أهدافها؟ وفيما تمثل نشاطها الفكري والسياسي في تحقيق الاستقلال ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم التيارات الفكرية جبهة التحرير الوطني؟
- فيما تمثل النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني من خلال كل من المجلس الوطني ولجنة التنفيذ خلال مسارها الثوري؟
- وفيما تمثلت العراقيل التي صادفت الجبهة؟
- وما الإستراتجية التي اعتمدتها الحكومة المؤقتة لإخراج القضية الجزائرية من إطارها المحلي إلى الدولي؟

المناهج المعتمدة في الدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدا على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي الوصفي** : وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث ووصفها كرونولوجيا لفهم التطورات داخل جبهة التحرير الوطني.
- **المنهج المقارن** : وذلك من خلال مقارنة بين التيارات السياسة والفكرية وما يتعلق بالتطورات والتغيرات التي طرأت على مسار الثورة الجزائرية.

حدود البحث:

يقع موضوع محل الدراسة خلال الفترة الواقعة مابين 1956-1962م، فسنة 1956م شهدت انعقاد مؤتمر الصومام الذي انبثق عنه المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وتأسيس

حكومة مؤقتة للجبهة، بينما سنة 1962م شهدت تتويج النشاط السياسي لجبهة بإعلان عن استقلال الجزائر.

خطة البحث:

نظرا لطبيعة إشكالية التي حاولنا معالجتها عن طريق التسلسل الكرونولوجي للأحداث عبر تقسيم خطة إلى مقدمة و فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية ذات علاقة مباشرة بالموضوع:

فالفصل التمهيدي جاء بعنوان لمحة تاريخية عن ميلاد جبهة التحرير الوطني ، حيث تناولنا في **المبحث الأول** ظروف ميلاد ونشأة جبهة التحرير الوطني.أما **المبحث الثاني** جاء بعنوان الهيكل التنظيمي البشري لجبهة التحرير الوطني. **أما المبحث الثالث** تمحور حول صفات ومميزات الجامعة المؤسسة لجبهة التحرير الوطني.

الفصل الأول: جاء بعنوان التيارات الفكرية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية تضمنا ثلاثة مباحث: **المبحث الأول** تحدثنا فيه عن الفكر الإصلاحي داخل جبهة التحرير الوطني. أما **المبحث الثاني** تناولنا فيه التيار الثوري الاستقلالي

تطرقنا فيه إلى الفكر المصالي داخل جبهة التحرير و أيضا الاصطلاحيون والمركزيون داخل جبهة التحرير. أما ا **لمبحث الثالث** فتناولنا فيه الفكر الشيوعي النقابي داخل جبهة التحرير.

الفصل الثاني :جاء بعنوان التيارات السياسية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة 1956-1962م تضمن ثلاثة مباحث ، **المبحث الأول** :التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني ؛تناولنا فيه :لجنة التنسيق الأولى لمؤتمر الصومام في أوت 1956م، واللجنة الثانية للقاء القاهرة 1957م،والمجلس الوطني للثورة.

أما **المبحث الثاني**: تناولنا فيه الحركة الوطنية المصالية وصراعها مع جبهة التحرير. أما **المبحث الثالث** وقد تناولنا فيه العلماء والشيوعيين والبيانيين داخل جبهة التحرير الوطني.

أما **الفصل الثالث**: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية؛ تضمن ثلاث مباحث، **المبحث الأول**: الحكومة الأولى برئاسة فرحات عباس سبتمبر 1958-1960م.

أما **المبحث الثاني:** حكومة الثانية برئاسة فرحات عباس من جانفي 1960-1961م. أما **المبحث الثالث** : جاء بعنوان الحكومة الثالثة بقيادة بن يوسف بن خده 1961-1962م.

وأنهينا بحثنا بخاتمة استعرضنا فيها النتائج التي توصلنا إليها للإجابة عن التساؤلات التي طرحت سابقا.

المصادر والمراجع:

أما عن المصادر فنجد من بينها: جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني بمجموعة من أعدادها المختلفة،وكذلك كتاب محمد بوضياف بعنوان: التحضير لأول نوفمبر 1954، وكتاب سعد دحلب المهمة المنجزة ، وكذلك كتاب علي كافي الذي بعنوان :من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946-1962م.

أما المصادر باللغة الفرنسية نجد: كتاب رضا مالك L Algérie à évian histoire des négociations secrétes 1956-1962. وكتاب سعد دحلب Mission Accomplie.

أما المراجع : كتاب العربي الزبيري تاريخ الجزائر المعاصر الجزء الثاني والثالث .وكتاب رابح لونيسي الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين .وكتاب عمر بوضربة النشاط السياسي الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958م.

أما الدراسات السابقة فاعتمدنا على مذكرة ماجستير فاطمة بو درهم بعنوان حزب جبهة التحرير الوطني دراسة سياسية تاريخية اجتماعية مقارنة 1954-1964م، ومذكرة دكتوراه العباسي فاتن بعنوان بن يوسف بن خده مسار ومواقف 1942-2003م .وكذا المراجع الأخرى التي لا تقل أهمية عن سابقتها.

الصعوبات:

لا يخلو أي بحث من الصعوبات ، فهي عديدة ومتنوعة تعترض الباحث أثناء إنجاز بجثه،ومن الصعوبات التي وجاهتنا خلال إنجاز هذا البحث فلم نجد داع لذكرها ،وإن قلنا فقد أصبحت مألوفة لدى أي باحث.

وفي الأخير الشكر لكل من سيقرأ أسطر هذا العمل المتواضع ومن يناقشه.

الفصل التمهيدي:

لمحة تاريخية عن ميلاد جبهة التحرير الوطني

الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن ميلاد جبهة التحرير الوطني

تعتبر جبهة التحرير الوطني من أهم الأحزاب السياسية في الجزائر تكونت وتأسست تحت ظروف الاستعمار الصعبة واشتقت من التيارات الأخرى مبادئها وعملت على توحيد فكرها لتتمكن في الأخير من القضاء النزوات الشخصية واضعة صوب عينيها ساعية لتحقيق الاستقلال.

المبحث الأول :ظروف ميلاد ونشأة جبهة التحرير الوطني

1-اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA:

تعود الإرهاصات الأولى لجبهة التحرير الوطني في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م إلى استفحال الأزمة داخل حزب الشعب – **حركة انتصار والحريات الديمقراطية** – وذلك عندما رفضت مجموعة من الغيورين على وحدة الحزب الانسياق وراء هذا الصراع الذي كان من أجل الزعامة والمسؤولية وأنه كان ضد المصلحة العامة للحزب فهذه المجموعة اتجهت إلى أمور الحزب من التدهور والتعفن ....الذي كان دائما ينادي بضرورة تحرير الجزائر بكل الوسائل بما فيه الوسيلة العسكرية[1].

[1]-إبراهيم لونيسي،**الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962**،دار هومة،الجزائر،2015،ص09.

نظم اللقاء في 23مارس 1954حضره محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد ومحمد دخلي، ورمضان بوشبوبة....حيث تحدث محمد بوضياف في كتابه التحضير لأول نوفمبر قائلا: "بعد عودتي من قسنطينة وجدت بن بولعيد قد وصل.اجتمعنا مع بن مهيدي و بيطاط لتحضير لي لقائنا مع دخلي.وسرت مع بن بولعيد إلى مكان الموعد حيث وجدنا دخلي مصحوبا بنائبه بوشبوبة رمضان المدعو سي موسى وهو مراقب في المنظمة الخاصة. "[1]

كان هدف هذه اللجنة الرسمي والعلني هو الإصلاح بين مختلف الاتجاهات ،قصد إعداد للثورة وعدم ترك المناضلين ينجرون وراء هذه الخلافات وعدم تأثر أي طرف من الطرفين المتصارعين و الوقوف على الحياد بشرط أن يكون حيادا ايجابيا،وما جاء في المنشور الذي أعلن فيه عن تأسيس اللجنة .وهذا ما يرويه **السيد عبد السلام بالعيد** والذي دعا مناضلي الحزب إلى الاتحاد وعدم السير وراء أي من الفريقين المتنازعين على مستوى قيادة الحزب وكان الهدف منها أيضا هو الانتقال للعمل المسلح.[2]

وكان تشكل أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل من أربعة أعضاء اثنين من قدماء المنظمة الخاصة و اثنين من المركزين، وفي مارس نفس السنة نشر إعلان يحدد أهداف **CRUA**تتلخص في:

---

[1] -بوعلام بن حمودة،**الثورة الجزائرية :أول نوفمبر 1954معالمها الأساسية**،ط2،دار النعمان،الجزائر ،2012،ص154.

[2] -إبراهيم لونيسي،المرجع السابق،ص10.

- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق وتزويد الحزب بقيادة ثورية .
- نشرة داخلية "**الوطني** " جريدة الإعلام السياسي تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركز على توعية المناضلين بخطورة الوضعية ،واستطاعت هذه الأخيرة بأعدادها الستة أن تقوم بعمل معتبر بتحديد دور المناضلين الذين يجب عليهم أن يقولوا كلمتهم ويكونوا حكاما في الأزمة بدلا من أن يكونوا أتباعا لتلك الطائفة أو طائفة أخرى.[1]

رغم محاولة اللجنة الثورية للوحدة والعمل التوفيق بين جناحي الحزب إلا أنها فشلت في هذا المسعى بعد عقد **المصاليين مؤتمرهم في بلجيكا في جويلية 1954** ثم عقد **المركزين مؤتمرهم في الجزائر العاصمة في أوت 1954**،كما عملت اللجنة في حد ذاتها على حل أزمة الخاصة بين مسؤولين الجناحين المشكلين لها .فبعد اتفاق الطرفين للتحضير للعمل المسلح باعتباره الحل الوحيد لتجاوز الأزمة التي يعرفها الحزب وقد وقعت مواجهة بين محمد بوضياف ومحمد دخلي حيث اكتشف هذا الأخير أن الشبكة التابعة للمنظمة الخاصة تنشط منذ أشهر عديدة قبل انفجار أزمة الحزب ولم يعلم بذلك فاعتبر دخلي أن هذا العمل خارج عن الإطار

[1] –محمد بوضياف،**التحضير لأول نوفمبر 1954**،بعناية وتقديم السيد عيسى بوضياف،ط2،دار النعمان،الجزائر،ص43.

الذي حددته اللجنة الثورية للوحدة والعمل. فانعدمت الثقة بين الطرفين ،وفي شهر ماي أعلن محمد بوضياف لزميله عبد الحميد مهري بأن اللجنة الثورية انتهت.[1]

2-اجتماع 22:

في 25جوان 1954 اجتمع أعضاء 22من الثوريين الذين قرر العمل المسلح وقد ترأس الاجتماع الذي انعقد بمنزل إلياس ديرش في مدينة الجزائر العاصمة المناضل مصطفى بن بولعيد بينما قام محمد بوضياف و العربي بن مهيدي و ديدوش مراد بتقديم تقارير مختلفة عن مايجري في الساحة السياسية آنذاك وختم محمد بوضياف تقريره عن تطور الحزب والأزمة التي يتخط فيها بالعبارات التالية: "**نحن الأعضاء السابقون في المنظمة الخاصة ينبغي علينا أمام أزمة الحزب ووجود حرب التحرير في كل من تونس والمغرب أن نتشاور ونقرر ما ينبغي عمله مستقبلا.**"[2]

ومن أهم المحاور في هذا التقرير:

1. نبذة تاريخية عن المنظمة الخاصة من تأسيسها إلى حلها.
2. العمل التحضيري الذي أنجزته العناصر الباقية من المنظمة الخاصة .

---

[1] -رياض بودلاعة،**القيم الديمقراطية للثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954**،المتحف الجهوي للمجاهد العقيد علي كافي،سكيكدة 2018،ص65.

[2] -عمار بوحوش،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**،ط1،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1997،ص354.

3. الأسباب العميقة لأزمة الحزب وأهمها التنازع بين خط القيادة الإصلاحي والتطلعات الثورية للقاعدة ،هذا الذي أدى إلى تصدع الحزب في نهاية المطاف.[1]

وبعد تقديم التقرير في الصباح، خصصت الجلسة ما بعد الظهر لمناقشة محتواه. و قد تبين بعد حوار طويل بين الحاضرين أن هناك من كان يدعو إلى التريث للقيام بالثورة إلى أن يحين الوقت المناسب ويكون هناك استعداد تام للخوض المعركة، بينما كان هناك قسم آخر يدعو إلى الشروع في العمل المسلح بسرعة.[2]

انتهى الاجتماع التاريخي بمصادقة على لائحة تضمنت:

- إدانة انقسام الحزب والمتسببين فيه .
- إعلان اعزم المجموعة من الإطارات على محو آثار الأزمة، و إنقاذ الحركة الثورية من الانهيار .
- إعلان الثورة المسلحة كوسيلة لتجاوز الخلافات الداخلية وتحرير الجزائر .
- تكليف مسؤول وطني يتم تعينهم بواسطة اقتراع سري وبأغلبية الثلثين بمهمة تشكيل أمانة تنفيذية وطنية لتطبيق توصيلا وقرارات الاجتماع.[3]

---

[1]- محمد عباس،**اغتيال حلم:أحاديث مع بوضياف**،دار هومة،الجزائر،2001، ص45.

[2] -عمار بوحوش،المرجع السابق،ص354.

[3] -رياض بودلاعة،المرجع السابق،71.

عقب انتهاء الاجتماع خاطب بوضياف بن بولعيد قائلا: "سنكون مع رفاقنا الثلاث العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، ورابح بيطاط الذين ساعدونا على تنظيم هذا الاجتماع اللجنة الخماسية التي تشكل هيئة الأركان للثورة ."[1]

❖ البعد الخارجي :

حيث كان العمق الاستراتيجي العربي يكتسب أهمية حيوية بالنسبة لمجموعة بوضياف التي تمكنت من ربط الاتصال من جديد بأحمد بن بله من الوفد الخارجي لحركة الانتصار في القاهرة وفي العاصمة السويسرية "برن". مع بداية شهر جويلية 1954وفي لقاء ثاني في "برن" وعد بن بله بكسب دعم وتأييد حكومة القاهرة التي اشترطت دعمها بالانطلاق في الثورة بالإمكانيات الذاتية للثوار.

❖ **ركيزة الشعب**

لم تجد اللجنة الستة في صائفة 1954م سوى عنصر الشعب لكي تراهن عليه في معادلة النجاح أو الفشل ، ومحمد بوضياف يؤكد من جهته أن أول نوفمبر نشأ أساسا من فكرة الاعتماد على الشعب.[2]

---

[1]–عبد السلام كمون ،**مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي ألمغاربي عبر العصور ،تحت إشراف د:عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة أدرار 2013،ص96.

[2] –المرجع نفسه،ص97.

وعندما تعلق الأمر بمسألة الإمكانيات المادية التي تكمن قادة الثورة من انطلاقها كان من الطبيعي أن يستفيد بوضياف ورفاقه من موروث عسكري الذي تركته المنظمة الخاصة وقد كان هناك اتصال بين ديدوش وبن مهيدي وبيطاط الذين ساهموا في كل الأعمال التمهيدية من أجل إنشاء اللجنة المكلفة بتطبيق قرار اجتماع 22وقد أضيف إليهم السيد كريم بلقاسم وأصبحت القيادة تتكون من ستة أعضاء.[1]

وقد عقد القادة الستة سلسلة من الاجتماعات ابتداء من سبتمبر 1954م وقاموا بمناقشة الترتيبات الأساسية لإعلان الثورة وفي النهاية اتفق القادة على :

تسمية المنظمة السياسية **بجبهة التحرير الوطني** .

تسمية المنظمة العسكرية **بجيش التحرير الوطني** .

اللامركزية في العمل نظرا لاتساع الجزائر وصعوبة قيام الجهاز المركزي بتسي ير الثورة تسييرا فعالا وخاصة في وقت صعبت فيه الاتصالات .

ترك الحرية العمل في البداية لكل منطقة حتى يحين موعد عقد مؤتمر وطني في المستقبل.

[1]– شبوط سعاد يمينه ، **الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1953 –1954،ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني FLN و الحركة الوطنية MNA،دورية كان التاريخية**، ع2013،21،ص 12–13 .

نظرا لفشل الأحزاب لتوحيدهم واستحالة الاتفاق على من يقود حركة التحرير فقد تقرر خلق جبهة جديدة ينضم إليها الأشخاص بصفة فردية إذا كانوا مثقفين مع أهدافها وتوجيهاتها.

اعتبار يوم 15اكتوبر هو يوم انطلاق عملية تحرير الجزائر إلا أن هذا اليوم تغير إلى 1نوفمبر 1954م بعدما تبين بأن علال الفاسي أفشى سر إعلان الثورة لمحمد يزيد .[1] إعطاء الأولوية للداخل لأن الوفد الخارجي يقتصر دوره على شراء السلاح والذخيرة والقيام بالدعاية، والقرارات تنبع من قادة المحاربين داخل الجزائر.

توزيع المسؤوليات داخل الجزائر كالتالي:

المنطقة الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه البشير الشيهاني.

المنطقة الثانية بقيادة ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف.

المنطقة الثالثة بقيادة كريم بلقاسم ونائبه عمر أعمران.

المنطقة الرابعة بقيادة رابح بيطاط ونائبه سويداني بوجمعة.

المنطقة الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي ونائبه عبد الحفيظ بوصوف.

المنطقة السادسة يتم تعيين قائدها فيما بعد.

[1] –عمار بوحوش،المرجع السابق،ص395.

وفي يوم 10 أكتوبر،ويوم الأحد 24 أكتوبر عقد أعضاء اللجنة الستة اجتماعين آخرين قبل قيام الثورة وفيهما تقررت تسمية المنظمة الثورية الجديدة – **جبهة التحرير الوطني**– وفتح باب العضوية فيها لكل من يرغب في المساهمة لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي أي أن الانضمام يكون فرديا ولا حزبيا .كما تمت الموافقة في هذين الاجتماعين على جميع الترتيبات الخاصة بالشروع للعمل الثوري .[1]

3-ميلاد جبهة التحرير الوطني :

ظهرت جبهة التحرير الوطني بصورة علنية في أول نوفمبر 1954م ،لكنها نشأت في 23 أكتوبر 1954م أي في نهاية اجتماع لجنة الستة تشكلت الجبهة على ثلاثة مراحل :[2]

ضمت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في البداية مؤسسي الجبهة والمركزين إلى جانب أنصار العمل المباشر {مصطفى بن بولعيد ،محمد بوضياف } ، ثم انضمت إليهم مجموعة الاثنين والعشرين ، ثم البعثة الخارجية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية { آيت أحمد حسين ،أحمد بن بله ،محمد خيضر} الذين كانوا بالقاهرة ، بالإضافة إلى ولاية القبائل التي رغم انضمامها إلى الجبهة بقيت مرتبطة بمصالي حتى عام 1956م.[3]

---

[1] –عمار بوحوش،المرجع السابق،ص360-361.

[2] –فاطمة بودرهم ،**حزب جبهة التحرير الوطني :دراسة سياسية تاريخية اجتماعية مقارنة 1954**–1964،مذكرة ماجستير ،إشراف د: حسين بوقارة ،قسم التنظيمات بمعهد العلوم السياسية ،جامعة الجزائر ،1994،ص50.

[3] –فاطمة بودرهم،المرجع السابق،ص50.

وأخير، نجد إن الجبهة ظهرت من أجل توحيد كل تيارات الحركة الوطنية وتبني برنامجها السياسي هدفا واضحا فكانت الوسيلة واضحة وهي الكفاح المسلح وجعلت هذه الأحزاب المتناقضة تتخذ موقفا حازما وحاسما فإما التخلي عن انتماءاتها السياسية نهائيا والذوبان داخل التيار الثوري أو تدعيم علاقاتها أكثر بالحركة الاستعمارية. [1] ولعل إنسياقات جبهة التحرير الوطني بداية كانت غريزية تسعى إلى طموحات شخصية وهذا من أجل السلطة لكن سرعان ما تحولت إلى مصلحة عامة تسعى إلى تحقيق الحرية وهذا بفضل مجموعة من الأعضاء.

[1] –فاطمة بودراهم،المرجع السابق، ص51.

المبحث الثاني :الهيكل التنظيمي –البشري لجبهة التحرير الوطني

إن جبهة التحرير الوطني منذ أن تأسست إلى غاية 1956م لم تعرف أي تنظيم قانوني أو مؤسساتي ، ويذكر أحد أعضاء مجموعة 22 **لخضر بن طوبال** أنهم كانوا أمام خيار صعب ،وهو أن تختار المجموعة بين أمرين وهما :التنظيم أولا ثم إعلان الثورة ، أو إعلان أو الثورة أولا ثم التنظيم وقد كنا مطرين لاختيار الحل الثاني.[1]

وقد اختار الحل الثاني حتى يحلو الخلافات الشديدة بين أعضاء التيار الثوري وخلق جو نفسي ملائم لتنظيم الثورة على المستوى الوطني وقررت هذه اللجنة الشروع في الكفاح المسلح ليلة الفاتح من نوفمبر. وتحويل **اللجنة الثورية للوحدة والعمل** إلى **جبهة التحرير الوطني** سياسيا **وجيش التحرير الوطني** عسكريا ،ولذلك فإن نواة الجبهة هي اللجنة الثورية وهي ذات مبادئ ثورية ولذلك جاءت إيديولوجية الجبهة على تحسين ظروف الفئات الريفية المقهورة خاصة ، وتقرر في هذا الاجتماع أن تحل الأحزاب السياسية نفسها وتنضم إلى جبهة التحرير الوطني بصفة فردية وتدعيمها لمركز الجبهة في الداخل والخارج .[2]

اعتمدت الثورة مبدأ لامركزية في التسيير والتنظيم وكونت **قيادات جهوية** لتباشر العمل في مختلف المناطق ،حيث عينت **ثلاثة** في بلاد القبائل و **اثنين** في الشمال قسنطينة بالإضافة

[1] –ابراهيم لونيسي،المرجع السابق،ص26.

[2] –فاطمة بودراهم،المرجع السابق،ص73.

إلى المناضل الشهيد "زيغود يوسف " وواحد في وهران وأربعة في العاصمة إلى جانب بعض الأعضاء الآخرين بالخارج كلفوا بتدويل القضية الجزائرية لكسب المزيد من الأنصار والحصول على المساعدات المادية والعسكرية.

استطاعت الثورة في أوائل عام 1956م أن تتخلص من كثير من الصعاب والمشاكل وتتعمق داخل الفئات الشعبية، فتقوى نفوذها وتدعم مركزها .ولذلك فكر القادة في إعداد **مؤتمر لتنظيم** الثورة ووضع برامج آخري وهياكل للثورة ، وكانت الفكرة متجهة إلى عقد هذا المؤتمر في الشمال القسنطيني حيث مركز قيادة زيغود يوسف قائد الولاية الثانية لكن الظروف الصعبة جعلت من غير الممكن أن يعقد هناك ، وبعد مداولات عديدة تم الاتفاق على عقده بوادي الصومام بالقبائل الصغرى حيث مركز قيادة الولاية الثالثة ، وترأس المؤتمر العربي بن مهيدي.[1]

وانبثقت عن هذا المؤتمر هيئات سياسية لتنظيم الثورة أهمها :

المجلس الوطني للثورة CNRA: ويضم 34 عضوا منهم 17 أصلين و17 إضافيين ، ويعتبر هذا المجلس أعلى جهاز للثورة يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني الداخلية والخارجية ،إذ

[1] –فاطمة بودراهم،المرجع السابق،ص74.

يجتمع هؤلاء مرة في السنة مدة وجوب الحرب. [1] فبالنسبة للأعضاء الدائمين ،تقرر تعين القادة الآتية أسماؤهم:

1-مصطفى بن بولعيد من قادة أول نوفمبر 1954م.

2-العربي بن مهيدي من قادة أول نوفمبر 1954م.

3-محمد بوضياف من قادة أول نوفمبر 1954م.

4-كريم بلقاسم من قادة أول نوفمبر 1954م.

5-رابح بيطاط من قادة أول نوفمبر 1954م.

6-يوسف زيغود قائد الولاية الثانية.

7-عمر أعمران قائد الولاية الرابعة.

8- أحمد بن بله من الوفد الخارجي للثورة .

9- محمد خيضر من الوفد الخارجي للثورة.

10-حسين آيت أحمد من الوفد الخارجي للثورة .

11-بن خده بن يوسف من مركزين في حزب الشعب.

---

[1] -محمد الحربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**،تر:كميل قيصر ،دار الكلمة،لبنان،1983،ص154.

12- محمد يزيد من مركزين في حزب الشعب .

13-عبلن رمضان من المناضلين البارزين في حزب الشعب .

14-الأمين دباغين من المناضلين البارزين في حزب الشعب.

15- عيسات أيدير من المناضلين البارزين في حزب الشعب.

16- فرحات عباس زعيم حزب البيان.

17-أحمد توفيق المداني الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين .[1]

أما الأعضاء الإضافيين وانتماءاتهم السياسية هم :

1-سعد دحلب من المركزين في حزب الشعب.

2- صالح ألونشي من المركزين في حزب الشعب يمثل فيدرالية فرنسا.

3-عبد المالك تمام من مركزين في حزب الشعب مسؤول صحيفة المجاهد.

4-عبد الحميد مهري من المركزين في حزب الشعب.[2]

5-الطيب الثعالبي من المركزين في حزب الشعب .

---

[1] -عمار بوحوش،المرجع السابق،ص395.

[2] -المرجع نفسه،395.

6- لخضر بن طوبال نائب قائد الولاية الثانية .

7-عبد الحفيظ بوصوف نائب قائد الولاية الخامسة .

8- محمدي السعيد نائب قائد الولاية الثالثة.

9-علي ملاح نائب قائد الولاية السادسة.

10- دحيلس سليمان نائب قائد الولاية الرابعة.

11- أحمد فرنسيس من حزب البيان.

12- إبراهيم مزهودى من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

13- محمد الصديق بن يحي من المسؤولين في اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين.

14- محمد لبجاوي من أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري.

15- نائب رئيس اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين.

16- نائب رئيس اتحاد العمال الجزائريين.

17-نائب من نواب قادة الولايات.[1]

[1] -عمار بوحوش، المرجع السابق، ص396.

لجنة التنسيق والتنفيذ CCE: وتتكون من خمسة أعضاء يحضرون بسلطة مراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.[1] وتشكلت هذه اللجنة من القادة البارزين في داخل الجزائر ، وهم:

-رمضان عبان بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج .

-العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن .

-كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة .

-بن خدة بن يوسف مكلف بالإعلام والاتصالات واتحادات الطلبة والعمال .

-سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية .[2]

و أوصى المؤتمر بتأليف مجموعة من اللجان المختلفة محليا للسهر على مصالح الشعب وتطبيق قرارات المؤتمر وكلها خاضعة للجنة التنسيق والتنفيذ وهي:

-لجنة الدعاية والأخبار.

-اللجنة الاقتصادية.

-اللجنة النقابية.

-اللجنة السياسية.[1]

---

[1] -محمد لحسن أزغيدي،**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني|1956-1962**،دار هومة،الجزائر،1981،ص139.

[2] -عمار بوحوش،المرجع السابق، ص397.

إضافة إلى ذلك فقد تناول التنظيم السياسي حسب ما جاء به أعمال المؤتمر كل من المحافظ السياسي ومهمته المتمثلة في تنظيم الشعب وتثقيفه بشتى أنواع الدعاية والأخبار والتوجيه إلى جانب الحرب النفسية ، ويتجلى المحافظون السياسيون بحقوق مثل إعطاء آرائهم في جميع خطط الأعمال العسكرية وبرامجها التي يقوم بها جيش التحرير الوطني.

أما المجالس الشعبية فهي مجالس ينتخب أعضاءها ليقوموا بالسهر على القضايا العدلية و الإسلامية، والمالية، والاقتصادية، والشرطة.[2]

المبحث الثالث: صفات ومميزات الجماعة المؤسسة لجبهة التحرير الوطني.

كانت الجماعة المؤسسة **لجبهة التحرير الوطني** تعتبر منذ عام 1937م أنها ثمة وضعا ثوريا في الجزائر ،وإن سياسة قيادة حزب الشعب الجزائري –حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ترفض الاستفادة منه ، وكانت الأكثرية الساحقة من هؤلاء قد انضمت إلى حزب الشعب كرد فعل ضد مذابح الثامن ماي 1945م ، وغالبا ما كانت تميل إلى تجربتها الخاصة.وينتمي 33 رجلا الذين بادروا إلى تفجير الثورة إلى الكوادر العليا في الحزب .وكان اثنين منهم قد وصلوا سابقا إلى المكتب السياسي ، وأربعة إلى اللجنة المركزية ومارس ثمانية

[1] –فاطمة بودراهم،المرجع السابق، ص74.

[2] –أزغيدي محمد لحسن،المرجع السابق،ص140.

أعضاء مسؤوليات مهمة في التنظيم.[1] ومن هنا نجد أن اقتناع مجموعة من الأعضاء بضرورة الثورة بعدما وجدوا أن السياسي يعد نفعا وخاصة أن بعضهم شهد دموية 08ماي فمن هنا تأكدوا أنه لا مجال للحلول الوسيطة ولبدا من الثورة.

أما على **صعيد التعليمي**، كانوا جميعهم تقريبا يجوزون شهادة الدروس الابتدائية، وبعضهم بدأ دروسا ثانوية بالفرنسية والعربية. إلا أنه يمكن اعتبارهم عصاميين حصلوا على الأساسي في تكوينهم في مكان العمل، وغالبا ما جرى وصف مؤسسي **جبهة التحرير الوطني** كمنبثقين من البورجوازية الصغيرة أو كممثلين للتعبير السياسي عن تلك الشريحة ،فهؤلاء الرجال متميزون إيديولوجيا عن البرجوازية الصغيرة ، وكانت فكرة ثابتة لتحرك مؤسسي جبهة التحرير الوطني من طرف حزب الشعب الجزائري مباشرة وبدا لهم أنه ما من تقدم يمكن أن يتحقق داخل النظام الكولونيالي وقد أدانوا كل من فرحات عباس والعلماء والحزب الشيوعي الجزائري والمركزين لأنهم كانوا معادين للاستقلال.[2]

وكانت الإيديولوجية المسيطرة للجماعة المؤسسة لجبهة التحرير الوطني قومية وشعوبية فأعضاؤها يعتبرون أن الأمة الجزائرية قد أصبحت ناجزه قبل الاستعمار ، وكانوا يعارضون

[1] –محمد الحربي،المرجع السابق،ص104.

[2] – المرجع نفسه،ص103.

المصاليين الذين يريدون حسم الخلافات السياسية قبل الانخراط في العمل المسلح والمركزيين الذين يعتبرون الثورة مبكرة.[1]

وتبقى الحقيقة لنجاح الثورة في بداياتها مرتبط بالقدرات العسكرية لرجالها، من أصول وطباع مختلفة ،ومع اختلافهم حتمت عليهم الظروف التكيف مع شكل معين من الكفاح. وقد منحوا لجيش التحرير الوطني عاداته وهيكله.[2]

[1] –محمد الحربي، المرجع السابق، ص104.

[2] –جاك دوشمان،**تاريخ جبهة التحرير الوطني**،تر :موجد شيراز ،منشورات ميموني،الجزائر ،2013،ص97.

الفصل الأول:

التيارات الفكرية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية 1956 /1962م

المبحث الأول: الفكر الإصلاحي الديني داخل جبهة التحرير الوطني

المبحث الثاني: التيار الوطني الثوري داخل جبهة التحرير الوطني

المبحث الثالث: التيار الشيوعي النقابي داخل جبهة التحرير الوطني

ضمت جبهة التحرير الوطني عند تأسيسها تيارات متعددة من مشارب فكرية مختلفة كانت متفقة على هدف تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي ،ولهذا تعتبر الجبهة حزب الوسط ليس في أقصى اليسار ولا في أقصى اليمين ومن بين هذه التيارات نجد التيار الفكري الإصلاحي والتيار الثوري الاستقلالي والتيار الشيوعي .

المبحث الأول:الفكر الإصلاحي الديني داخل جبهة التحرير الوطني.

قبل قيام الثورة الجزائرية كانت الشخصيات الدينية هي التي تتولى تنظيم الثورة على نحو كامل أو جزئي، كما كانت تتولى قيادتها أيضا.و لقد كان هؤلاء المنظمين والقادة الدنين يطمحون إلى تحقيق الاستقلال كثيرا أي أنهم كانوا يرمونا تقريبا وبشكل واضح إلى تحقيق هدف مترابط ككل وكانت هذه الغاية هي هدف "الحرية للإسلام"الذي كان يمكن النظر إليه باعتباره قد تعرض للتشويه من طرف الاستعماريين الكفرة .[1] ومن هنا كان الفكر الديني في الجزائر يطمح إلى مجموعة من الغايات وهي تحقيق العدالة والحرية وتوسيع الفكر وتنبيه الشعب إلى ضرورة النهوض ونفض الغبار والابتعاد عن الفكر المعتقد السائد في الجزائر والتي كانت فرنسا تريد من خلاله تنويم العقول وذلك كي تمنع أبناء الوطن من النهوض للثورة وتولد لديهم أن فرنسا هي الوطن الأم وأن هذا المحتم عليهم وأنه قضاء وقدر فزرعت فيهم مجموعة

[1]–إدموند بيرك،وايرالابيدوس ،**الاسلام والسياسة والحركات الاجتماعية** ،تر:محروس سليمان ،مكتبة مديولي ،القاهرة ،2000م ،ص89.

من المبادئ والخرافات لتحطيم الهوية الإسلامية والعربية ، وهنا كانت الحركة الدينية هي البداية للفكر الإصلاحي الديني.

حيث كان فرانس فانون يعتقد أنه على شعوب العالم الثالث أن تتخلى عن معتقداتها التقليدية حتى تشن نضالا ناجحا ضد الامبريالية الغربية ،ويرى أن شعوب العالم الثالث لن تستطيع محاربة الإمبريالية إن لم تستعد أولا هويتها الثقافية ممتزجة بالتقاليد الدينية الشعبية.[1]

وإن الحركة الوطنية المناضلة للاستعمار في الجزائر تكون قد خرجت من عباءة الحركة السلفية الإصلاحية الموازية لحركة الإصلاح الإسلامي بالمشرق ولهذا كان رجال الحركة الوطنية هم أنفسهم رجال الجبهة التحرير الوطني في الجزائر [2].وبالتالي فالحركة الوطنية في الجزائر هي وليدة الحركة الإصلاحية أخذت منها مجموعة من المبادئ وطورت من نفسها فهي بكل حال من الأحوال متأثرة بالأفكار السابقة ولا يمكن اعتبارها منضوية على نفسها بل بالعكس استقت من الحركات السابقة مجموعة من المبادئ وكما كانت منفتحة على الدول الشرقية والحركات التحررية في الوطن العربي.

[1]–إدموند بيرك و وإيرابيدوس ، المرجع السابق ،ص89.

[2]–الربيع جصاص ، **الحركات الإسلامية والتغير الثقافي في المجتمع الجزائري** ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،قسم علم الاجتماع والديموغراقيا ،كلية العلوم الإنسانية ،والاجتماعية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007م،ص278.

حيث نجد أن رجال الجبهة التحرير الوطني كان من بينهم أولئك الذين جاؤوا من التيار الديني الذي كانت تمثله جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،الذين انضموا لجبهة التحرير من أجل مناهضة الاستعمار الفرنسي بالجزائر. [1]

حيث تبنت جبهة التحرير الوطني التي قادة الثورة ضد الاستعمار الفرنسي "النهج الاشتراكي" حيث ورد في مواثيقها أن الهدف من الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ،هو تحقيق الاستقلال وبناء الدولة العربية الديمقراطية الشعبية القائمة على الإسلام والانتماء العربي الأمر الذي اكسبها تأييد الاتجاه الإسلامي الممثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[2]

وكان التكوين الفكري الذي استفاد منه التيار السياسي الإسلامي في مرحلة الوجود الاستعماري أثناء الثورة التحريرية بالغ الأثر في غرس أقدامهم على الأرض بعد نيل الحرية السياسية ، و راحوا يبنون على الأساس الذي أعدوا بنياته في الفترة الأولى. وجل هؤلاء انطلقوا من الدولة التي يريدها الإسلام.[3]

ويمكننا القول أن جهة التحرير الوطني قد وحدت بين التيارات المتناقضة والمختلفة في الإيديولوجية وذلك لتحقيق الهدف الوطني، بما في ذلك التيار الإسلامي الإصلاحي ،الممثل في

---

[1]–LhouariAddi.L **algérie et ladémocratye.pouvoir et crise du poulitique dans l agericontemporaire**.éd la découvarte.paris.1995.p19.

[2]–Lhouari.addi.op.cit.p23.

[3]–جيدور حاج بشير ،مأزق الإسلام السياسي في الجزائر : **دراسة تحليلية عن تراجع عن الأداء السياسي ذات التوجه الإسلامي ،دفاتر السياسة والقانون ،** العدد19، جامعة غرداية ،الجزائر ، 2018،ص290.

جمعية العلماء المسلمين ، وهذه الأخيرة لعبت دورا أساسيا في إعداد الإطار البشري الذي احتضن الثورة تحت لوتر جبهة التحرير بالإضافة إلى رجال الزوايا.[1]

وفي الأخير نستنتج أن جبهة التحرير تعتبر متأثرة بالحركات الدينية والسلفية السابقة إضافة إلى حركات التحرر والنهج الاشتراكي وأخذت جل مبادئها من الحركات السابقة وسعت إلى تطويرها إلى كيان مستقل يرمي إلى ضرورة الحرية وأنها حق يجب السعي من أجله بشتى الطرق.

[1]–الربيع جصاص ،مرجع السابق ،ص275و275.

المبحث الثاني:التيار الوطني الثوري داخل جبهة التحرير الوطني:

المطلب الأول:الفكر الاستقلالي المصالي داخل جبهة التحرير الوطني:

تعد مرحلة ماقبل 1954 مرحلة أنتجت فكرا استقلاليا متحررا أكثر من أي وقت سابق مستمد لمواجهة الاستعمار ومثل هذه الأفكار مصالي الحاج وذلك من خلال حركته المصالية.

يعتبر مصالي الحاج حركته بأنها استمرارية التنظيمات الاستقلالية التي كان يتزعمها في السابق[1].

بعد حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وسجن زعمائها والاست يلاء على أرشيفها وممتلكاتها،لم يحد ذلك من عزيمة مصالي الحاج ومن مطالبته بالاستقلال حيث جاء في بيان مصالي الحاج العنوان الكبير"الجزائر في كفاح من أجل الاستقلال"[2].

---

[1]–رابح لونيسي،**تحولات الحركة المصالية وتفسيرها**،ملتقى إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة،وزارة المجاهدين،الجزائر،2007،ص127.

[2]–رابح بلعيد،موقف مصالي الحاج من الثورة الجزائرية،للدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد4،جامعة باتنة،2003–2004،ص81.

لقد كان موقف المصاليين واضحا اتجاه اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي كانت تسعى إلى توحيد صفوف الحرب حول العمل المسلح، وأن مصالي الحاج وأنصاره لم يأخذوا ذلك العرض مآخذ الجد معتقدين أن المجموعة غير قادرة على فعل شيء[1]،وهذا دليل على استخفاف مصالي الحاج من مفجري الثورة حيث كانت نظرته للثورة المسلحة تحكمها فكرتان راسختان هما:

- إيمانه الشديد بأن الثورة لا تقوم إلا على يده وبأمر من مصالي الحاج وتحت إشرافه وأن بشأن تفجير الثورة المسلحة أنه تجاوزا لسلطاته ومكانته حيث علق على ذلك قائلا:"مشروع جنوني محكوم عليه بالإخفاق...".
- اعتقاده الراسخ بأن الثورة هي عمل جماهيري بحت لقول محمد العربي بن مهيدي: "أبقوا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب"[2].

إن نشاط مصالي الحاج داخل جبهة التحرير الوطني عرف إلا من خلال الصحافة[1].

---

[1]–بنيامين سطورا،**مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1878–1994**،الجزائر،وزارة المجاهدين منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال،1998،ص ص216–217.

[2]–مؤمن العمري،**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**،الجزائر،دار الطليعة للنشر والتوزيع،2003،ص ص346–347.

لقد كان مصالي الحاج وأتباعه من دعاة العمل الثوري المسلح إذ أسس منذ مؤتمر هونرو "المجلس الوطني للثورة"،وأن هذه الحركة بنائها يكون على استمرار التيار الاستقلالي ومن المغالطة اعتبارها معادية للعمل الثوري ومن هذا يمكن القول أن الحركة المصالية تعادي أي ثورة تقوم بدون أن يكون لمصالي الحاج وأتباعه يد فيها، وأنه لم يكن ضد خيار الثورة لاستيراد الحقوق الذي طالب به طوال حياته إلا أنه لم يحتمل أن يسبقه مناضلون تمرسوا على يده .

المطلب الثاني:الإصلاحيون والمركزيون داخل جبهة التحري الوطني:

الإصلاحيين داخل جبهة التحري الوطني:

1 النخبة المثقفة:

يقصد بجماعة النخبة المثقفة هم الذين تعلموا الفرنسية وتأثروا بالثقافة الأوروبية وانبهروا بمظاهرها وتقاليدها واقتنعوا بعظمة فرنسا وقوتها. وعموما النخبة المثقفة هي

[1]–بوضربةعمر،**تطور النشاط الديبلوماسي للثورة الجزائرية1954**–1960،د.ط،دار الإرشاد،الجزائر،2013،ص121.

جماعة من الناس تتميز بتفوقها العلمي والثقافي و الاجتماعي والسياسي فهي الفئة المرشحة لزيادة الأمة وقيادتها نحو الإصلاح والحرية.[1]

يرجع ظهور النخبة الجزائرية إلى أواخر القرن 19 حيث اعتبر أفرادها أنفسهم أقلية ممتازة منفصلة عن المجتمع.[2]

يرى المتتبع للتاريخ الجزائري بأن الأدباء والمفكرين من الصحفي إلى السياسي إلى الشاعر إلى الأديب هم الذين أسسوا الوعي الوطني رغم أن عدد المثقفين في صفوف الثورة قليل وذلك راجع إلى أن عدد المتعلمين من الشعب الجزائري كان قليل نتيجة الأمية المتفشية في عهد الاستعمار ،حيث يثبت أيضا التاريخ أن الأدباء قد أسهموا في الثورة بجهد كثير وذلك من خلال تمهيد للثورة عن طريق حشد الوعي السياسي لعامة الناس[3]. ويؤكد إسهام الأدباء في الثورة البيت الشعري لابن باديس:

خذ للحياة سلاحها وخض الخطوب ولا تهب

---

[1]–عبد القادر حلوش،**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**،د.ط،دار هومة،الجزائر،1999،ص125.

[2]–كمال خليل،**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر،التأسيس والتطور1850–1951**،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع الحديث والمعاصر ،إشراف:أ.د:أحمد صاري،جامعة منتوري ،قسنطينة،2008،ص64.

[3]–أبو القاسم سعد الله،**أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**،ج4،ط1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،1996،ص ص13–14.

كان هدف النخبة الجزائرية المثقفة هو التحريض على الثورة والدعوة إليها كذلك كتابة مقالات و وقصائد شعرية التي تدعوا إلى التنديد بجرائم الاستعمار ضد الشعب الجزائري.[1]

تعتبر الصحيفة وثيقة هامة لأنها قوة في التعبير أهمها جريدة البصائر، بالإضافة للمجاهد التي كانت أهم هذه الجرائد لأنها الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطنيFLN.[2]

لقد تعدى دور المثقفين إلى مجالات أخرى أهمها:المسرح الذي ازدادت أهميته مع اندلاع الثورة،وفي سنة 1958 لبى الفنانون النداء الذي وجهته لهم جبهة التحرير الوطني حيث قاموا بتكوين فرقة تهدف إلى الرد على المزاعم الفرنسية وذل ك من أجل أن تبرهن الشخصية الجزائرية المستقلة[3].

2 دور الطلبة الجزائريين:

كان للطلبة دور كبيرا عند اندلاع الثورة التحريرية حيث كان عددهم بالخارج 312 طالب أما في الجامعات الفرنسية خلال سنتي1958-1959 حوالي 1000 طالب،حيث كان نشاطهم داخل الوطن في الميدان الإعلامي حيث شاركوا في إنشاء الصحف المحلية وتحرير المناشير

---

[1]-بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر1830**-1989،ج1،دار المعرفة،الجزائر،2006،ص ص495-496.

[2]-أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام،دراسة في الإعلام الثوري**،سحب الطباعة،الجزائر،2007،ص30.

[3]-مخلوف بوكروح، **البعث الثوري للمسرح الجزائري**،ع8،**صادر عن المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية** وثورة أول نوفمبر1954،2003،ص126.

والهدف منها هو إطلاع الجماهير الجزائرية على القرارات المختلفة التي اتخذتها الثورة،وهذا ساعدها على التعريف بالقضية الجزائرية.[1]

من بين أهداف جبهة التحرير الوطني التي كانت تهدف إليها وراء الطلبة هو إضراب 19 ماي1956 والتي حققوا من خلاله التحاق عدد كبير من الشباب الجامعيين والثانويين بالثورة مما أعطاها دعما قويا فكريا وبهذا برهن الإضراب على قوة اهتمام الطالب الجزائري بقضيته ومدى استعداده للقيام بدوره الوطني في صفوف الثورة[2].

قام الطلبة بتأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والانفصال عن الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين بعد أن لبوا نداء جبهة التحرير الوطني وتهيئوا للكفاح المسلح التحرري[3]،كان ذلك في 1955 بفرنسا مستجيبين بذلك لجبهة التحرير الوطني، ومن أعضاء هذا الإتحاد: محمد الصديق بن يحي،بالعيد عبد السلام،أحمد طالب إبراهيم،وغيرهم.[4]

- ومن بين الشخصيات الإصلاحية في جبهة التحرير الوطني:

1. مصطفى الأشرف:

---

[1]-عمار هلال،**نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954-1962**،ط3،دار هومة،الجزائر،2009،ص ص128-129.

[2]-عمار قليل،**ملحمة الجزائر الجديدة**،ج1،ط1،دار البعث،الجزائر،1991،ص ص145-147.

[3]-يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص433.

[4]-عمار ملاح،**محطات حاسمة في ثورة نوفمبر1954**،دار الهدى،الجزائر،2007،ص ص183-184.

ولد في 1917م،ذو الأصل العشائري القبلي العتيق،تلقى تعليما مزدوجا عربيا وفرنسيا،التحق بثانوية بن عكنون في 1930 إلى غاية 1932 ثم ثانوية الجزائر منذ 1934،التحق بالمدرسة الثعالبية وبعد ذلك بفرنسا لمواصلة تعليمه في باريس قصد نيل شهادة الليسانس في الأدب وبعد عودته إلى الجزائر شغل منصب أستاذ اللغة العربية في مستغانم ثم معسكر[1].

كان يكتب المقالات في الصحف والمجلات للتعريف بالمسألة الجزائرية والدعوة إلى الالتحاق كذلك إلى جبهة التحرير الوطني سنة 1956م، أما سياسيا كان مصطفى الأشرف يريد الالتحاق باللجنة الرسمية التي توجهت إلى تونس والمغرب،وهدفه هو المشاركة في اجتماع جبهة التحرير الوطنيFLNمع الزعيمين بورقيبة ومحمد الخامس في أكتوبر 1956[2].

2. العربي تبسي:

ولد العربي تبسي عام 1895 م بقرية النموشية التي تقع غرب مدينة تبسة،اسمه الكامل العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات،لقب بالتبسي نسبة غلى مدينة تبسة التي قدم لها الكثير من الأعمال،كان أبوه بلقاسم فقيرا تربي على مبادئ[3].

---

[1]–كمال خليل،المرجع السابق،ص137.

[2]–عبد الكريم بوصفصاف،**تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**،ج2،دار الهدى،الجزائر،2013،ص300.

[3]–بشير بلاح،المرجع السابق،ص498.

الدين وتعلم اللغة العربية حيث قال عنه محمد علي دبوز في كتابه أعلامهم الإصلاح في الجزائر"كانت أم العربي وأبوه في شدة الغرام بالعلم....فنشأ محبا للعلم كأبويه"[1].

عند اندلاع الثورة المسلحة كان الشيخ العربي التبسي مبتهجا لهذا الحدث الذي طال انتظاره،وتبين أن موقفه من جبهة التحرير الوطني كان مأيدا لكل ما تأمره بع وأنه مؤمن بأن الكفاح المسلح هو اسلم وأقصر طريقة للتخلص من الاستعمار [2].وكان موقفه الدائم والثابث إن كنتم تريدون التفاوض فالمفاوض الوحيد هو جبهة التحرير الوطني للشعب،وكان متمسكا برفضه للتفاوض مع المستعمر الفرنسي وذلك راجع إلى إيمانه المطلع بقيمة الكفاح المسلح كوسيلة ناجحة لطرد الاستعمار الفرنسي واسترجاع العزة والكرامة المفقودة والتعجيل بالحرية وتحقيق الاستقلال.[3]

في 4 أفريل 1957اقتحمت مجموعة إرهابية مسكن العربي التبسي ببلطور بعاصمة الجزائر[4]، فاستشهد وهو في عمر الثانية والستين من عمره ولم يعلم إلى حد اليوم مكان جثمانه.[1]

---

[1]–قيس خالد،**اثار العربي التبسي،دراسةفنية**،رسالة لنيل شهادة الماجيستيرفي الأدب العربي، إشراف:أ.د:تاورة محمد العيد،جامعة قسنطينة،2007،ص16.

[2]–محمد العربي الزبيري،المرجع السابق،ص190.

[3]–عبد الغفور شريف،**موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954–1956،دراسة وصفية تحليلية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال،إشراف:أ.د:أحسن بومالي،الجزائر،2010–2011،ص178.

[4]–عبد الغفور شريف،المرجع السابق،ص181.

2/-المركزيين داخل جبهة التحرير الوطني:

كان موقف المركزيين من اندلاع ثورة أول نوفمبر ومن العمليات العسكرية معارضة لأن حسب رأيهم فإنها مغامرة ، في حين توجه اثنان من جماعتهم وهم:حسين الأحول ومحمد يزيد إلى القاهرة والتحاقهم بخدمة جبهة التحرير الوطني وعلى أمل إقناع آيت أحمد وبن بلة ومحمد خيضر بتأخير الانتفاضة وانتظار ظرف أفضل للشروع في الكفاح المسلح[2].

اقترح المركزيون الثلاثة إنشاء حزب شيوع ي يمثل مصالح المقاومين وذلك من أجل أن يدخل في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية،إن وفد المركزيين بذل كل جهوده لكي يحاوره حسين الأحول أو محمد خيضر لأنهم كانا الأكثر قربا إليهم.[3]

لقد كان اهتمام المركزيين مركزا أولا وبالذات على تدويل القضية الجزائرية في أقرب الآجال،وكذلك تظهر أهدافهم الفورية التي يدافع عنها الزعماء المركزيين في رسالة إلى وزير الداخلية الفرنسي فرانسو ميتران أمضى عليها بن يوسف بن خد هوأحمد بودة ومصطفى

---

[1]-بشير بلاح،المرجع السابق،ص506.

[2]-محمد حربي،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،تر:نجيب عياد وصالح المثلوني،سلسلة صاد تحت إشراف علي الكنز،1994،ص38.

[3]-محمد حربي،**جبهة التحرير الوطني الأسطورة**،المصدر السابق ،ص120.

فروخي، وجاء فيها أنه من الضروري إتباع سياسة التهدئة والحد من القمع ووقف التتبعات الجارية.[1]

كانت أفكار المركزيين في تكوين تجمع عريض يعمل من أجل الحصول على الاستقلال الداخلي وكانوا مقتنعين أن فرنسا لن تقبل التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.[2]

❖ **نماذج عن شخصيات مركزية:**

1/- بن يوسف بن خدة:

ولد بن يوسف بن خد هفي 23 فيفري 1920 بمدينة البرواقية ولاية المدية،من عائلة لا بأس بها، والده هو سي عبد العزيز بن سي محي الدين القاضي المشهور بالمدية ،تربى في أسرة مكونة من ستة إخوة كان هو الطفل الثالث،واختار والده اسم بن يوسف نسبة إلى الولي الصالح سيدي بن يوسف صاحب مدينة مليانة، التحق بالمدرسة القرآنية المتواجدة في مسقط رأسه بعدها التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بالبرواقية والثانوية ب"دوفيري" ثانوية ابن رشد حاليا[3].

[1]–محمد حربي،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،المصدر نفسه،ص39.

[2]–المصدر نفسه،ص40.

[3]–نور الدين حاروش،**موقف بن يوسف بن خده النضالية والسياسية**،قراءة في تاريخ الجزائر الحديث،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2011،ص91.

لم يكن يوسف بن خد ههمعارضا لفكرة العمل المسلح حيث انظم إلى جبهة التحرير الوطني بعد خروجه من السجن في 1955،وبعد انضمامه إلى جانب عبان رمضان ساهما في تعزيز مكانة جبهة التحرير الوطني بتنظيمات جماهيرية جديدة على غرار الإتحاد العام للعمال والإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين،بالإضافة إلى إنشاء جريدة المجاهد التي تعتبر لسان حال الثورة التحريرية [1].وكان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ كلف بالإعلام والاتصالات واتحادات الطلبة ،وتضمنت مسؤولياته كذلك داخل جبهة التحرير الوطني في نقل المناشير وجمع الأدوية والأموال،وفي سنة 1958 شغل منصب في الحكومة الجزائرية المؤقتة[2].

من هذا نستنتج بأن بن يوسف بن خد هـ هو شخصية ثورية مركزية وهب شبابه في خدمة الجزائر وذلك من خلال تحمله لمسؤوليات ثقيلة أثناء الثورة التحريرية ،وكذلك آرائه ومواقفه الرصينة من أجل طرد الاستعمار الفرنسي واسترجاع سيادة الجزائر واستقلالها.

[1]–العباسي فاتن،**بن يوسف بن خدة مسار ومواقف1942–2003**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962،إشراف:أ.د:غيلاني السبتي،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم التاريخ والآثار،باتنة،جامعة الحاج لخضر،2018–2019،ص ص122–132.

[2]–العباسي فاتن،المرجع نفسه،ص ص123–126.

2/-محمد بوضياف:

ولد المناضل محمد بوضياف بتاريخ 23 جوان 1919 بالمسيلة،درس بالمرحلة الابتدائية بمدينة بوسعادة،اشتغل بمستودع للعتاد العسكري بقسنطينة.كان المناضل محمد بوضياف عضوا في قيادة الأركان ومسؤولا عن منطقة قسنطينة في سنة 1947،وفي 23 مارس 1954 أسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل بمشاركة أعضاء اللجنة المركزية للحزب[1].

التحق محمد بوضياف بجبهة التحرير الوطني ،ونقل إلى الوفد الخارجي لها تعليمات قيادة الثورة بالداخل بشأن العمل الخارجي الدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية،والتي تمحورت حول ثلاث خطوات رئيسية:

- العمل على إخراج المشكل الجزائري من الإطار الفرنسي.
- نقل المشكل الجزائري إلى مستوى المشكل التونسي والمغربي على الصعيد الدولي.
- طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة.

[1]-عبد الوهاب بن خليف،**تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**،دار طليطلة،ط2009،1،ص171.

كان دور محمد بوضياف في جبهة التحرير الوطني جمع الأموال وشراء الأسلحة والعمل على تسهيل عملية تمريرها إلى الداخل،وكان هدفه هو إنجاح الثورة وفك الحصار عنها [1].

تم اختطافه في الحادثة التي وقعت في 22 أكتوبر 1956 من قبل السلطات الفرنسية عندما كان على متن طائرة مغربية رفقة أحمد بن بلهومصطفى الأشرف ورابح بيطاط وحسين آيت أحمد كانت متوجهة إلى تونس من اجل تمثيل جبهة التحرير الوطني في ندوة تونس المغاربية، ولم يطلق سراحهم إلا بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان في 18 مارس1962.[2]

من هذا نستنتج بأن الشخصيات التي كانت في اللجنة المركزية انضمت إلى جبهة التحرير الوطني وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية والمساعدة بكل جهدها على تحرير الجزائر وطرد الاستعمار الفرنسي الذي تحقق في نهاية المطاف عام 1962 بعد جهود وخسائر مادية وبشرية كبيرة.

[1]–عمر بوضربة، **لمحات عن النشاط الثوري لمحمد بوضياف بالخارج1954–1956**،المجلة التاريخية الجزائرية،العدد 2جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017،ص ص 51–54.

[2] –عبد الوهاب بن خليف،المرجع السابق،ص172.

المبحث الثالث: الفكر الشيوعي النقابي داخل جبهة التحرير الوطني.

بعد اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، بدأ الحزب الشيوعي الجزائري يراقب ويلاحظ تطورات الثورة داخل الجزائر إذ بدأت الثورة تكبر وتتوسع باسم جبهة التحرير الوطني الأمر الذي أدى بمناضلي الحزب خاصة العرب منهم إلى تغير نظرتهم وموقفهم من الثورة خاصة عام 1955م.[1]

وفي البداية عارض الحزب الشيوعي الجزائري تحت تأثير الحزب الشيوعي الفرنسي ونضال جبهة التحرير الوطني مؤكدا أنه من السابق لأوانه حصول الجزائر على استقلالها الوطني،لكن عند قيام حرب التحرير وقف إلى جانب الثورة وعمل مع اتحاد العمال ذو القيادة الشيوعية كي لا يتعاون عمال الموانئ في تفريغ حمولات الأسلحة من السفن الفرنسية ،وفي ربيع 1955م كان للحزب هجوما ته المسلحة وفي 20يونيو عام 1955م [2]،قرر الحزب الانخراط في الكفاح المسلح حيث سخر وسائله الإعلامية كجريدة الحرية ،وجريدة "الجزائر الجمهورية" في نقد السياسة الفرنسية في الجزائر للمطالبة بإطلاق سراح المساجين السياسيين.

---

[1]-الغالي غربي ،فرنسا والثورة الجزائرية ،1954-1958،غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009،ص139.

[2]-جمعة بن زروال ،الحركات الجزائرية المضادة في الثورة التحريرية 1954-1962م،شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف :علي أجغو، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2012،ص78.

حيث عرف الحزب سنة 1955انقسامات بداية من جانفي 1955م بين الشيوعيين ذوي الأصول الأوروبية والشيوعيين ذوي أوصول العربية حول موقفهم من الثورة ، فالرأي الأول يعتقد أن الثورة يشرف عليها أشخاص غير واعين بهذه المسؤولية وطرف الثاني يدعم الثورة.[1]

وبسبب تضارب الآراء قرر الحزب الشيوعي الجزائري أن يرسل وفد إلى منطقة الأوراس لدراسة الوضع في المنطقة بهدف الاطلاع على الأوضاع الأمنية السياسية وعلى هذا الأساس قرر الحزب الشيوعي الجزائري دعم الثورة سياسيا وإعلاميا وماديا ، حيث منح الحزب إلى الجبهة التحرير الوطني مبلغا ماليا من طرف محمد قروف الشيوعي ،كما أرسل الصادق هجرس عدة مساعدات طبية ،بالإضافة إلى تزوير البطاقات لصالح مناضلي جبهة التحرير الوطني.[2]

وفي جويلية 1956م تفاوض الصادق هجرس مع عبان رمضان بشأن قبول من المحاربين الشيوعيين في جبهة التحرير الوطني [3].وقد تأهب قادة الحزب على إثر هذا التحول المفاجأ لدخول مرحلة الكفاح السري ابتدأ من أواخر ربيع 1955م ،حيث شرع مناضليه من

[1]–جمعة بن زروال، المرجع السابق، ص79.

[2]– المرجع نفسه،79.

[3]–عمار بوحوش، المرجع السابق،ص287.

الشباب الجزائري في مراجعة ضمائرهم ،وتساؤلهم عن حقيقة الصلات التي تربطهم برفقائهم الأوروبيين ثم التفكير في عملية الانضمام إلى صفوف الجبهة .[1]

وبعد انضمام عمل الشيوعيين الجزائريين على إرسال مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1967م ، معترف بصفة القيادة الوحيدة لجبهة التحرير الوطني ،حيث ساهم في إبراز مرحلة كفاح جديدة باستخدام الدعاية المكتوبة التي ينشرها وكانت مطابقة مع توجه جبهة التحرير الوطني.[2]

وفي شهر نوفمبر 1957م أرسل الشيوعيين الجزائريين بيانا إلى هيئة الأمم المتحدة بنيويورك يذكر فيه أن الحزب الشيوعي الجزائري يؤيد ويساند النضال مع جبهة التحرير الوطني FLN التي تقود المقاومة الشعبية الجزائرية من أجل البقاء كأمة ضد الإمبريالية الاستعمارية،وقد تمثل برنامج جبهة التحرير الوطني وحزب الشيوعي الجزائري في مايلي:

-الاستقلال التام للأمة الجزائرية.

-إنشاء دولة ديمقراطية اجتماعية.

-حق المستوطنين الأوروبيين في الجزائر التمتع بالمواطنة الجزائرية.

---

[1]-وزارة المجاهدين ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م،دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع ،الجزائر ،2007،ص244.

[2]-تقيه محمد،الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال ،تر:عبد السلام عزيزي دار قصبة للنشر ، الجزائر ،307، 2010.

-فتح علاقة جديدة مع فرنسا تعتمد على الحرية والمساواة .

-توطيد العلاقات مع تونس ومغرب في ظل اتحاد دول شمال إفريقيا .[1]

و إضافة إلى ذلك عمل الشيوعيين على نشر مذكرة بالفرنسية تحمل عنوان أخبار الجزائرية information algériennes وكثرة أعدادها بتقارير حول التطورات الجزائر من كفاح ومعارك دبلوماسية التي لها علاقة بالقضية الجزائرية في العالم.[2]

وقد وجه الشيوعيين الجزائريين رسالتين إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،الأولى كانت في 15نوفمبر 1958م والثانية في 15جويلية 1959م حيث أبرز فيها انشغاله لتدعيم وتطوير الكفاح التحريري .[3]

وفي سنة 1961م أصدر الشيوعيين الجزائريين عدة بيانات يؤيد فيها المفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية ،ويرفض أي تدخل خارجي سواء من المغرب الأقصى أو تونس لحل القضية الجزائرية على حساب الممثل الشرعي والوحيد للثورة التحريرية وهي الحكومة المؤقتة الجزائرية .وصدر الحزب الشيوعي الجزائري بيان في 21ماي 1961م يذكر فيه:"أن الحزب الجزائري يؤكد نجاح مفاوضات ايفيان التي يعود الفضل الأول لجيش التحرير الوطني والشعب،

---

[1]-بن زروال جمعة ، المرجع السابق ،ص 80.

[2]-هنري علاق،**مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والأمل** ، تر :جناح مسعود وعبد السلام عزيزي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2007،ص348.

[3]-تقيه محمد،المصدر السابق،ص309.

وأن إنهاء القتال وقف القتال لا يكون حسب الحكومة المؤقتة الجزائرية إلا بالاتفاق السياسي مابين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية.[1]

ولا ننسى الدور الذي لعبه الشيوعيين الأجانب في الثورة التحريرية أمثال فيرناند وبيار شولي الذي التحق بجبهة التحرير الوطني في تونس،وتابع مهماته كطبيب ومحرر بجريدة "المجاهد".[2]

ومن هذا نستنتج أن الحزب الشيوعي الجزائري قد حافظ على استقلاله السياسي، بالإضافة إلى انضمام فرقه العسكرية إلى جيش التحرير الوطني،وبالإضافة إلى دوره الكبير في دعم الثورة إعلاميا ، على المستوى الداخلي والخارجي سواء عن طريق المناشير والدعاية أو عن طريق البيانات التي كانت تصدر على إثر الاجتماعات واللقاءات التي يعقدها.

[1]–بن زروال جمعة ، المرجع السابق، ص118.

[2]–الشريف محمود ولد الحسين ، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962م**،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2013،ص147.

الفصل الثاني:

التيارات السياسية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة

1962-1956

المبحث الأول: التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني

المبحث الثاني: الحركة الوطنية المصالية وصراعها مع جبهة التحرير الوطني

المبحث الثالث: العلماء والشيوعيين والبيانيين داخل جبهة التحرير الوطني

يعتبر مؤتمر الصومام حدثا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية،وجاء من أجل تنظيمها وجعلها أكثر شمولية،كما أنه أعطى صيغة جديدة للعمل الثوري ومنح لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية ووضعها في مسارها الحقيقي وأوجد لها مؤسسات تنظمها والمتمثلة في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ،وقد جاء قرار إنشاء أول جهاز تنفيذي مركزي متسقا مع الاقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة الجزائرية (المجلس الوطني للثورة)والمتمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ.

المبحث الأول:التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني :

المطلب الأول:لجنة التنسيق والتنفيذ1المؤتمر الصومام أوت 1956:

1-تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ:

تعتبر لجنة التنسيق والتنفيذ هيئة تنفيذية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية.[1] من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية اختار المؤتمرون خمسة لتشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ التي تتولى قيادة الثورة في الفترة الفاصلة بين دورتي القيادة العليا.[2]

---

[1]-زهير إحدادن،**المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**،جميع الحقوق محفوظة لمنشورات دحلب،2012،ص211.

[2]-محمد العربي الزبيري،**تاريخ الجزائر المعاصر 1942-1992**،الجزء الثالث،سحب الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2008،ص72.

تتشكل لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى من القادة الخمسة: عبان رمضان، محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب وكلهم ينشطون بالجزائر العاصمة.وضعت هذه الأخيرة ثلاث أهداف إستراتيجية هي:

-تجسيد مقررات الصومام.[1]

الإشراف على كامل شؤون الثورة.

خوض معركة في مدينة الجزائر كفيلة أن تحسم الصراع ضد العدو من أجل الاستقلال.[2] كان للجنة التنسيق والتنفيذ الحق في دعوة المجلس الوطني للثورة إلى الانعقاد وتقدم أمامه في جلساته العادية والاستثنائية تقريرات عن نشاطها،وفي نفس الوقت تستمد منه التفويض كلما دعت الحاجة للقيام ببعض المبادرات.[3]

لقد كان نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ واسعا يشمل كل شؤون الثورة السياسية والعسكرية في الداخل والخارج،وكان لها سلطة تعيين الضباط وتخفيض رتبهم وإنهاء مهامهم وإصدار

[1]-زهير احدادن،المرجع السابق،ص211.

[2]-عبدالله مقلاتي،**التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962**،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية،كتاب2،2013،ص259.

[3] -الغالي غربي،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958،دار غرناطة ،الجزائر،2009،ص463.

تعليمات وأوامر لتنشيط وتنسيق العمليات الحربية وتنظيم وتوزيع وحدات جيش التحرير الوطني على التراب الوطني،وتشرف كذلك على اللجان في الولايات الداخلية.[1]

ولقد مارست اللجنة الثورية للوحدة والعمل عملها في العاصمة لمدة سنة واحدة خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 1956إلى فيفري 1957.[2]

وتمحور النشاط السياسي للجنة التنسيق والتنفيذ في:

إضراب 8 أيام (28جانفي إلى 4فيفري1957):

هذا الإضراب كان من أصعب القرارات التي اتخذتها لجنة التنسيق والتنفيذ لأنه حدث إخلاف في مدته وتاريخ انطلاقه، وكان بن مهيدي هو صاحب فكرة الإضراب حيث أنه رغب أن تكون مدة الإضراب شهر.[3]

وقد تجسدت فكرة الإضراب في مظهرين: أولا مدة الإضراب التي حددت بثمانية أيام وثانيا شمولية الإضراب الذي امتد عبر الجزائر وخارج حدودها واتخذ هذا القرار بمقر لجنة التنسيق والتنفيذ بشارع كريم بلقاسم (الجزائر العاصمة).[4]

---

[1] -عمار قليل،**ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج1،دار العثمانية،2013،ص425-426.

[2] -رياض بودلاعة،المرجع السابق،ص165.

[3] -سعد دحلب،المهمة المنجزة من أجل الاستقلال،منشورات دحلب، د.ت،ص46.

[4] -محمد عباس،**الأعمال الكاملة لمحمد عباس من وحي التاريخ:خصومات تاريخية مثقفون في ركاب الثورة**،ج5،دار هومة،الجزائر،2013،ص210.

تمثلت ظروف قرار هذا الإضراب في سياسة جاك سوستال الذي كان يحمل شعار الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا لأنه كان من الصعب التكلم عن استقلال الجزائر[1]

وأيضا من ظروف الإضراب حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 1956/10/22.[2]

قامت لجنة التنسيق والتنفيذ قبل الإضراب بإعداد بيان الشعب الجزائري بكل شرائحه الاجتماعية من أجل الاستعداد للإضراب.[3]

اعتصم الجزائريون صبيحة 28 جانفي 1957في بيوتهم حيث أنها أصبحت الشوارع فارغة وخالية، حيث أن هذا الإضراب شمل معظم المرافق العامة هذا ما جعل السلطات الفرنسية محاولة تكسيره ومنع العالم من رؤية الوضع على حقيقته في الجزائر،وكان رد فعل السلطات الفرنسية عنيفا وفوريا جاء على شكل اعتقالات واسعة.[4]

تمثلت نتائج هذا الإضراب في :

- قدرة جبهة التحرير الوطني على التنظيم والتجنيد.

---

[1] -سعد دحلب،المصدر السابق، ص112.

[2] -**حادثة اختطاف الطائرة** :هي عمليه قرصنة جوية كانت تقل الوفد الجزائري الذي كان سيشارك في الثلاثي التحاوري في تونس وكان الوفد مكونا من قيادة البعثة الخارجية وهم:أحمد بن بلة ، محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، مصطفى الأشرف إلا أن الطائرات الحربية الفرنسية تصدت لها وأرغمتها على الهبوط في مطار العاصمة.(أنظر مصطفى هشماوي،جذور نوفمبر1954في الجزائر،ص130)

[3] -بن يوسف بن خده،**الجزائر عاصمةالمقاومة1956-1957**،تر:مسعود حاج مسعود،دارهومة،الجزائر،2014،ص60.

[4] -إبراهيم طاس،**السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958**،دار الهدى،الجزائر،2013،ص297.

– من خلال هذا الإضراب استطاع أن يربك السلطات الفرنسية ويثبت مدى وحشيتهم وحكومتهم التي تدعي أن الجزائر جزأ لا يتجزأ من فرنسا.

– تعزيز مكانة جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا لأنها هي المخاطب الوحيد لفرنسا.[1]

– تعزيز وحدة الشعب تحت طائفة القمع الاستعماري الذي كان شاملا وبدون تمييز.[2]

بعد قرار إضراب 8أيام 1957اضطر أعضاء اللجنة للانتقال إلى الخارج بعدما حوصر مقرها بالجزائر العاصمة،ويعود سبب انتقالها للخارج ما عرف بمعركة الجزائر 1957، حيث ازدادت الحملة الاستعمارية التي استعملت القوة بقيادة الجنرال ماسو وقررت اللجنة يوم 27فيفري 1957 مغادرة البلاد شكلت بذلك فريقين:كريم بلقاسم،يوسف بن خدهيتجهان نحو الشرق إلى تونس مرورا بالولاية الخامسة حيث دامت أكثر من شهرين ونصف للوصول إلى المغرب وتونس وعقدت في هذه الأخيرة اجتماع في جوان 1957.[3]حيث انتقل بن يوسف بن خدة إلى تونس وفي 21ماي 1957 وصل عبان رمضان وسعد دحلب إلى المغرب،[4]كان لهم نشاط حثيث في تونس وتكونت بعد خروج كثير من القادة إلى الخارج لأقسام تحت تسمية لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم وهو بمثابة وزارات ولكنها خفيفة الهياكل وهي كالآتي:

---

[1]–محمد عباس، المرجع السابق، ص391.

[2]–محمد عباس،**الثورة الجزائرية نصر بلاثمن**،دار القصبة،الجزائر،2007،ص61.

[3]–فرحاني طارق يزيد،**جهود لجنة التنسيق والتنفيذ في دعم الثورة التحريرية بالخارج**،الوسط،2020،دص

[4]–فرحاني طارق يزيد، المرجع نفسه، د ص.

1-القسم الحربي ويتكون من القيادة العامة، توزيع الأسلحة والقوافل ونقلها إلى الداخل والتموين والصحة العسكرية، والإطارات العسكرية.[1]وعلى رأس هذا القسم العقيد كريم بلقاسم.[2]

2- قسم الأسلحة والتموين ويتكون من المصالح الآتية:

-التموين بالأسلحة، استقبال وشراء التموين واللباس.

-التوريد إلى الحدود، الرقابة والخبرة النقدية وعلى رأس هذا القسم العقيد أو عمران.

3-قسم المواصلات والاتصالات العامة ويتكون من:

-الاتصال باللاسلكي والوسائل الأخرى.

-الاستعمالات و الاستعمالات المضادة.

-مدارس اللاسلكي وعلى رأس هذا القسم عبد الحفيظ بوصوف.

4-قسم العلاقات الخارجية ويتكون من ثلاث مصالح:

-إفريقيا الشمالية.

---

[1]-زغدود علي، **ذاكرة ثورة تحرير الجزائر**، النشر للمألف، الجزائر، 2004، ص22.

[2]-**كريم بلقاسم**:من مواليد 1922 بذرعان الميزان بتيزي وزو، انخرط في حزب الشعب 1945حكم عليه بالإعدام مرتين،كان من المنادين إلى الكفاح المسلح ومن مؤسسي جبهة التحرير الوطني،عين قائدا على الولاية الثالثة،ومن المشاركين في مؤتمر الصومام ومن أعضاء cce المنبثقة عنه ومن المفاوضين البارزين في اتفاقيات إيفيان قتل شنقا بألمانيا سنة 1970بعد حكم الإعدام عليه.أنظر:عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث،ط2،دار الهدى،الجزائر،2009، ص36.

-الدول العربية وإفريقيا وآسيا.

-أوربا وأمريكا وعلى رأس هذا القسم محمد الأمين دباغين.

5-القسم المالي ويتكون من مصالح:

-الميزانية، الأملاك والأدوات.[1]

6-القسم الداخلي والتنظيم الإداري ويتكون من:

-تنظيم حزب جبهة التحرير الوطني في تونس والمغرب.

7-قسم الشؤون الاجتماعية والثقافية ويتكون من:

-اللاجئين، الهلال الأحمر، النقابات، الطلاب وعلى رأس هذا القسم عبد الحميد مهري.

8-قسم الصحافة والأخبار ويتكون من مصالح:

-الدعاية في الخارج.

-الدعاية في الداخل.

-الوثائق العامة والنشر على رأس هذا القسم فرحات عباس.[2]

---

[1]-زغدود علي،المرجع السابق،ص ص22-24.

[2] -المرجع نفسه،ص24.

بعد ذلك انتقلت اللجنة من تونس واتخذت قرار التوجه وجعل القاهرة مقرا لها دائما وذلك خشية من الوقوع في يد العدو الذي مازال يحتفظ بنفوذه بتونس ولازدياد ضغوط بورقيبة إلى قبول دخول المفاوضات مع فرنسا دون اشتراطات.[1]

المطلب الثاني:لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية للقاء القاهرة أوت 1957:

يعتبر اجتماع القاهرة الذي انعقد في 20 أوت 1957 حدثا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية،والهدف منه هو التطرق إلى أهم القضايا السياسية والعسكرية، وحرص قادة الثورة الجزائرية أن يكون شهر أوت فترة مناسبة للقاء وتدارس الأوضاع والنتائج ووضع الخطوط العريضة وبرامج جديدة.[2]

لم يتم تحديد شهر أوت لعقد تلك الدورة وتميزت أجواء التحضير يتجمع العناصر التي كانت تتقاطع فيما بينها في المواقف المعارضة للتوجهات والقرارات التي رسمها مؤتمر الصومام.[3] و اختيرت القاهرة كونها عاصمة لكل القوى العربية التحريرية والوطنية وأيضا رمزا

---

[1]–عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص102.

[2]–يحي بوعزيز، **ثورات القرن العشرين**،ط5،عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص179.

[3]–عبد النور خثير، **تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية1954–1962**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر(مرقونة)، جامعة الجزائر،2005–2006، ص163.

للنضال العربي واحتضان القاهرة ومباركتها لهذا المؤتمر سيعطي قراراته مزيد من القوى والمصداقية في الداخل والخارج.[1]

وتمثلت أهداف هذا الاجتماع في:

- استعراض موقف الثورة العام من مؤتمر 20أوت 1956 بوادي الصومام.

- النظر في مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها.

- الاجتماع بالرئيس عبد الناصر والمسؤولين المصريين لتبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات بين مصر والعالم العربي.[2]

قام قادة الثورة الجزائرية بالإعداد الجيد لاستقبال القادة وإشعارهم باهتمامهم بهم وعدم التدخل في أي خلاف ينشئ، وإقناع مجلس الثورة بحقيقة قدراتهم وإمكانياتهم في الدعم والإمداد والمعونات العسكرية وإتاحة الفرص أمام أعضاء المجلس أو من يختارونهم من بيتهم للقاء الرئيس عبد الناصر والتشاور معه في مستقبل الجزائر.[3]

---

[1]–رجاء مسعودي، **الثورة بين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت 1957 إلى ستمبر1958**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر(مرقونة)، الجزائر،2010–2011، ص55.

[2]–فتحي الديب،**عبد الناصر وثورة الجزائر**،ط2،دار المستقبل العربي،القاهرة،1990،ص343.

[3]–المرجع نفسه،ص343.

شهر أوت أعتبره القادة فترة مناسبة لتدارس الأوضاع ورسم الخطوط العريضة وبهذا انعقد بالقاهرة وحضره قادة الخارج وبعض قادة الداخل،تم فيه درس أوضاع الثورة وخططها المستقبلية برئاسة فرحات عباس.[1]

خرج مؤتمر القاهرة بمجموعة من القرارات تمثلت في أولويتي مؤتمر الصومام أي ليس هناك أولية السياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج،وكذلك رفع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 5 أعضاء إلى 14 عضوا وإبقاء عبان رمضان وكريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى.[2]

ويشير الدكتور محمد العربي الزبيري في كتابه تاريخ الجزائر المعاصر الجزء الثاني بأن المؤتمر كان منعرجا خطيرا في تاريخ ثورة نوفمبر.[3]

بهذا يمكن القول بأن اجتماع القاهرة 1957إستطاع أن يهكر قرارات مؤتمر الصومام التي تنص على أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري وذلك بالانسجام والتوافق بين القيادات الوطنية وكذلك على تقوية مواقف الثورة داخليا وخارجيا.

---

[1]–يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص180.

[2]–شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر من 11أوت إلى16ديسمبر1957ظروفه**، أسبابه، وانعكاساته على مسار الثورة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر تخصص ثورة جزائرية1954–1962،أستاذ المشرف الدكتور: بوعلام بلقاسمي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران،2009–2010، ص9.

[3]–محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، منشورات إتحاد الكتاب العرب،ج2،1999، ص72.

المطلب الثالث:المجلس الوطني للثورة:

المجلس الوطني للثورة هو المجلس الذي انبثق عن قرارات مؤتمر الصومام 20أوت 1956، وهو بمثابة الهيئة العليا التي تسير شؤون الثورة ويعتبر برلمان جبهة التحرير الوطني.[1]

يتألف المجلس الوطني للثورة من أربعة وثلاثين عضوا 34منهم سبعة عشر 17عضوا رئيسيا و17عضوا مناوبا.[2]

للمجلس الوطني سلطة عالية حيث أنه يقرر نظامه الخاص هذا الذي جعل منه قوة دستورية.[3] كما أنه ضم مختلف التيارات المعبرة عن التشكيلات السياسية مما جعله جهاز وئام وطني، تكمن مهمته في أنه يراقب الحكومة التي تقدم له حسابا في كل دورة ،كما أنه يستطيع تعيين لجان في إطاره ويحدد لها مهامها ويصادق أيضا على المعاهدات والاتفاقيات. يصدر هذا الأخير ثلاثة أنواع من الأعمال القانونية:اللوائح،الأوامر الدستورية،الأوامر التشريعية.[4]

---

[1]–غجاتي بدرة، بوعزة بو ضرساية، **جهود ومساعي الهيئات القيادية للثورة الجزائرية في تسليح جيش التحرير الوطني(المجلس الوطني للثورة) مجلة العبر للدراسات التاريخية**،جامعة الجزائر ،المجلد5،العدد2022،1،ص592.

[2]–مصطفى هشماوي،**جذور نوفمبر1954في الجزائر**، دار هومة،الجزائر،2010،ص96.

[3]–يحي بوعزيز،**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**،ج3،دار الغرب للنشر والتوزيع،د.ت،ص60.

[4]–الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية1919–1962**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص104–105.

بعد مؤتمر القاهرة 1957تم رفع عدد الأعضاء من 34 إلى 50لهم صفة العضوية الكاملة.[1]

خول مؤتمر الصومام للمجلس الوطني للثورة صلاحيات عديدة أهمها:

- الفصل في القضايا المصيرية للثورة التحريرية.

- حق توسيع عضويته متى دعت الضرورة.

- يناقش ويصادق على ميزانية جبهة التحرير الوطني والمشاريع المقدمة.

- مناقشة ودراسة كل القضايا العسكرية والسياسية والاقتصادية والمالية التي تقدم من طرف الهيئة التنفيذية(لجنة التنسيق والتنفيذ والحكومة المؤقتة)

- له الحق للمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات .

- حماية السياسة الوطنية.[2]

[1]-غجاتي بدرة، بومعزة بوضرساية،المرجع السابق، ص593.

[2]-**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1954-1962**، وزارة الإعلام والثقافة ،متحف سيرتا الوطني،مصلحة المكتبة قسنطينة، ص39-58.

بالنسبة لجلساته فإنهم يجتمعون مرة كل سنة بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ[1].بالإضافة إلى أن المجلس الوطني للثورة كان يعتمد على الكثير من الطبقات الاجتماعية من الطلبة والتجار والنساء تمثلت في:

1/الحركة الفلاحية:

يمثل الفلاحين والخماسين والعمال الزراعيين لجبهة التحرير الوطني صفة شعبية بالغة قوية تتصف بها الثورة لذلك عملت جبهة التحرير على هذه السياسة وذلك لتحقيق:

1. الحقد الشديد على الاستعمار وإدارته ومساعديه من الخونة.
2. تكوين قوات احتياطية لا تنفذ لجيش التحرير والمقاومة.
3. إتلاف وحرق مزارع ومحاصيل المستعمرين.
4. خلق شروط لتدعيم وتنظيم المناطق المحررة.[2]

2/التجار والصناع:

إن الإتحاد العام للعمال الجزائريين له مكانة هامه بجانب المنظمة الشقيقة التي هي الإتحاد العام للعمال الجزائريين ولذلك يجب عل جبهة التحرير الوطني مساعدة المنظمة بالتكوين وذلك بالعمل على:

---

[1]–غجاتي،بوعزة،المرجع السابق،ص593.

[2]–محمد لحسن زغيدي،مؤتمرالصومام،المرجع السابق،ص146.

1. مكافحة الضرائب.

2. مقاطعة كبار التجار الاستعماريين.[1]

3/حركة الشباب:

يمثل الشباب الجزائري ما يقارن نصف مجموع السكان بسبب ازدياد المواليد وهذا ما يميزه على أنه إنسان نشط وحيوي وبطل ويجد في الثورة الجزائرية ،ومآثر جيش التحرير الوطني، وأن شجاعته التي يغذيها الشعور الشريف النبيل الذي يخدم مصالح جبهة التحرير وبذلك يمثل الجانب الأعظم من قوة هذه الأخيرة،وركنا متينا من أركان مقاومتها الجبارة.[2]

4/المثقفون أصحاب المهن الحرة:

قامت على تكوين لجان من بين المثقفين الوطنيين وذلك من أجل:

1. القيام بالدعاية لاستقلال الجزائر.

2. الاتصال بالديمقراطيين الأحرار من الفرنسيين.

---

[1]–بسام العسلي،**جبهة التحرير الوطني الجزائري**،ط3،دار النفائس،بيروت،لبنات،1990،ص63.

[2]–بسام العسلي،المرجع السابق،ص61–62.

3. تنظيم مصالح صحية تشمل جراحين وأطباء وصيادلة وتنظيم العلاج والحصول على الأدوية والضمادات.[1]

المبحث الثاني:الحركة الوطنية المصالية وصراعها مع جبهة التحرير الوطني:

اتخذت المجموعة المصالية اسم الحركة الوطنية الجزائرية بعد سلسلة من الفوضى السياسية التي اختلطت فيها الأوراق مابين زعيم الحزب واللجنة المركزية، في ظل حيرة المناضلين من القاعدة.[2] أما تاريخ ظهورها فقد اختلف المؤرخين حول تاريخ نشأتها حيث نجد "هارون علي"في كتابه بالفرنسية: الولاية السابعة.حزب جبهة التحرير الوطني في فرنسا"،يرى بأنها ظهرت مباشرة بعد مؤتمر هونرو في جويلية 1954،ونحن نرى أنه ذهب إلى هذا التاريخ باعتبار أن المؤتمر أقصى اللجنة المركزية وقاطعته مجموعة النشيطين.[3]

أما محمد حربي في كتابه،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع،ذكر هذا التاريخ حيث يقول:"في ديسمبر 1954أعطى المصاليون تسمية جديدة لمنظمتهم فحلت الحركة الوطنية محل حركة انتصار الحريات الديمقراطية المنحلة....".[4]

---

[1]–النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني،المرجع السابق،ص33.

[2]–رفاس نادية،**الحركة المصالية:نشأتها وتطورها في فرنسا 1954–1958**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر (تخصص الثورة الجزائرية1954–1962)إشراف:أ.د: لونيسي رابح، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية وعلم الآثار،جامعة وهران،2011،ص34.

[3]–Aa Mon ,la 7wilay **;la guerre du FLN.en france1954/1962**.ED,seuil,paris,1986,p59 :

[4]–محمد الحربي،المصدر السابق،ص129.

أما رابح لونيسي فقد ذكر في كتابه،أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ما يلي:"أسس مصالي الحاج في ديسمبر 1954 تنظيما أسماه الحركة الوطنية الجزائرية على أنقاض حركة انتصار الحريات الديمقراطية."[1]

وهناك من يذكر أن الحركة تأسست بعد انطلاق الثورة،أي في 6نوفمبر 1954 للتعبير عن الشعب الجزائري،وقد لعب قادتها دورا كبيرا في عدة عواصم من العالم،ويعتبر مصالي الحاج حركته الجديدة استمرارية التنظيمات الاستقلالية التي كان يتزعمها في السابق وذلك بعد تظهيره لها ممن كان يعتبرهم حلفاء للاستعمار الجديد.ويعملون على مناوئة الثورة،والذين اغلبهم مركزيين، كما أكد أن حركته لم تكن معادية للثورة وإنما معادية لجبهة التحرير الوطني.[2]

1/الصراع السياسي:

باشر الصراع السياسي بين الحركة المصالية وجبهة التحرير الوطني في ربيع 1955،حيث أن العلاقة بين الطرفين بدأت بالحرب الكلامية،حيث طالبت جبهة التحرير الوطني من مصالي الحاج الالتحاق بها .[3]

---

[1]–رابح لونيسي،**محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر**،دار كوكب العلوم،الجزائر،2013،ص33.

[2]–رابح لونيسي،**تحولات الحركة المصالية وتفسيرها**،ملتقى إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة،وزارة المجاهدين،الجزائر،2007،ص127.

[3]–محمد حربي،المصدر السابق،ص131.

وقد بدأ الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية سلميا عبر وسائل الإعلام،إذ قامت الحركة الوطنية الجزائرية بتوزيع مناشير في فرنسا تنتقد فيها سياسة جبهة التحرير الوطني وتصفها بأنها مجموعة من الخونة كما انتقدت الشيوعيين وجماعة فرحات عباس، وذلك لأنهم أيدوا جبهة التحرير الوطني وانظموا إليها وساعدوها،وهذا ما اعتبرته الحركة خيانة لها. [1] ومن بين المناشير التي أصدرتها الحركة المصالية اتجاه الجبهة:منشور 17 ديسمبر 1956 وتتهم فيه جبهة التحرير الوطني بالقيام بأعمال قمعية بمنطقة القبائل جاء فيه:"ففي منطقة القبائل قامت جبهة التحرير بحرق المنازل وإبادة العائلات والسكان بهدف تجريم الحركة الوطنية الجزائرية". [2]

وقد تحول الصراع من صراع كلامي بسبب اختلاف المبادئ والأفكار إلى صراع دموي من أجل النفوذ والمواقع الإستراتيجية لكسب التأييد باعتماد مجموعة من الوسائل نذكر منها:

- الاجتماعات المضادة والتحريضية.
- نشر إدعاءات للمغالطة والتمويه،حيث أن الحركة الوطنية الجزائرية قامت بنشر ادعاءات مفادها أن مصطفى بن بولعيد قد تم اغتياله من طرف شخصيات جبهوية. [3]

---

[1]–سعدي يزيان،صفحات في تاريخ الصراع الدموي بين جبهة التحرير الوطني وحركة مصالي الحاج في فرنسا،المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس1962،إلى سبتمبر1962،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1995،ص2011.

[2]–جمعة بن زروال،المرجع السابق،ص153.

[3]– المرجع نفسه،ص251–252.

إصدار مناشير وإعلانات حيث حاول كل طرف استعمال العمال والطبقة المثقفة بقصد التمويل عن طريق الاشتراكات أو الالتحاق بالحركة، حيث نجد أن جبهة التحرير الوطني قامت بتوزيع منشور يدعو العمال في الهجرة للالتحاق بالجبهة حيث جاء فيه:"....إن فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا توجه إليكم اليوم نداء صريحا تذكركم فيه بطريق الواجب الوطني،إننا نعلم أنه ما يزال مناضلين نزهاء ظللهم قادة MNA ولا يجب أن تخافوا من الآن من كمندوس الحركة الوطنية الجزائرية اتصلوا بمناضلينا حيثما كان ذلك ممكنا لكم،فإنهم يساعدونكم في العثور عن طريق الثورة...[1]

وكانت الحركة المصالية تقوم بعقد اجتماعات سرية سياسية لدراسة أوضاع الحركة ونقد سياسة جبهة التحرير الوطني وكيفية القضاء عليها سياسيا بتحريض شعب الجزائر ضدها: "ومن هذه الاجتماعات اجتماع 19 ديسمبر 1957 بتلمسان والذي خرج بعدة قرارات سياسية أهمها:

1. إنشاء برنامج لمواجهة جبهة التحرير الوطني .
2. العمل على التقرب من الإدارة الفرنسية.
3. فتح باب الحركة الوطنية بانخراط مناضلين جدد فيها.

[1] -ALI HAROUN, op cit,p270.

إضافة إلى اجتماع 16 أكتوبر 1957 بالجلفة بحضور عدة شخصيات قيادية في الحركة المصالية وتمركز محور هذا الاجتماع حول عدة نقاط من بينها:

1. نشاط وتواجد جبهة التحرير الوطني في منطقة الجزائر كمنافس سياسي وعسكري.[1]

لا تسامح مع الإدارة العسكرية الفرنسية أمام اغتيالات عناصر الحركة وجبهة التحرير الوطني[2].

كما امتد الصراع إلى الجرائد حيث أن جريدة المجاهد علقت على شخصية مصالي الحاج وشبهته بالديك الذي لم يكتف بالتحقق من ضوء الفجر ،ولكنه أعلن عن طلوع الشمس وإشراقها ولكن الشمس تشرق حتى في غياب الديك[3].

وقد أصبح التنافس بين الطرفين يرتكز على دور المهاجرين وذلك يعود:

اعتقد مصالي الحاج بأن العنصر الحاسم في خلافه مع جبهة التحرير الوطني لتمثيل الشعب الجزائري يمكن في دور المهاجرين في الخارج خاصة وأن المهاجرين في فرنسا كانوا لصالحه،وبالسيطرة عليهم يتم السيطرة على الشعب الجزائري في الداخل،لذلك فقد نظم تأسيس اتحاد النقابات للعمال الجزائريين بقيادة عبد الله فيلالي (U.S.T.A) في 6 فبراير 1956.

---

[1]–جمعة بن زروال،المرجع السابق،ص253.

[2]– المرجع،نفسه،ص254.

[3]–رفاس نادية،المرجع السابق،ص70.

أدركت جبهة التحرير الوطني أهمية المهاجرين خاصة لتمويل الثورة فتم تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فبراير 1956.وأصبح عيسات إيدير أول أمين له[1].وقد استطاع هذا الإتحاد أن يحقق نجاحات كبيرة، مما حتم على اتحاد النقابات التابع للحركة المصالية التراجع خصوصا بعد بداية الانسحابات التي عرفها المسؤول ين والهياكل الإدارية فيه كطالب أمحند، أو رمضان، مشوش إبراهيم....وتم التحاقهم بجبهة التحرير الوطني،إضافة غلى ذلك نجد أن الشيخ بنغازي السكرتير الأول للإتحاد يصرح في بيان 1958/03/13 أن اتحاد النقابات التابع للحركة الوطنية الجزائرية كان يهدف للقضاء على العناصر الأساسية والمهمة التي قد تحتاجها الجزائر مستقبلا [2].ويطالب البيان في آخره ضرورة الالتحاق بالنقابة التابعة لجبهة التحرير الوطني،وفي تقرير موجة إلى هذا الأخيرة أكد أصحابه بأنهم اعتقدوا بأنها نقابة وطنية غير أنهم اكتشفوا العكس لذلك فقد قرروا الالتحاق بالإتحاد العام للعمال الجزائريين وقاموا بأنهم حركة مصالي بالعمالة لصالح السلطات الاستعمارية[3].

ولقد عملت الحركة الو طنية الجزائرية MNA.على منافسة جبهة التحرير الوطني بمختلف الأشكال بهدف القضاء على تواجدها داخليا وخارجيا،خاصة وأن مصالي الحاج كان يعتبر قادتها متمردون مطرودون من حركة انتصار الحريات الديمقراطية السابقة،فهو لم يقبل أن

---

[1]–إبراهيم لونيسي،**مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة** ،دار هومة،الجزائر،2017،ص64.

[2]–يحي بوعزيز،**الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946**–1962،دار هومة،الجزائر،2001،ص ص183–187.

[3]–يحي بوعزيز،ثورات الجزائر،المرجع السابق،ص310–313.

يشعل هؤلاء فتيل الثورة من دونه، ويقول محمد جغابة:"...كان الزعيم يعاني فعلا من داء حب الزعامة وكان أي اعتراض على آرائه يعتبر جريمة تضاهي قتل الوالدين...."،ولعل هذا السبب الذي جعله يدخل في حزب ضد جبهة التحرير الوطني[1].

2/الصراع العسكري بين الحركة المصالية وجبهة التحرير الوطني:

تعود جذور العمل العسكري للحركة الوطنية إلى شهر فيفري 1955،حيث تم تأسيس جبهة عسكرية عرفت بمنظمة الفدائيين،أشرف على تسييرها العربي أو لبصير بمساعدة مصاليين آخرين كما تم تأسيس فرع في العاصمة تحت إشراف فركول العربي وحماني محمد ، وذلك بهدف إعلان الحرب على جبهة التحرير الوطني[2].

وقد أدى التنافس الشديد بين الحركة الوطنية وجبهة التحرير الوطني إن صراع عسكري مسلح شديد بين الطرفين من خلال عدة اشتباكات وتصفيات جسدية،حيث بدأت المناورة العسكرية لكلا الطرفين قصد القضاء على الطرف الآخر،وقد تعزز الصراع أكثر بعد تشكيل الفرق العسكرية المقاتلة في فرنسا قصد ضرب جبهة التحرير الوطني،ويتم تزويدها بالسلاح من مناطق أوروبية[3].

---

[1]–محمد جغابة،**حوار مع الذات ومع الغير بعد الشك يأتي اليقين**،تر:مسعود حاج،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،ج1،2007،ص385.

[2]–جمعة بن زروال،المرجع السابق ،ص175.

[3]– المرجع نفسه، ص175.

لقد قام مصالي الحاج بتأسيس الجناح العسكري الذي عهد بقيادته محمد بلونيسي إذ ظهرت حركته في بداية الأمر على حدود المنطقتين الثالثة والرابعة[1].

2-1/حركة بلونيس:

ولد بلونيس ببرج منايل يوم 11 ديسمبر 1912 من عائلة متوسطة،داخل المدرسة الابتدائية الفرنسية، وتم استدعائه إلى الجيش وشارك عامي 1939-1940 في الحرب العالمية الثانية،انظم إلى حزب الشعب وتحول إلى مناضل نشط،ألقي عليه القبض في ماي 1945،انتخب عام 1947 مستشار بلدي عن قائمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD قرر بعد اندلاع الثورة عام 1954 تشكيل جماعات مسلحة لمحاربة الثورة وبقي وفيا لمصالي الحاج إلى غاية تصفيته من قبل المجاهدين في 2 ماي 1958[2].

يعود ظهور هذه الحركة إلى التصريح الذي أدلى به جاك سوستيل سنة 1955قائلا بأن مصالي الحاج هو آخر ورقة رابحة لديه،حيث استغلال الصراع القائم بينه وبين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني [3].وتمركزت مجموعة بلونيس المصالية بمنطقتي البويرة وذراع الميزان

---

[1]-إبراهيم لونيسي ،**مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية** ،المرجع السابق،ص80.

[2]-عبد الوهاب بن خليف،**تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار درايز أنفو،الجزائر،ص2013،ص ص226-227.

[3]-المنظمة الوطنية للمجاهدين،مقتطفات من تاريخ المنطقة للدائرة الإدريسية ولاية الجلفة،جمعة أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة،الجلفة،ص8.

وجبال جرجرة لمحاربة جبهة التحرير الوطني وقد كان سكان هاتين المنطقتين يقدمون له كل أشكال الدعم والمساندة[1].

لما علم كريم بلقاسم قائد الولاية الثالثة يتمركز القوات العسكرية متخذة من الجزائر منطلقا لعملياتها،سعى إلى التفاهم والتواصل إلى قرار لصالح الطرفين لكن بلونيس رفض ذلك وهذا حسب ما جاء في تقرير الولاية الثالثة المقدم للملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بمدينة تيزي وزو يومي7-8 فبراير1958[2].

وبعد هذا الرفض والتعصب من قبل بلونيس،قررت الجبهة مواجهتهم بالقوة وذلك خلال شهر أفريل 1955،حيث أسند كريم بلقاسم على المصاليين المنتشرين في كل من بني بعلي وزمورة، وأشرف على عملية الهجوم كل من الضابط حميمي فضال،وقاسي وتم تجنيد وحشد كل المسلمين في قرى المنطقة الثالثة ودامت المعركة نصف يوم،حيث تمكن جيش لتحرير من القضاء على معظم أتباعه ولم ينجى إلا هو بصعوبة مع مجموعة قليلة من أنصاره[3] .

وفي 10 أكتوبر 1955أنشأ بلونيس جماعة مسلحة في دوار جيز نواحي البويرة حيث هاجمت جيش التحرير هذه الجماعة المكونة من عشرين رجلا على الثالثة صباحا،واستطاع

---

[1]-رابح لونيسي،محاضرات وابحاث في تاريخ الجزائر،المرجع السابق،ص39.

[2]-فتيحة قشيش،**علاقة الجنرال 6محمد بلونيس بالحركة المصالية و تداعياتها على الثورة التحريرية** ،جامعة الجلالي بونعامة ،خميس مليانة، ص4.

[3]-يحي بوعزيز،**الولاية الثالثة التاريخية(1954-1962)**،ط2،دار الأمة،الجزائر،2009،ص164.

جيش التحرير أن يهزم قوات بلونيس من جديد فقتل واحد منهم واستسلم الباقون لكن سرعان ما أطلق سراحهم، بعد أن فر بلونيس إلى جنوب حدود منطقة القبائل، وحدثت الكثير من المعارك دامت 48 ساعة تدخل فيها الطيران الفرنسي ليضرب الجميع بعد أن أدرك عجز المصاليين عن تحقيق النصر ،وقد تكبدت قوات بلونيس خسائر مادية وبشرية كثيرة مما دفع بلونيس إلى الفرار للهضاب العليا بالمسيلة وذلك عام 1957[1].

وشرع بلونيس في إنشاء تنظيم تابع له،وهو يعلم أن المنطقة تابعة للشيخ زيان، كما بدأت تظهر منه بعض التصرفات المنافية لمبادئ الثورة والقيم الأخلاقية،وهذا ما دفع القائد زيان إلى تكليف مساعدة عمر إدريس لمحاربته والتصدي له[2].

وقد نظم بلونيس وحدات قتالية تحركت بين بوسعادة الجلفة وسيدي عيسى وقصر الشلالة فأرغم الشعب على تمويله وإيوائه وأصبح يطلق على جيشه اسم الجيش الوطني للشعب الجزائري ANPA ونصب لجانا شعبية كنظام مدني لحركته وقد أسس مراكز للقيادة بدار الشيوخ التي تبعد ب 30 كيلومترا عن الجلفة وفي هذا المركز رفع العلم الفرنسي إلى جانب العلم

[1]– يحي بوعزيز ،المرجع السابق ، ص166–167.

[2]–دروز محمد الهادي،**المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية**،دار الهومة،الجزائر،2012،ص120.

الجزائري،وبدأ اتصالاته بالسلطات الفرنسية بواسطة المتصرف المدني بعين يوسف ومدير مدرسة عين لحجل[1].

وقد ساعده على انتشاره عدة عوامل منها:

- انشغال القادة في الولايات بعمليات التنظيم والتبعية لمواجهة العدو.
- صعوبة الاتصال وتبادل الأخبار ولمعلومات بين القادة بسبب الظروف الصعبة التي كانت تعيشها كل ولاية.
- عدم وجود هيئة تنسيقية قادرة على جمع المعلومات واتخاذ الإجراءات اللازمة[2].

2.2/-حركة الجيلالي:

بلحاج جيلالي عبد القادر من مواليد قرية زيدين بعين الدفلى من عائلة جزائرية عريقة ونافذة، درس بالمدرسة الفرنسية العسكرية وتخرج منها برتبة عريف،التحق بصفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وانخرط في المنظمة الخاصة بعد تأسيسها سنة 1947[3].

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 تم اعتقال العديد من المناضلين الناشطين بها، ومن بينهم عبد القادر بلحاج ،وتم سجنه في البليدة وقد أطلق سراحه دون غيره من

---

[1]-يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص163.

[2]-الهادي درواز،المرجع السابق،ص116.

[3]-عمار قليل،**ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج2،دار البعث،ط2، قسنطينة(الجزائر)،1991،ص11.

المناضلين المعتقلين بعد أن أباح للسلطات بجميع أسرار المنظمة الخاصة،وبعد خروجه أصبح عميلا للإدارة الاستعمارية من دون علم أحد حيث بقى في نظر الجزائر ذلك الناضل الوطني والإطار المهم في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،وتطلق عليه السلطات الفرنسية لقب"كوبيس"[1].

وعند اندلاع الثورة 1954 انظم إلى صفوف المصاليين،واتخذ لنفسه اسم كوبيس نهاية 1956،وقامت السلطات الفرنسية الاستعمارية بمساعدته على إنشاء قوة عسكرية سياسية حيث تم الانتهاء من تشكيلها نهاية 1956،وكان عدد جيشه 200 رجل مسلح وقام"كوبيس"بنشاط دعائي لتشويه صورة الثوار المناظلين وأقنع أتباعه بأن جبهة التحرير الوطني وتنظيم شيوعي،حيث تمكن من مغالطة المواطنين في نواحي الشلف عل اعتبار أنه سجين سياسي قديم ومناضل في MNA،وقد كان جل أتباعه من الشلف ومنطقة الشراقة وبئر خادم،أغلبيتهم من الطبقة الفقيرة [2].وأطلق على تنظيمه "جيش التحرير الوطني الحقيقي"،إذ أن السامع بهذه التسمية يعتقد أن هناك جيش آخر مزيفا وهذا ما جعل المواطنين بالشلف يتجندون في صفة خاصة[3].

---

[1]–بورقعة لخضر،**شاهد عن اغتيال ثورة** ،ط2،دار الأمم، الجزائر،2000،ص86.

[2]–طاس ابراهيم،**السلسلة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1958–1956**،دار الهدى،الجزائر،2013،ص145.

[3]– المصدر نفسه،ص86.

ومع نهاية سنة 1956 أصبح تنظيم الجيلالي م كتقلا كقوة عسكرية، بدأت تعرقل نشاط جيش التحرير الوطني بالولاية الرابعة،وكان هدف بلحاج هو منع اتصال جبهة وجيش التحرير بالمدنيين في المنطقة،وقمع كل نشاط تابع لهما فيها[1].

ومع بداية سنة 1957 بدأت الاشتباكات بين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني الحقيقي التابع لبلحاج جيلالي،وقد تحالف مع آغا بوعلام أحمد العمالة المعروفين بولائهم المطلق للاستعمار في ناحية الشلف، بعدما أحس بالخطر الذي يداهمه من قبل جيش التحرير الوطني، كما تم إرسال مبعوثين لطرح إمكانية قبل الفارين من تنظيم الجيلالي إلى جيش التحرير الوطني فكان الرد بإحضار كوبيس حيا أو ميتا لتأكيد نية هؤلاء في الانضمام لجيش التحرير الوطني والعمل في صف الثورة التحريرية[2].

وفي ظل تسارع نشاط الجبهة والتقدم الذي حققته الثورة على المستوى السياسي والعسكري،وأصبح الموقف الفرنسي حرجا واقتنعت بعجز سياستها المتبعة خاصة بعد تعاظم اهتمام الرأي العام العالمي بقضايا التحرر والقضية الجزائرية خاصة ،بدأ دور كوبيس يتقلص وبدأت قواته تتلاشى فلم يعد يستطيع حتى توفير الأمن لنفسه[3].

---

[1]–مسعود عثماني،**الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**،دار الهدى،الجزائر،2012،ص197.

[2]– المرجع نفسه، ص197.

[3]–طاس ابراهيم،المرجع السابق،ص149.

وافقت قيادة الثورة على انضمام ما تبقى من عناصر كوبيس إلى صفوف الثورة،وأعدت الولاية الرابعة خطة للقضاء عليه بإشراف المجاهد رشيد بوشوشي وأمحمد بلحاج صهر كوبيس بعد أن جمعت كل المعلومات حوله،ومكان تواجده وأنشطته وغيرها.وعليه تحركت جماعة المجاهدين المكلفة بتلك العملية إلى نواحي عين الدفلى بحراسة مشددة على عين المكان،وتم القضاء عليه ونقل رأسه إلى مقر القيادة وذلك يوم16 أفريل1958[1].

ومنه نستنتج أن الحركة الوطنية الجزائرية المصالية تعتبر من أكبر الحركات السياسية المنافسة لجبهة التحرير الوطني،حيث كانت بينهما منافسة شديدة للسيطرة على الساحة الوطنية والدولية لتمثيل كفاح الشعب الجزائري بعدما فشلت في خطف الثورة من أصحابها.

المبحث الثالث:العلماء/الشيوعيين/البيانيون وجبهة التحرير الوطني:

1/-المطلب الأول:العلماء في الثورة وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني:

1/الشيخ البشير الإبراهيمي:

ولد البشير الإبراهيمي يوم 14 جوان 1889 بقبيلة أولاد إبراهيم بقرية رأس الوادي بمدينة سطيف،[2] وعام 1889 هو عام مولد الكثير من عظماء الأمة الإسلامية في العصر الحديث،

---

[1]-بورقعة لخضر،المصدر السابق،ص87.

[2]-مختارية بوعلي،**الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وسؤال الإصلاح**،**دراسات وأبحاث مدونة تدليل في العلوم الإسلامية** ،العدد7،جامعة وهران،2020،ص5.

اسمه الكامل هو محمد البشير بن محمد السعدي طالب الإبراهيمي وهو من أسرة علم وتقوى[1].حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وتلقى علوم الدين واللغة العربية وحصل العلوم الكثيرة حفظا واستيعابا وتلقينا وإدراكا على يد عمه الشيخ محمد الإبراهيمي،الذي جل منه مساعده الأيمن في تعليم الطلبة حيث خلفه في إلقاء الدروس بعد وفاته إلى أن جاوز العشرين سنة[2].

لقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي بعيد عن معركة السلاح لكنه كان مع المعركة بفكره وقلمه، فكان أحد الذين تحدثوا عن الثورة وأيدوها ودافعوا عنها ونادوا إلى نصرتها في الداخل والخارج[3].

تحول البشير الإبراهيمي من خريف 1954 إلى العمل لصالح الثورة التحريرية، وراح ينتقل بين مختلف الأقطار العربية والإسلامية وكان يدعوا إلى تقديم المساعدات والدعم المادي والمعنوي للثورة مستخدما ذكاء الوقاد وقدراته الكبيرة على الإقناع،رغم كبر سنه فكان يقوم بخطابات عبر أمواج إذاعة صوت العرب حيث أحدثت هذه الأخيرة نجاحا كبيرا[4].

---

[1]–بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830،1989**،ج1،دار المعرفة للنشر،الجزائر،2006،ص411.

[2]–الإبراهيمي أحمد طالب ،**آثار محمد البشير الإبراهيمي**،دار الغرب الإسلامي،ط1،ج1،1997،ص9.

[3]–شريف عبد الغفور،**موقف جمعية العلماء المسلمين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر 1954–1956**،دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير،قسم علوم إعلام الاتصال،جامعة الجزائر،2011،ص172.

[4]–عبد الغفور شريف،المرجع نفسه،ص174.

لقد كان موقف الإبراهيمي دقيقا وذلك بحكم منصبه وتواجده في القاهرة إلى جانب قادة الوفد الخارجي للثورة حيث كان تأييده للثورة واضحا حيث وجه رسائل إلى الرأي العام وبعض الشخصيات ومنها شيخ الأزهر الذي دعاه لإعلان مشروعية الجهاد في الجزائر وكان موقف الإبراهيمي كان واضحا ومنسجما مع توجه جبهة التحرير الوطني [1].وهكذا كان الشيخ الإبراهيمي لا يترك وسيلة إلا واستغلها في سبيل نجاح الثورة فقد انتقل إلى بلدان عديدة مثل:السعودية،سوريا، العراق[2].

وقد تأكدت قيادة جبهة التحرير الوطني خاصة وفدها الخارجي بقيادة الأمين دباغين ومحمد يزيد والمدني أهمية الدعم الذي يقدمه الإبراهيمي للثورة فعينته عضوا رسميا في وفودها إلى البلاد العربية طلبا للدعم والمساعدة وعين الوفد الموجه إلى العراق في ماي 1956،كما كان يحرص على إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية ويحث فيها على دعم الثورة والتضامن معها [3].

ظهر الخميس 19ماي1965 توفي الشيخ البشير الإبراهيمي بعد أن شهد استقلال الجزائر عن عمر يناهز 76 سنة بمنزله بالجزائر العاصمة، ودفن رحمه الله بمقبرة سيدي محمد

---

[1]–مقلاتي عبد الله،**دور البشير الإبراهيمي في دعم الثورة التحريرية 1954–1962**،للبحوث والدراسات، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر،العدد2016،2،ص167.

[2]–عبد الغفور شريف،المرجع السابق، ص175.

[3]–كريمة عرعار،**دور رجال جمعية العلماء المسلمين في حشد ودعم المشرق العربي للثورة**،رسالة ماجستير في لتاريخ الحديث والمعاصر،،قسم التاريخ، تخصص فقه وأصول،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2005،ص132.

بعد أن أقيمت له صلاة الجنازة بالجامع الكبير [1].ودعته جموع الشعب التي جاءت من كل أنحاء البلاد إلى مثواه الأخير وحضر جنازته الكثير من الشخصيات الوطنية والعالمية وعلى رأسها هواري بومدين الذي كان آنذاك نائب للرئيس بن بلة ووزير الدفاع الوطني [2].وكان الموكب كلما مر بأحد الأحياء انظم إليه رجال هذا الحي ونساؤه وأطفاله والجميع يبكون مما دفع أحد مريديه بالصياح:"من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ،ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت" وهذا نفس القول الذي قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما اشتد الحزن بالمسلمين[3].

بهذا نقول بأن الإبراهيمي لم يكن شخصية وطنية بارزة فحسب وإنما قامة عربي وإسلامية، وذلك من خلال اهتماماته بمختلف قضايا العالم الإسلامي وأن موقفه كان صريحا في دعم الثورة الجزائرية وخدمها بلسانه وقلمه وكان مؤمنا بنجاحها وقدرتها على التخلص من المستعمر.

2/-الأستاذ أحمد توفيق المدني:

ولد أحمد توفيق المدني بن أحمد بن محمد المدني يوم أول نوفمبر 1899 ببيت يقع في نهج الناعورة بتونس [4]،من أبوين جزائريين لاجئين إلى تونس بعد وقوع الجزائر في قبضة

---

[1]-مختارية بوعلي،المرجع السابق،ص9.

[2]-بشير بلاح ،المرجع السابق،ص413.

[3]-عادل نويهض،**البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر**،دار الأبحاث،الجزائر،89-90.

[4]-بوعلام بلقاسمي،وآخرون **موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962**،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث،2007،ص95.

السيطرة الاستعمارية الفرنسية،أما والده فهو محمد بن أحمد المدني بن عمر القبي نسبة إلى مدينة القبة،أما والدته فهي عائشة بنت عمر بوايراز[1].

زاول تعليمه بالمدارس الابتدائية التونسية ثم الجامعة الزيتونية،أنهى دراسته حوالي سنة 1920 باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي في اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي،كما أنه واصل نشاطه الثقافي والسياسي في الجزائر فشارك في تأسيس الحركة الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين بالجزائر[2].

انتخب أمينا عاما لجمعية العلماء المسلمين عام 1934 حتى اندلاع الثورة المسلحة كما كان له دور في إحياء تاريخ الجزائر الذي يعتبر أحد مهام جمعية العلماء كوسيلة للحفاظ على الشخصية الوطنية،وعند اندلاع الثورة المسلحة أصدرت الكثير من البيانات التي تبدي فيها تعاطفها مع العمل المسلح وأعلنت الانضمام إلى الثورة عام 1956[3].

انتقل إلى القاهرة ومنها إلى الكثير من الأقطار العربية والإسلامية باسم جبهة التحرير الوطني وطالبا الدعم المادي والمعنوي للثورة [4].انتخب عضوا في المجلس للثورة الجزائرية في

---

[1]-عبد القادر خليفي،**أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر1899-1983**،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف:أ.عبد الكريم بو الصفصاف،قسم التاريخ والآثار،2006-2007،ص48-50.

[2]-**لسان حال جبهة التحرير الوطني الثورة من الشعب وإليه**،المجاهد،العدد1956،1،د.ص.

[3]-موسوعة أعلام الجزائر1954-1962،المرجع نفسه،ص134.

[4]-عبد القادر خليفي،المرجع نفسه،ص51.

مؤتمر الصومام بالجزائر سنة 1957[1].ثم وزيرا للشؤون الثقافية والتعليم في أول وثاني حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس[2].

عاش احمد توفيق المدني ثمانية عقود ونصف وظل يتمتع بشبابه وبذاكرته القوية وكان عاملا مثابرا إلى آخر دقيقة من حياته،داهمه المرض نحو شهرين قبل وفاته وفي مطلع شهر أكتوبر 1983 تضاعفت حدة الأزمات القلبية له فأدت إلى وفاته صبيحة يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 1983بمسكنه العائلي بالأبيار بالجزائر العاصمة ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي[3].

3/الشيخ محمد خير الدين:

الشيخ محمد خير الدين رائد من الرواد الأوائل،وعالم من علمائنا المصلحين وأحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين في عهديها الأول والثاني.ولد في فرفار وهي إحدى واحات الزيبان في شهر ديسمبر 1902،واهتم والده بتربيته وتربية إخوته تربية دينية إسلامية،فغرس في نفوسهم حب الفضيلة وتعود آداء الصلوات في أوقاتها وتعلم القرآن الكريم[4].ثم انتقل إلى قسنطينة عام1916 ليتلقى علوم الدين واللغة العربية على يد الطاهر بن زقوطة إمام مسجد"الأربعين

---

[1]–لسان جبهة التحرير الوطني،المصدر السابق، د.ص.

[2]–أمال معوشي،**احمد توفيق المدني"لمحة عن إسهاماته الثقافية ودوره الديبلوماسي في الثورة**"،قسم التاريخ،جامعة المسيلة،المجلد3، العدد1،مجلة البحوث التاريخية،2019،ص215.

[3]–عبد القادر خليفي،المرجع السابق، ص253.

[4]–محمد الحسن فضلاء،**من أعلام الإصلاح في الجزائر**،ج2،ط1،المسيرة لرائدة التعليم العربي الحر بالجزائر،1999،ص5.

شريفا"،وبعد سنتين انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس [1]،وقبل أن ينهي تعليمه بتونس بعام أي في 1924 توفي والده حيث أوكلت له مسؤولية ثقيلة بعد عودته من تونس وإنهاء دراسته فوجد نفسه مكان والده لرعاية إخوته خاصة الأصغر عبد السلام الذي كان في عمر عامين ،رزق بأولاد بعد زواجه الذي كان عام 1926 هم فضيل، عبد المؤمن، فيصل، عقبة، واصل، معاذ، وثلاث بنات[2] .

كان لمحمد خير الدين دور كبير فيما يخص الجانب الإصلاحي الديني غير أنه كان له دور بارز في جمعية العلماء المسلمين التي تأسست 1931،لقد انضم الشيخ خير الدين إلى الثورة كما يظم كل جزائري غيور على وطنه [3]وأصبح أحد قادتها وبعد أحداث 20 أوت1955 اتصل بالشهيد عبان رمضان لتوضيح الأمور مما مهد التوصل إلى قرارحل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والالتحاق بجبهة التحرير الوطني عام 1956.[4]

كلف عبان رمضان وابن خدهالشيخ محمد خير الدين بتعيين ثلاثة من أعضاء الجمعية لإيفادها إلى الخارج لينضموا إلى جبهة التحرير الوطني، فبالنسبة للشيخ خير الدين فقد عين

---

[1]–بوعلام بلقاسمي،وآخرون ،المرجع السابق،ص95.

[2]–أسعد الهلالي، **الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر1902–1993**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،إشراف:عبد الكريم بوصفصاف،2005–2006،ص57|.

[3]–محمد الحسن فضلاء،المرجع السابق، ص9.

[4]–موسوعة أعلام الجزائر،المرجع السابق ،ص95.

في المغرب الأقصى كممثل لجبهة التحرير الوطني من 1956 واستمرت مهمته إلى غاية الاستقلال 1962[1].

ومن الأعمال التي شارك فيها الشيخ محمد خير الدين:مشاركته في أعمال مؤتمر طنجة الذي جاء بعد شهرين من العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف 8فيفري1958،كان كذلك عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية[2].

توفي رحمه الله يوم 26 جمادى الثانية 1414 يوافقه 10 ديسمبر 1993 عن عمر ثمانية وتسعين عاما وكان في صباح يوم الجمعة،وفي يوم السبت بعد الظهر شيعت جنازته وانتقل إلى مثواه الأخير بمقبرة البخاري بمدينة بسكرة[3].

المطلب الثاني:الشيوعيين وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني:

1/-عمار أوزقان:

ولد في 7مارس 1910 بالجزائر،زاول تعليمه بالمدرسة القرآنية بين الخامسة والسادسة من عمره ليلتحق بالمدرسة الابتدائية فيما بعد دخل الحياة المهنية في سن 13 بالبريد والمواصلات،انخرط في الحزب الشيوعي سنة 1930 وأصبح في 1945 أول نائب جزائري

---

[1]-أسعد الهلالي ، **الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**،**مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**،مجلد1،العدد1،جامعة سطيف2013،2،ص185.

[2]-موسوعة أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص95 .

[3]-محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، المرجع السابق، ص10.

مسلم،حيث كان آنذاك الأمين الأول للحزب الشيوعي الجزائري 1948،ثم تم طرده من هذا الحزب بحجة الزيغ والانحراف[1].

له مشاركات عديدة حيث شارك في مؤتمر الحركة اليسارية الأممية الاشتراكية،كما شارك في المؤتمر العالمي الثامن بكونترن الفرنسية...[2]

وفي 1955 انخرط في جبهة التحرير الوطني ،شارك في تحرير البرنامج الأساسي لجبهة التحرير الوطني والذي عرف بأرضية الصومام ثم تم اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية عام 1958،ووضع بالسجن إلى غاية استقلال الجزائر وأصبح بعدها وزير للزراعة عام(1962-1963)،ثم وزير السياحة وتوفي في 5مارس1981 بالجزائر[3].

2/الصادق هجرس:

ولد في 13 سبتمبر 1928 بنواحي الأربعاء بنات ابراثن بولاية تيزي وزو [4]،تابع مساره التعليمي من الابتدائي إلى الجامعي حتى تخرج طبيب نهاية الأربعينيات ،انخرط في بداية عام 1944.في حزب الشعب ثم انتخب عام 1948 مسؤولا عن الشعبة الجامعية للحركة الانتصار،

---

[1]-عمار أوزقان،**الجهاد الأفضل**،طبعة خاصة،دار القصبة للنشر،الجزائر،2005،

[2]-محمد الشريف **لحسن، من المقاومة إلى الحزب من أجل الاستقلال(1930-1962)**،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص46.

[3]-محمد حربي،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،تر:نجيب عباد وصايع المثلوني،المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1994،ص181.

[4]-عبد الوهاب بن خليف،المرجع السابق،ص150.

ولكنه انسحب منها بسبب ما عرف بالأزمة البربرية وانتخب رئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفضل أصوات طلبة أنصار حركة الانتصار وحزب الإتحاد الديمقراطي وجمعية العلماء المسلمين[1].

وبعدها انظم إلى الحزب الشيوعي الجزائري وأصبح عضو في لجنته المركزية، وكان هو القيادي الشيوعي المفاوض مع جبهة التحرير الوطني للبحث على السبل والوسائل الممكنة لمشاركة والتحاق أعضاء من الحزب الشيوعي بالثورة،وقد عين مسؤول عن الحزب بعد حله من قبل السلطات في سبتمبر 1962[2].

3/فرانز فانون:

ولد فرانز فانون في 20 جويلية 1925، بفوردي دي فرانس عاصمة المارتينيك [3] الواقعة بالبحر الكاريبي في أمريكا الوسطى [4]،التحق فانون كغيره من أبناء الجزيرة بالمدرسة في السن

---

[1]–نور الدين ثنيو ،**مراجعة كتاب عندما تستيقظ أمة للصادق هجرس**،العدد3،جانفي2016،أسطر،جامعة الأمير عبد القادر،الجزائر،ص177.

[2]–عبد الوهاب بن خليف،المرجع السابق، ص150.

[3] –**المارتينيك:**هو إقليم يقع في بحر الكاريبي يحده شرقا المحيط الأطلسي يفصله عن جزيرة دومينيك حوالي 30كلم تبلغ مساحتها حوالي 1100كلم،ويبعد عن الوطن الأم بمسافة آلاف كيلومتر مربع استعمرت سنة 1835.(أنظر محمد العربي الزبيري، **المثقفون الجزائريين والثورة**،د.ط ،المؤسسة الوطنية للإشهار والنشر، الجزائر،1995،ص ص134–135).

[4]–عبد القادر حسين، **الدكتور فرانز فانون المفكر الأسود الذي مزق الأقنعة البيضاء** ، **مجلة النور** ،ع8،26 ديسمبر 2015،ص03.

القانونية المسموح بها للدراسة،وبعد مرور سنوات قصيرة على تعلمه بدأ يدرك الفروق الواضحة بين اللهجة الكريولية التي يتحدث بها أبناء الجزيرة ولغة الوطن الأم[1].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية استأنف فرانز فانون الدراسة وحصل على البكالوريا كما تحصل على منحة لإكمال دراسته في فرنسا،ونظر للخدمات التي قدمها في الحرب انخرط في كلية الطب في ليون[2].

حيث كان سبب انضمامه للثورة الجزائرية في سنة 1957 هو تأثره بالبعد الإنساني الغربي ،فقد كان يؤمن بالإنسان [3].وعمل كطبيب في جيش الحدود أين اكتشف معاناة اللاجئين الجزائريين ونستدل في ذلك بتصريح الطاهر الزبيري "نهاية 1958أصبت بإرهاق شديد،بسبب تفاعلات حرب التحرير وتطلب الأمر نقلي إلى تونس لمعالجتي ،ومكثت في المستشفى الإيطالي بتونس،وتولى الطبيب الفرنسي من أصول إفريقية معالجتي، يدعى فرانز فانون حيث كان يشتغل رئيس مصلحة الأعصاب في ذلك المستشفى،وكان فانون إلى جانب تخصصه في الطب ،رجلا مثقف ومناضل متعاطف مع الثورة الجزائرية،إلى أقصى الحدود"[4].

---

[1]–سليمة كبير،**فرانز فانون المفكر الغائض في أعماق الثورة الجزائرية**،المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،د.س،ص10.

[2]–المرجع نفسه،ص11.

[3]سعيد خطي،**فرانز فانون نصير المعذبين،حياة ثانية**،**مجلة الدوحة،وزارة الثقافة والفنون والتراث**،ع71،سبتمبر2013،ص31.

[4]–الطاهر الزبيري،**مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين1929–1962**،منشورات ANEP،الجزائر،2008،ص205,

وعمل في صحيفة المقاومة،وبعد أن قررت جبهة التحرير الوطني إلغاء طبعاتها وتوجيهها في جريدة المجاهد تفرغ كليا للعمل فيها ،وكان بعيدا عن كل الاتصالات حتى مع أسرته,التي تركها في تونس وفي هذه الصحيفة كان يشرف على هيئة التحرير الناطقة باللغة الفرنسية[1].

توفي في 6 ديسمبر 1960 بمستشفى بتسدا بالقرب من واشنطن [2]، وهو يبلغ من العمر 36 سنة وتلبية لرغبته في أن يدفن بالجزائر، نقل جثمانه إلى تونس حيث عمل وفد أعضاء جبهة التحرير الوطني على تمكينه من عبور خط موريس ودفنه بالأراضي الجزائرية بمقبرة الشهداء الواقعة بعين السلطان قرب الحدود،المنطقة كانت تحت قيادة الشاذلي بن جديد[3].

المطلب الثالث:البيانيون وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني:

1/-الصيدلي فرحات عباس:

ولد فرحات عباس في 24 أكتوبر 1899 ببني عافر ببلدية الطاهير بجيجل من أسرة غنية لأنها كانت في خدمة الإدارة الفرنسية [4].فتح الطفل فرحات عباس عينيه في أسرة كثيرة

---

[1]-زهير إحدادن،المرجع السابق،ص44.

[2]-بياروكولي نبشولي،**اخترنا الجزائر صوتان وذاكرة**،تح :رضا مالك،تر :زينب قبي،مر :السعيد جعفو ،منشورات البرزخ،الجزائر ،2013،ص247.

[3]-مصطفى خياطي،**المآزر البيضاء خلال الثورة**،تر :نسيبة غربي،منشوراتANEP،الجزائر ،د.س،ص498.

[4]-سامي صالح صياد وغيلان سمير طه، **فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985**،**مجلة جامعة التكوين للعلوم**،المجلد19،ع1،جانفي2012،ص367.

العدد ومحافظة تتكون من إثني عشر فردا سبع بنات وخمسة ذكور،كان والده سعيد بن أحمد عباس أمه معزة مسعودة بنت علي وهم من وسط فلاحي متوسط الحال[1].

بدأ حياته السياسية صغيرا عندما كان طالبا وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين،وفي سنة 1935 تخرج من كلية الصيدلة بالجزائر واستقر في سطيف وكان من مؤسسي رابطة النواب ،انخرط بعد ذلك في صفوف الجيش الفرنسي عند قيام الثورة ضد ألمانيا[2].

عرف فرحات عباس بانفتاحه السياسي والفكري حيث تحول في حياته السياسية من فكرة الإدماج إلى الفكرة الاستقلالية ومن الإصلاحي إلى الثورية. لذا يعتبر من الشخصيات البارزة في الساحة السياسية وذلك راجع إلى دوره في المطالبة باندماج الجزائر بفرنسا أو المشاركة في حرب التحرير والدعوة إلى استقلال الجزائر.[3]

ترأس فرحات عباس أول حكومة جزائرية مؤقتة في 19 سبتمبر 1958،التي ضمت 19 عضوا[4]،وأيضا التحق بصفوف الثورة وانتخب عضوا في مجلس الثورة في 20 أوت 1956 في

---

[1]–عباس محمد الصغير،**فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية1927–1963**،مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،إشراف:د.خمري الجمعي،جامعة المنتوري للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة،2006–2007،ص20.

[2]–لسان جبهة التحرير الوطني،جريدة المجاهد،المصدر السابق. د.ص.

[3]–علي تابليت، **فرحات عباس(رجل دولة)**،ط2، شالة للنشر والتوزيع،الأبيار،الجزائر،2009،ص23.

[4]–عبد الوهاب خليف،المرجع السابق،ص157.

مؤتمر الصومام، ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة 1957، وكان الجزء الكبير من نشاطه في الخارج موجها نحو تدعيم الثورة[1].

لقد أظهر فرحات عباس منذ البداية إخلاصه في خدمت الثورة من خلال الجهد المبذول في المجال الدبلوماسي، وكان هدفه هو إنقاذ شعبه بأقل التكاليف[2].

3/-المحامي علي بومنجل:

ولد علي بومنجل 24ماي1918 في غليزان لأسرة مثقفة تنحدر من قرية بني بني في ولاية تيزي وزو ،ودرس في كلية دوفرييه في البليدة،قابل أبطال خلدوا في الثورة الجزائرية حاليا أمثال: عبان رمضان، بن يوسف بن خد ه سعد دحلب، واصل مسيرته المهنية نحو القانون وأصبح صحفيا في جريدة Egalite التي يسيطر عليها مؤيد والاندماج العنصري لفرحات عباس .[3]

حرب التحري الوطني هي بالطبع خطوة مهمة في مسيرة علي بومنجل حيث جعل نفسه محامي الثورة بين سنتي 1954-1957 وذلك من خلال الدفاع عن ضحايا الحرب كما شارك في الثورة من خلال أنشطته الدولية لاسيما خلال المجلس الوطني للثورة.

---

[1]-لسان جبهة التحرير الوطني،المصدر السابق، د.ص.

[2]-عباس محمد الصغير، المرجع السابق، ص99.

[3] -Malika rahal,ALI BOUMENDJEL.une affaire feançaise une histoire algérienne ,biographie,paris,les belles lettres,2010,p295.

وفي عام 1955انظم إلى جبهة التحرير الوطنيFLN مع صديقه القديم عبان رمضان.

ألقي القبض على علي بومنجل في 9 فيفري 1957وتعرض للتعذيب مدة شهر على يد بول أوسريس ورجاله وفي 23 مارس نفس السنة ألقي من الطابق السادس من إحدى البنايات وتم الإدعاء بأنه انتحر.[1]

3/-الحكيم أحمد فرانسيس:

ولد أحمد فرانسيس في 12نوفمبر 1910 بغيليزان، تلقى تعليمه الابتدائي بمدينة غيليزان والثانوي بوهران ،بعدها رحل إلى فرنسا وسجل في كلية الطب بجامعة باريس وتخرج منها طبيبا سنة 1938[2].باشر مهنته سنة 1942 في مدينة سطيف.بدأ عمله في السياسة وهو طالب بباريس في جمعية طلبة شمال إفريقيا ، حيث كان مع أحمد بومنجل قد كونا نخبة من الشباب المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر[3].

شارك أحمد فرانسيس في الندوة الصحفية التي نظمها فرحات عباس في أفريل 1956 ببروكسل بعد اندلاع الثورة التحريرية ،بعد ذلك انتقل غلى القاهرة وانظم إلى جبهة التحرير الوطني وتولى وزارة الاقتصاد والمالية بعد الإعلان عن قيان الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر1958.

---

[1] -Idem ,p300.

[2]-موسوعة أعلام الجزائر،المرجع السابق،ص293.

[3]-لسان حال جبهة التحرير الوطني،المرجع السابق. د.ص.

توفي أحمد فرانسيس في 01 سبتمبر 1968 في جنيف، وتم دفنه في مسقط رأسه بغليزان[1].

ومن هذا الفصل يمكن القول بأن مؤتمر الصومام كان إيجابيا رغم الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الثورة الجزائرية في تلك المرحلة ،كما أن للجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيلاتها الأولى الثانية دور في مواصلة نشاطها ودعمها داخليا وخارجيا وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية والقضاء على الاستعمار الفرنسي، وأيضا كرست الصراعات وكثرة التحالفات على حساب مصلحة الثورة. وبالتالي يمكن القول بأن لجنة التنسيق والتنفيذ ستكون سببا في تأسيس الحكومة المؤقتة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الآتي.

[1]–موسوعة أعلام الجزائر ،المرجع السابق، ص294.

الفصل الثالث:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى برئاسة فرحات عباس سبتمبر 1958م/1960م

المبحث الثاني: الحكومة المؤقتة الثانية لفرحات عباس جانفي 1960م-1961م.

المبحث الثالث: الحكومة المؤقتة الثالثة برئاسة بن يوسف بن خدة أوت 1961م/1962م

الفصل الثالث:

إن حتمية تطور الصراع مع العدو قد أوجبت تشكيل حكومة مؤقتة سنة 1958م تكون بمثابة الرأس المسير للثورة والناطقة باسمها في جميع المحافل الدولية ،ورغم توسع لجنة التنسيق والتنفيذ لكنها ظهرت كأنها عاجزة عن مواصلة تسير الثورة ،فكان لابد من إيجاد البديل حيث اتخذ "المجلس الوطني للثورة "في 1957/08/28م قرارا فوض فيه لجنة التنسيق والتنفيذ لتأليف تلك الحكومة من جبهة التحرير الوطني التي كانت تمارس نشاطها الأساسي في الجزائر باعتبارها حركة شعبية .

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى برئاسة فرحات عباس سبتمبر 1958م /1960م

أولا : ميلاد الحكومة

1-اجتماع الجنة التنسيق والتنفيذ:

بعد أن قامت اللجنة المكلفة بدراسة إمكانية تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بتقديم استنتاجاتها إلى التنسيق والتنفيذ في شكل تقرير مفصل ،والتي كانت إيجابية على مختلف الأصعدة ،داخليا وعلى صعيد الوضع في فرنسا والشمال الإفريقي وحتى على المستوى العالمي ،قامت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 09 سبتمبر 1958م بالفصل في المسألة بالاتفاق

على إنشاء هذا الجهاز ، وتم الاتفاق على المبادئ وهيكلة الحكومة [1]ومعالجة مشكلة لجنة العمليات العسكرية التي أسستها في أفريل 1958م وأكلت لها مهمة قيادة جيش التحرير الوطني وتوحيدها تحت سلطتها وقد تم تقسيمها إلى شقين لجنة العمليات الشرقية بقيادة محمدي السعيد ويساعده كل من العقيد مصطفى بن عودة والعقيد محمد لعموري والعقيد عمارة بوقلاز واتخذت مقرها بالحدود الجزائرية التونسية أما الشق الثاني يترأسه العقيد هواري بومدين ومقرها الحدود الجزائرية المغربية ويساعده العقيد سليمان دهيليس المدعو الصادق.[2]

حيث قام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ بإطلاع الدول الشقيقة بالقرار من أجل الحصول على تأييدها واعترافها، [3]ووضعت لجنة التنسيق والتنفيذ خطة نهائية لتشكيل الحكومة المؤقتة وتحديد وظائف الوزراء حيث كانت تتكون من طبقتين ، الطبقة الأولى صاحبة القرار وتضم الثلاثي كريم بلقاسم، لخظر بن طوبل وعبد الحفيظ بوصوف، أما الثانية هم الأعضاء المسؤولون أمامها وكانت برئاسة فرحات عباس الذي تم اختياره كرئيس للحكومة بحكم أنه كان عيما لحزب البيان للاتحاد الديمقراطي UDMA سابقا وكذلك يملك سياسة للتفاوض مع فرنسا.[4]

---

[1] –عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958–جانفي1960**،دار الحكمة،**الجزائر**،**2012**،**ص45–46**.

[2]–ميلودي سهام ، **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958–مارس 1962م** ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف د: سيقو فتيحة ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،وهران 2011،ص08 .

[3] –عمر بوضربة،المرجع نفسه، ص46.

[4] –ميلودي سهام،المرجع نفسه، ص10.

وتم الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة ج ،ج يوم 19 سبتمبر 1958م بالعاصمة المصرية القاهرة في حفل كبير حضرته الصحافة ووكالات الأنباء ، وسفراء بعض الدول العربية ،حيث قام بتلاوة بيان التأسيس رئيس الحكومة السيد فرحات عباس ، وأقيم فلين آخرين بكل من تونس ورباط في نفس الوقت ، وقد تم الاعتراف بهذه الحكومة الجديدة من طرف حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العراقية والمملكة الليبية ،ودولة باكستان.[1]

2-الهيكل البشري للحكومة المؤقتة الأولى :

ضمت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى 19عضواً برئاسة فرحات عباس و 14 وزير ونائب للرئيس و 3 كتاب دولة.[2] وقد تم توزيع المهام على الشكل التالي:

فرحات عباس ..... رئيسا.

كريم بلقاسم ..... نائب الرئيس .

الأمين دباغين ..... وزير الخارجية .

عبد الحفيظ بوصوف ..... وزير الاتصالات والمخابرات .

لخظر بن طوبال ..... وزير الداخلية .

[1] -عمر بوضربة ،المرجع السابق، ص47.

[2] -المرجع نفسه، ص47.

يوسف بن خدة..... وزير الشؤون الاجتماعية .

محمد يزيد ..... وزير الإعلام .

أحمد توفيق المداني ..... وزير الشؤون الثقافية .

أحمد فرنسيس ..... وزير المالية .

رابح بيطاط ..... وزير الدولة .

ايت أحمد ..... وزير الدولة .

محمد بوضياف ..... وزير الدولة.[1]

أمين خان ..... كاتب دولة .

عمر أوصديق ..... كاتب دولة .

مصطفى سطنبولي ..... كاتب دولة .

محمود شريف .....وزير التسليح .

محمد خيضر ..... وزير الدولة .

عبد الحميد المهري ..... وزير شؤون شمال إفريقيا .[2]

[1] –عمار بوحوش، المرجع السابق، ص475.

[2] –بسام العسلي، **كتاب سلسلة جهاد الشعب الجزائري**، ج15، دار النفائس، ط2، الجزائر،1986، ص153.

أما عمر أعمران قد تم إبعاده من إدارة التسليح والمؤونة العسكرية وتم تعينه ممثلا للجزائر في أنقرة . [1] وقد ضمت هذه التشكيلة كل التوجهات السياسية من العلماء والمركزين وأعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية .[2]

ثانيا: النشاط السياسي الخارجي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958م إلى 1959م:

1-النشاط السياسي للحكومة المؤقتة ج.ج على الصعيد العربي:

شاركت الحكومة الجزائرية في مجموعة من المؤتمرات التي احتضنتها البلدان العربية فاكتسبت أهمية كبيرة ساهمت من خلالها وبشكل كبير من تدويل القضية الجزائرية في عهد أول حكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، ومن أهم المؤتمرات التي شاركت فيها مايلي:

- **مؤتمر جامعة الدول العربية الدار البيضاء سبتمبر 1959:**

امتازت جامعة الدول العربية منذ تأسيسها 1954م بقضايا الحركات الوطنية الاستقلالية في الوطن العربي عموما ، والحركات المغاربية خصوصا ، حيث أدت دورا كبيرا في مجال التعريف بواقع الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا وتقديم مساعدة لشعوب المغرب العربي في كفاحها ضد الاستعمار .كما احتضنت وفود المغاربية داخل لجانها ، حيث شكلت جامعة الدول

[1] -عمار بوحوش،المرجع السابق،ص476.

[2] -عبد القادر حميد، **فرحات عباس رجل جمهورية**، دار المعرفة،1998،ص203.

العربي في هذه الفترة إطارا طبيعيا لحشد التضامن السياسي والمساعدة الدبلوماسية للقضية الجزائرية ،فبعد تشكيل الحكومة المؤقتة ج.ج بالقاهرة في سبتمبر 1958م ، ثم قبولها عضوا دائما في مجلس الجامعة العربية وأصبح لها أول مندوب دائم وهو الأستاذ أحمد توفيق المدني.[1]

وقد أشارت جريدة المجاهد في هذا المنبر أن الوفد الجزائري في الجامعة العربية قد طالب من الوفود الأخرى أن يكون عضوا ملاحظا فقط بدلا من عضوا كامل الحقوق والوجبات مثل بقية الوفود وذلك نضرا للوضع الجزائري في تلك الفترة حيث اعتبرت نفسها غير قادرة على القيام بأعباء الانخراط الكامل في الجامعة لأن مسؤوليات الحرب أنهكاها في معالجة المشكلة الجزائرية في ميادينها الداخلية والخارجية.[2]

وفي سنة 1959م عقدت الجامعة العربية بالدار البيضاء حيث عبرت الدول العربية عن قلقها من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري، وأكدت على حق تقرير المصير والاستقلال الذي يأتي بعد المفاوضات الرسمية للحكومة المؤقتة ج.ج الممثلة لإرادة الشعب الجزائري والحكومة الفرنسية .[3]

---

[1] –أحمد بشيري،**الثورة الجزائرية والجامعة العربية**،منشورات تالة،ط2،الجزائر ،2009،ص118.

[2] –المجاهد، **ملاحظات حول مؤتمر الدار البيضاء،العدد21،1959/09/21،ص3.**

[3] –أحمد بشيري،المرجع نفسه، ص122.

وقد عهدت الجامعة العربية بدورها إلى المساندة المعنوية للثورة الجزائرية حيث قامة الأمانة العامة للجامعة العربية بتأكيدها على ضرورة تقديم الدول الأعضاء المعونة العسكرية من خلال دفع المتطوعين العرب للمشاركة مع أشقاءهم ضمن وحدات جيش التحرير الوطني ،في الوقت الذي حذرت فيه الحلف الأطلسي من النتائج الوخيمة التي ستترتب من خلال دعمه للقوات الفرنسية في الجزائر. [1] والتزمت الجامعة العربية ببذل المساعي الدبلوماسية لدى الدول الإفريقية والآسيوية للاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، والقيام بالاتصالات مع كافة أعضاء الأمم المتحدة لطرح القضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر –ديسمبر 1959م للجمعية العامة للأمم المتحدة .[2]

- **المؤتمر العربي للبترول** :المنعقد بالقاهرة في أفريل 1959م،وقد مثل الجزائر فيه السيد العربي دماغ العتروس .
- **مؤتمر الاتصالات اللاسلكية** :انعقدت بدمشق في مارس 1959م مثل الجزائر فيه السيد سعد الدين نويرات.[3]

[1] –علي احمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية1960–1961**،دار الحكمة،الجزائر،2010،ص147.

[2] –عمر بوضربة،المرجع السابق،ص200.

[3] – المرجع نفسه،ص200.

2-النشاط السياسي للحكومة م،ج،ح على الصعيد الآفرو أسيوي :

تعتبر مجموعة الدول الآفرو آسيوية هي أول من فتح الطريق لتدويل القضية الجزائرية بعد الوطن العربي ،وذلك من خلال السماح للمثلين من طرف الجبهة –حسين آيت أحمد ومحمد يزيد–بالمشاركة في المؤتمر التأسيسي للكتلة الآفرآسيوية في باندونغ 1955م.[1] إذ كان هذا المؤتمر بمثابة الأرضية التي وضعتها الدول الافرو آسيوية لطرح قضايا العالم الثالث والتي من بينها القضية الجزائرية كأول مؤتمر حظرته الجزائر. [2] ومن خلال هذا المؤتمر مكنا ممثلو الكتلة الأفروآسيوية الوفد الجزائري ،وبفضل نشاطه الحيوي من شرح القضية و بيان خلفيات الصراع بين الجزائر والاستعمار الفرنسي أمام الوفود المشاركة من إفريقيا وآسيا ،وقد وجدوا لدى أغلبية الدول خاصة الإفريقية المستقلة ومسلمي آسيا تفاهما كبيرا واستعدادا كاملا لدعم القضية الجزائرية .[3]

وفي 13 جوان 1956م،طلبت 13دولة إفريقية وآسيوية من مجلس الأمن أن يعقد جلسة عاجلة لإنهاء الحرب في الجزائر ،وتم رفض هذا الطلب .وفي الأول من أكتوبر 1957م أعادت مجموعة أخرى الطلب كمحاولة منها لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها الدورة الحادية عشر،وقد تم دراسته من طرف اللجنة العامة لكنها رفضت مرة أخرى رغم ذلك إلا أن

---

[1] –عمر بوضربة، المرجع السابق، ص158.

[2] –مريم الصغير،**المواقف الدولية من القضية الجزائريةو1954–1962**،دار الحكمة،ص209.

[3] –مريم الصغير،المرجع السابق،ص292.

الجمعية العامة تجاوزت قرارات لجنتها، وشرع الأعضاء في مناقشة ما أسمته بالمشكل الجزائري، وهو ما جعل كيلا من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تسحب الموضوع من أجل إرضاء فرنسا.[1]

وقد شهدت سنة 1960م انعقاد المؤتمر الثاني للتضامن الشعوب الأفروآسيوية في كوناكري بين 12و15 ابريل،الحكومة المؤقتة في فيفري القانون الذي عين نائب لرئيس المؤتمر إسماعيل ثوري ممثل غينيا إذ كان ذلك التعين شاهدا بالأهمية التي أولتها الدول المشاركة للقضية الجزائرية والمساندة التي حققتها هذه الأخيرة .أدل مندوب الجبهة في خطابه أمام المؤتمر البلدان الإفريقية التي كانت لها مع فرنسا معاهدات وروابط خاصة والتي جعلتها ذريعة لتبرير موقفها السلبي من القضية الجزائرية.[2]

حيث نجد هناك مجموعة من الدول سمحت لجبهة التحرير الوطني بتواجد مكاتب بها ومن بين هذه الدول:

أندونيسا فقد فتحت أبوابها للنشاط الدعائي والإعلامي للكومة من خلال السماح لها بإنشاء مكتب لها بالعاصمة جاكارتا، كما قدمت الهيئات والمساعدات للاجئين الجزائريين،

[1] –محمد العربي الزبيري،المرجع السابق،ص177.

[2] –صالح بلحاج،**تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**،دار السبل ،الجزائر،2009،ص118.

وكانت من الدول الأوائل التي اعترفت بالحكومة المؤقتة ج،ج في 27-09-1958م.[1] وكذلك الهند ؛فقد دعمت القضية الجزائرية بفضل زعيمها جوهر لالا نهرو الذي عرف بتضامنه مع الحركات التحرر العالمية ،حيث سمح لجبهة التحرير الوطني بفتح مكتب لها في العاصمة نيودلهي بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة ج،ج.حيث تركت له الحرية الكاملة في الاتصال بالمنظمات والأحزاب الهندية وجمع الإعانات ،وساندت مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة .[2]

-في إفريقيا:

تحركت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في اتجاه الدول والشعوب الإفريقية رغم أن معظمها تعيش تحت وطأة الاستعمار العالمي الإمبريالي وكان الهدف من هذا التحرك هو محاولة نشر أفكار الثورة ومفاهيمها الهادفة إلى محاربة كل المظاهر وأشكال الاستعمار ومحاصرة الدبلوماسية الفرنسية. [3] ولهذا اعتمدت جبهة التحرير الوطني ومن بعدها الحكومة المؤقتة إلى تعزيز تواجدها الدبلوماسي في بعض دول إفريقيا السوداء ، وحضور المؤتمرات

[1] -عمر بوضربة،المرجع السابق،ص165.

[2] -المرجع نفسه،ص166.

[3] -صالح بلحاج،المرجع السابق،ص118.

والندوات الإفريقية لفرض وجهة نظرها وصد الدعاية الفرنسية وربح أصوات الدولة الإفريقية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[1] وتتمثل أهم هذه المواعيد في:

- **مؤتمر الشعوب الإفريقية أكرا ديسمبر 1958:**

عقد هذا الاجتماع في مدينة أكرا عاصمة الغانية في الفترة الممتدة مابين 8و13 ديسمبر 1958م ، وقد مثل الجبهة فيه كل من بومنجل وفر انز فانون . ولقيت فيه القضية الجزائرية تأييد جميع الوفود ،وانتهى المؤتمر إلى إصدار قرار سجل فيه استنكار لسياسة فرنسا التعسفية ويطالبها بالاعتراف بالاستقلال الجزائر والتفاوض مع الحكومة الجزائرية .[2]

- **مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة منروفيا :من 4إلى 8 أوت 1959م :**

انعقد بطلب من الحكومة الجزائرية المؤقتة ،بالعاصمة الليبيرية منروفيا لمناقشة أوجه الدعم من الدوال الإفريقية وفيه صادق المؤتمرون على عدة توصيات منها : التحضير للمناقشات التي سوف تجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية ، ومتابعة

[1] –عمر بوضربة،المرجع السابق، ص160.

[2] –أحمد بشيري،المرجع السابق،ص130.

الجهد الدبلوماسي لصالحها مع تقديم الدعم المادي لها وإعلان يوم أول نوفمبر يوما للجزائر ، كما تمت الدعوة فيه للدول الإفريقية إلى الاعتراف بها.[1]

3- نشاط الحكومة المؤقتة الدولي:

باعتبار المؤتمرات العالمية وسيلة من الوسائل الضاغطة والمؤثرة في القرارات العالمية ، وقد عملت ج ، ت، و على الحضور في هذه المحافل بصفة متميزة وفعالة لإبلاغ صوت الجزائر المكافحة ،وقد كان للمشاركة وفد البعثة الجزائرية في بعض المؤتمرات صدى ايجابي حصلت من خلاله الثورة الجزائرية وفي أقل الحالات على استنكار بعض هذه المحافل لسياسة فرنسا الاستعمارية بالجزائر،ومثال على ذلك **مؤتمر الاشتراكية** العالمية المنعقد في هامبروغ من 14 إلى 18 جويلية 1959م.[2] والذي كانت أهم نتائجه كما ذكرته صحيفة المجاهد أن وفد ج،ت رجع من هذا المؤتمر بيقين وهو الرأي العام في مختلف بلدان أوروبا يستنكر سياسة فرنسا بالجزائر ، هذا الاستنكار لم يأخذ بعد شكلا عمليا ولكن المهم هو أن المليارات التي تبذرها فرنسا في الدعاية لتشوه سمعة الثورة الجزائرية في أوروبا لم تأتي بنتيجة.[3]

---

[1] -العايب سليم،**الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية،إشراف:بن عنتر بن عبد النور،كلية العلوم الإنسانية وكلية الحقوق،جامعة باتنة،2011،ص64.

[2] -لزهر بديدة،**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** وأبعادها **الإفريقية**،دار السبيل،الجزائر،2009،ص116.

[3] -المجاهد، **الجزائر في مؤتمر الاشتراكية العالمية** ،العدد27،1959/07/47،ص09.

وإضافة إلى ذلك اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للطلبة من 20إلى 26 جانفي 1959م ، صادقت اللجنة على لائحة تسجيل قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة وتعتبرها عاملا في تطور الموقف السياسي بالجزائر ،كما سجلت مضاعفة فرنسا الوسائل القمعية وندت بسياسة الإدماج واستنكر اعتقال الطلبة الجزائريين ،كما نصت اللائحة الطلابية على جهود فرنسا التي تبذلها لتشترك دول أخرى في الحرب الجزائرية .[1]

ومن أبرز المؤتمرات كذلك تلك التي أقيمت بموسكو في شهر فيفري 1959م ،وبستوكهولم العاصمة السويدية ، في شهر ماي نفس السنة وقد دارت مواضيعها حول السلم العالمي ، إضافة إلى مشاركتها في مؤتمرين اللجنة الدائمة الكفاح ضد الاستعمار بالبحر الأبيض المتوسط ،الأول بالقاهرة مابين 07و20إلى 30ماي 1959م والثاني ببلغراد من 02إلى 05 ديسمبر 1959م وتدل تسمية اللجنة على معناها وعلى طبيعة القرارات التي اتخذتها لصالح القضية الجزائرية.[2]

[1] –المجاهد، **الإتحاد العالمي لطلبة وقضية الجزائر**،العدد25،1959/02/37،ص11.

[2] –لزهر بديدة،المرجع السابق، ص117.

ولقد تمكنت ج،ت،و من خلال حضورها في هذه المؤتمرات أن تنير الرأي العام العالمي بما يقع في الجزائر على أيدي السلطات الفرنسية المحتلة ، كما بينت عدالة الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري لاسترجاع حقوقه المغتصبة .[1]

ثالثا:أسباب تعثر أعمال الحكومة المؤقتة.

واجهت الحكومة المؤقتة عدة مشاكل بداية من تشكيليها في 19 سبتمبر 1958م وذلك من خلال محاولة انقلاب لعموري وصراع الباءات الثلاث حول القيادة وكذلك قادة الولايات التي طالب منها الدخول إلى الجزائر.ومن أهم المشاكل التي وجهاتها نذكر:

1-حادثة عميرة علاوة :

تعود وقائع عميره علاوة إلى يوم 10فيفري 1959م حيث يقال أنه انتحر بإلق اء نفسه من الدور الخامس لمبنى الحكومة المؤقتة بالقاهرة ، حيث حدث خلاف بينه وبين بوصوف فأمره بالسفر إلى مراكش قصد التحقيق لكنه لم يتمثل للأوامر فتوجه آنذاك محقق من الخارجية السيد بوقادوم للتحقيق معه الذي انتهى بعدم وجود أية مخالفات ضد عميره وقررت الحكومة

[1] -لزهر بديدة،المرجع السابق، ص117.

على ضوء ذلك نقله للعمل بوزارة الخارجية بالقاهرة ،فلم يرضى بوصوف عن عمله فقام الأمين دباغين بتعينه مندوبا للجزائر بلبنان.[1]

وتبين أنه تم إرسال تقرير إلى فرحات عباس يتهم فيه عميرة بالتقول على الوزراء بالانحراف عن مبادئ أول نوفمبر، وأن جيش التحرير ناقم على الحكومة وتصرفاتها ، فحول فرحات عباس التقرير لبوصوف الذي استدعى عميرة إلى القاهرة، حيث قابل رئيس الحكومة في يوم 10فيفري بمقر الحكومة فسمع المتواجدون بالمبنى شجارا وأصو ات عالية وفوجئ الجميع بجثة عميرة ملقاة بالطريق العام أمام مبنى الحكومة [2].وبعد هذه الحادثة تأزمت العلاقة بين الأمين دباغين وفرحات بحكم صداقته لعميرة واتهامه بالتسبب في مقتله [3]،وطالب الحكومة المصرية بإعادة التحقيق بعد أن اعتبر رجال الشرطة أن الأمر هو حادث .[4] كما قدم استقالته من وزارة الخارجية ، ونجد أيضا أن كريم بلقاسم استاء من تعاون فرحات عباس مع بوصوف لدرجة أنه استغل الوضع للمطالبة برئاسة الحكومة المؤقتة. [5]ومن هذا المنبر نرى أن طموح القيادة لدى كريم بلقاسم بقيت راسخة في ذهنه إذ أنه لم يفوت فرصة إلا وطالب برئاسة الحكومة ،وبهذا استخدم الصراع بينه وبين بوصوف وبن طوبال.

---

[1] ميلودي سهام،المرجع السابق،ص26.

[2] –فتحي ديب،المرجع السابق،ص423–424.

[3] –ميلودي سهام،المرجع نفسه،ص27.

[4] –SYLVIE Thénault ,**Hstoiredelaguerre d inpendance** ,Algériene,flammarion,France,2005,p184.

[5] –أحمد توفيق المداني،**حياة الكفاح مع ركب الثورة التحريرية**،ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1982،ص409.

كما تبين لنا أن هذه الحادثة فجرت الوضع داخل الحكومة المؤقتة وتسببت أيضا في خلاف بين أعضائها هذا ما جعل أحم توفيق المدني يقول :"إن يوم 10فيفري 1959م لم يمت فيه علاوة عميرة فقط إنما ماتت فيه الحكومة المؤقتة." وبالتالي أصبحت عاجزة عن أداء وظيفتها .[1]

2-تدهور الأوضاع داخل الحكومة :

لقد كان لحادثة عميرة علاوة آثر كبير في الحكومة المؤقتة ، إذ ساهمت في حدوث شقاق بين أعضائها لدرجة أنهم لم يتفقوا حتى على خطة معينة للرد على اجتماع العقداء الأربعة فاقترح بن يوسف بن خدة على أعضاء الحكومة الدخول إلى الجزائر لتوحيد الصفوف وتخفيف الضغوط التي تمارسها دول المغرب العربي ومصر على الجزائر.[2] التي كانت بمثابة القواعد الخلفية للثورة ومعظم مراكز التدريب الجنود موجودة بتونس والمغرب ومصر ، وبالتالي سوف يتم تدخل في كل صغيرة وكبيرة مثل ما هو الشأن في حادثة عميرة وأيضا في قضية التموين بالأسلحة ، والتي تمت مناقشتها من طرف الرئيس عبد الناصر في اجتماع بأعضاء الحكومة المؤقتة يم 6 فيفري 1959 بالقاهرة حيث اعتبرها المسؤولة عن هذه المشكلة واتهما

[1] -أحمد توفيق المداني، المصدر السابق، ص109.

[2] -MOHAMED HARBI,**Le FLN mirage et réalité des origines à la prise du pouvoir 1945-1962,**NAQE,Enat,Alger,1993,p240.

بحجبها عن كل من لا يساندها في الداخل.[1] مع العلم أن مخطط شال كان السبب في دعم تمرير الأسلحة إلى قادة الداخل.[2]وبقيت مكدسة بمخازن ليبيا وتونس وهذا يعتبر تدخلا في شؤونها ، لهذا نجد أن بن خدهاقترح هذا الاقتراح لكن بعض أعضاء الحكومة المؤقتة اعترضوا وطالبو بحل المشاكل التي تمر بها قبل التوجه إلى الجزائر وهذا عن طريق اجتماع مجلس الوزراء الذي كان يوم 29 جوان 1959م.[3]وكانت آراؤهم كالتالي :

حيث اعترف كريم بلقاسم بأن الحكومة المؤقتة منشقة وغير متصلة بالشعب وقادة الداخل وعلى علم بالخلافات الموجودة بين أعضائها واقتراح وضع جد لهذه الحكومة وطالب بإنشاء سلطة جديدة ، أما بن طوبال فقد قال أن هذه التشكيلة لن تعيش حتى لو يذلنا مجهودات في سبيل بقائها وقد تساءل عبد الحميد مهري عن نوعية السلطة الجديدة التي اقترحها كريم بلقاسم ، أما بخصوص عبد الحفيظ بوصوف اعتبر هذه الحكومة غير قابلة للحياة لأنها غير ممثلة لحقيقة الواقع الجزائري [4]. ونجد كذلك أحمد توفيق المدني اقترح إدخال تعديل على نظام الحكومة لا على أشخاصها بحجة أن معظم الوزراء غير مطلعين على حقيقة ما يجري بالداخل.[5]

---

[1] –فتحي الديب،المصدر السابق،ص416–417.

[2] –سهام ميلودي ،المرجع السابق،ص28.

[3] –أحمد توفيق المداني،المصدر السابق،ص436.

[4] –سهام ميلودي،المرجع نفسه،ص29.

[5] –أحمد توفيق المداني، المصدر نفسه،ص439–440.

ومن خلال هذه الآراء يتضح لنا أنه يوجد خلافات بين الوزراء هذا ما أدى إلى انشقاق وعجزها عن أداء مهامها وخاصة بعد حادثة عميرة ومن أجل إكمال مسارها اقترح أغلبيتهم تأسيس كومة جديدة التي سوف نتطرق لها في المبحث الثاني .

المبحث الثاني : الحكومة المؤقتة الثانية لفرحات عباس جانفي 1960-1961.

أولا: ظروف مجيء الحكومة الثانية:

1-اجتماع العقداء العشرة و مناقشة أزمة النشاط:

أما الوضع الذي آلت إليه الحكومة المؤقتة نتيجة تفاقم الخلاف بين أعضائها قررت لجنة القادة العسكريين عقد اجتماع ، للتحكيم و البحث في الخلافات و الصراعات للحكومة،إلا أنه سرعان ما تضاربت وجهات النظر بين الأعضاء البارزين في من يحق لهم المشاركة في هذا الاجتماع ، و اختلف الباءات الثلاث حول من يحق له حضور الاجتماع ، فأراد كريم بالقاسم إشراك الضباط الفارين من الجيش الفرنسي وعلى رأسهم الكمومندان إيدير مولود إلى جانب قادة الأركان العامة و الولايات لكن بوصوف وإبن طوبال رفضوا هذا المقترح، وفي الأخير تم الاتفاق على مشاركة 10 عقداء فقط.[1]وهم هواري بومدين قائد هيئة الأركان في الغرب ، محمد السعيد قائد هيئة الأركان في الشرق وقادة الولايات : لطفي وسليمان دهيلس وسعيد يازوران والحاج لخضر بالإضافة إلى كريم بالقاسم [2]، أما الولاية السادسة فلم يمثلها أحد نظرا الاستشهاد السي الحواس ونلاحظ من هذه المجموعة أنها تضم أهم قيادات الجيش بما

---

[1] -رابح لونيسي،**الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**،دار المعرفة،الجزائر،د ت،ص40.

[2] -Mohamed Ibjaoui, **vérités sur la révolution algérienne, éd ANER,alger,2005,p164.**

فيها قيادة جيش الحدود و قيادة الولايات المتحدة ، وقد تضمن جدول الأعمال في هذا الاجتماع مايلي :

1-اقتراح إستراتيجية جديدة .

2- إعادة الاعتبار للثورة بتدعيم المجلس الوطني للثورة حتى يكون ممثلا حقيقيا .

3- إعادة النظر في تشكيل الحكومة .[1]

تم هذا الاجتماع في تونس و استمر لأكثر من ثلاثة أشهر .[2]وقد تخللته الكثير من الأزمات و الانقطاعات، ففي أول جلسة رفض العقيد لطفي حضور الباءات الثلاث حيث أمرهم بالخروج فمن غير الممكن اعتبار أي واحد منهم بمثابة حاكم ماداموا هم أطرافا في النزاع وبعد اثني عشر يوما من الانقطاع استؤنف الاجتماع بعد أخذ و رد لم يسمح لهم بالمشاركة.[3]

و أثناء تواصل الاجتماع وقف كل من بومدين و لطفي و كافي إلى جانب بن طوبال و بوصوف ضد كريم الذي وقف إلى جانبه كل من محمدي السعيد و الحاج لخضر و سليمان دهيلس و السعيد يازوران [4].هذا ما جعل كريم بالقاسم يقوم بتدبير محاولة اختطاف العقداء الثلاثة "لطفي و بومدين و الكافي "لأن الاجتماع يسير لصالح منافسيه لكن هذه المؤامرة

---

[1]-سهام ميلودي،المرجع السابق،ص33.

[2] -مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص178.

[3] -Mohamed Harbi, op cit,p243

[4] -رابح لونيسي،دوامة الصراع .....،المرجع السابق،ص41-42.

اكتشفت من طرف الملازم بن بازار ،وبلغ بن طوبال بالأمر ،وتوجه هذا الأخير إلى بيت كريم بالقاسم ليحذره من القيام بهذا العمل [1].وبالفعل أحبطت الخطة وهذا من أجل مواصلة الاجتماع ومعالجة أهم نقطة وهي تشكيلة المجلس الوطني للثورة ، حيث نجد اختلاف العقداء حول هذه النقطة خاصة من طرف كريم بالقاسم الذي كان يريد ضم الضباط الفارين من أجل دعم موقفه،لكن طلبه قبل بالرفض من طرف بومدين ،ولم ينضم إلى التشكيلة إلى احمد بن شريف لأنه التحق بالثورة في بدايتها عكس الآخرين الذين التحقوا بها في عامي 1958و1959 .[2] كما التحق بالتشكيلة ضباط من جيش الحدود أمثال علي منجلي ، قايد احمد ، الطاهر الزبيري ،علي السواعي ، إضافة إلى أعضاء من الفدرالية الفرنسية و قادة مجالس الولايات الستة .[3]

وهكذا تم تعين مجلس وطني جديد بعد استبعاد كل من أمين دباغين وتوفيق المدني ومحمود الشريف ومحمد لبجاوي وصالح الوانشي وعبد المالك تمام وكل واحد من هؤلاء تمت إزاحته لسبب معين ، ومن هذا أصبحت القائمة جاهزة ولم يبقى للمجلس الوطني لثورة سوى تزكية القرارات المتخذة من قبل العقداء العشرة وخاصة التي تتعلق بإعادة النظر في تشكيل حكومة جديدة ومناقشة الوضع العسكري من أجل تنظيم جيش التحرير أكثر.[4]

---

[1] –مصطفى هشماوي،المرجع السابق، ص178.

[2] –سهام ميلودي، المرجع السابق، ص34.

[3] –مصطفى هشماوي،المرجع نفسه، ص179.

[4] –رابح لونيسي،دوامة الصراع.....،المرجع السابق،ص43.

2-اجتماع المجلس الوطني للثورة :

إن اجتماع العقداء العشرة كان بمثابة لجنة تحضيرية لعقد اجتماع المجلس الوطني للثورة إذ بالانتهاء منه وافتتحت أشغال هذا الأخير وقد امتدت فترته من 16 ديسمبر 1959 إلى 18جانفي 1960م في طرابلس، [1] وقد تم التطرق لعدة قضايا خاصة متعلقة بالحكومة ونشاطها والوضعية العسكرية .فأغلب المتدخلين حمل المسؤولية إلى تدهور الوضع إلى سياسة وزارة الدفاع حيث اتهمت بالتهاون وعدم الجدية في مجابهة العدو.[2]

وما يلفت النظر أنه أثناء مداولات المجلس اقترح الباءات الثلاث إنشاء حكومة عسكرية تتألف من خمسة أعضاء هم: عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال ،بن يوسف بن خد ه وعمر أوصديق تكون بمثابة حكومة وقيادة لجبهة التحرير الوطني [3]، وفي حين يعد المجلس الوطني للثورة هو القيادة العليا ،لكن الفكرة المقترحة تؤكد نية كل واحد منهم في عد تخليه عن السلطة والقيادة لكن الأمر لم يخدم مصلحتهم خاصة بعد تدخل محمود الشريف ليعطي تقريرا عن الوضع المالي حيث اتهم أعضاء الحكومة والباءات الثلاث بالتبذير.[4]

---

[1] -المجاهد،العدد25،1960/01/60،ص08.

[2] -سهام ميلودي،المرجع السابق،ص35.

[3] -المجاهد،العدد25،1960/01/60،ص8.

[4] -مصطفى هشماوي، المرجع السابق،ص182.

وبعد نقاش استغرق 33يوما خرج المجلس بعدة قرارات ، بشأن إجراءات تعديل الحكومة ،حيث وضعت الثقة في فرحات عباس مجددا ليتولى زمام سلطة الرئاسة رغم كل ما اعترضته من مشاكل وعين كريم بلقاسم نائبا للرئيس ووزيرا للخارجية وبوصوف وزيرا للتسليح والاستخبارات والمواصلات وبن طوبال وزير للداخلية أما أحمد فرنسيس فقد تم تعينه وزيرا للمالية.[1] كما أبعد بن خدهعن منصبه حيث أرجع محمد الحربي ذلك إلى إصرار بن خد هعلى عودة القيادة إلى الداخل واستقرارها هناك بدلا من استقرارها بالخارج .[2]

وأما على الصعيد السياسي فقد أوكل المجلس الوطني للثورة إلى الحكومة المؤقتة ما يلي:

1-أن تتولى تطبيق مبدأ حق تقرير المصير عن طريق استفتاء تنظمه الأمم المتحدة وتشرف عليه وهذه التقنية لا تستبعد التفاوض الثنائي .[3]

2-أن تعيد إطلاق فكرة الوحدة العربية،دون القبول بشروط قد تفسد التحالفات مع البلدان العربية والكتلة الشرقية. وأن تطالب البلدان العربية بقطع مبادلاتها الاقتصادية مع فرنسا.

3-أن تحصل من البلدان الإفريقية على سحب رعاياها المندمجين في الجيش الفرنسي والعاملين في الجزائر.[1]

---

[1] -سهام ميلودي،المرجع السابق،ص36-37.

[2] -Mohamed Harbi, op cit,p246.

[3]-شبوب محمد،المرجع السابق،ص65.

4-محاولة إقناع الاتحاد السوفياتي والصين بإرسال متطوعين وتقنيين إلى الحدود .[2]

وأما في الجانب المالي فقد أوصى المجلس بتأليف لجنة محاسبة من أجل وضع حد للتبذير مع اتباع سياسة تقشف صارمة وتقديم مساعدة مالية للولايات .[3]

وفي المجال العسكري تشكلت لجنة وزارية للحرب تتكون من الباءات الثلاث .وإنشاء هيئة الأركان العامة حيث امتدت سلطتها من جانفي 1960إلى غاية الاستقلال .[4]

ثانيا:المفاوضات مع فرنسا ومحاولة إحداث الشقاق بين قادة الداخل والخارج :

1-لقاء ديغول مع قادة الولاية الرابعة : وبعد أن تسلمت الحكومة المؤقتة مهامها انطلقت في نشاطها خاصة بعد أن صادق المجلس الوطني للثورة على موقفها من مبدأ تقرير المصير.[5] إذ أعلن ديغول في 16سبتمبر 1959م عن اعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه لكن ضمن شروط من بينها

-وقف القتال.

---

[1] -Mohamed Harbi,op cit,p246.

[2] -Gibert meynier,**histoire intérieur du FLN1954-1962,éd casbah,alger**,2003,p362.

[3] -Mohamed Harbi,op cit,p250.

[4] -سهام ميلودي ،المرجع السابق،ص38.

[5] -المجاهد،العدد25،1960/01/60،ص08.

-أن يتوفر السلام لمدة أربع سنوات من خلالها يجري استفتاء حول اختيار مصيرهم بين الانفصال أو الاندماج أو المساواة.[1]

وبهذه الطريقة أراد ديغول تقسيم الجزائر ،أما رد فعل الحكومة المؤقتة فكان عن إصدار بيان على لسان فرحات عباس بتاريخ 28 سبتمبر 1959م أكد فيه لديغول أن الشعب الجزائري له حكومة للتفاوض ولا يمكن أن يمارس اختياره تحت الضغط الاحتلال [2] ،مما جعل ديغول يعرض علانية في 10 نوفمبر 1959م على قادة الثورة التفاوض .[3]

و بتأسيس حكومة مؤقتة جديدة أرسلت مبعوثا إلى باريس في فيفري 1960 من أجل اجتماع بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية لبحث الشروط السياسية والعسكرية لإيقاف القتال غير أن هذه الأخيرة لم ترد على هذا العرض مما أدى إلى فشل هذه المحادثات التمهيدية.[4] وفي هذا الوقت كان ديغول يجري اتصالات مع مجموعة من قادة الولاية الرابعة وذلك بقصد التفاوض على كيفية إيقاف العمليات العسكرية [5]،وهؤلاء القادة سي صالح زعموم ونائبه محمد بونعامة المسؤول عن المسائل العسكرية ولخضر بوشامة المحافظ السياسي بنفس الولاية وكان هذا اللقاء في 10جوان 1960م في قصر الإليزيه ، وكان هذا اللقاء مثار الجدل

---

[1] -أزغيد محمد لحسن،المرجع السابق،ص217-218.

[2] -المجاهد، العدد52، 1959/09/28،ص06.

[3] -أزغيد محمد لحسن ،المرجع نفسه،ص262.

[4] -المجاهد،العدد27،1961/03/92،ص92.

[5] -سهام ميلودي ،المرجع السابق،ص49.

وتأويل نظرا للسرية الكاملة التي تم فيها ونظر لامتناع المقربين من الحديث والالتزام الصم ت.[1]

وانطلقت جولة المفاوضات بين طرفي الصراع ، وكان هدف سي صالح ورفاقه تحقيق مجموعة من نقاط أهمها:

-إرغام ديغول للحصول منه على مبدأ تقرير مصير الشعب الجزائري.

-الدفع بالحوار إلى مداه الأخير .

-استغلال حالة التململ والتصدع المستشري داخل وقواته بين دعاة الجزائر الفرنسية وغيرهم .

أما ديغول فقد اقترح استفتاء بشرط أن يضع المقاتلون الجزائريون أسلحتهم في أماكن يتم تحديدها مسبقا[2] ،من خلال هذا انتهى الطرفان إلى لاتفاق على مبدأ تقرير المصير .[3]

ومن الواضح أن الغاية من الاتصالات التي أجراها ديغول مع قيادة الولاية الرابعة في تفجير الثورة الجزائرية من الداخل عن طرق خلق انشقاق بين قادة الثورة في الداخل والخارج بحكم أن قيادة الخارج لم تكن على دراية بهذه الاتصالات ، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل لأنه كان يدرك أنه لا تفاوض إلا مع جبهة التحرير الوطني [4].وهذه المحاولة الفاشلة للتفاوض

---

[1] -لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص49.

[2] - المصدر نفسه،ص54-55.

[3] -Montagmon pierre,affaire si salah, Ed pygmation, Géraradwitelet ,paris ,1987, 108.

[4] -سهام ميلودي،المرجع السابق،ص50.

كانت بمثابة عرقلة سير المفاوضات التي أوجدها ديغول لعدم التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

2-دعوة ديغول الحكومة المؤقتة للتفاوض:

بعد فشل المفاوضات التي قام بها ديغول مع قادة الولاية الرابعة وفي يوم 14جوان 1960م ألقى الرئيس ديغول خطابا أعلن فيه عن استعداد فرنسا لاستقبال أي وفد جزائري ترسله الحكومة المؤقتة بقصد التفاوض ،وجاء في هذا الخطاب :"إنني أتوجه ،مرة أخرى ب اسم فرنسا إلى زعماء الثورة فنحن بانتظارهم هنا لنجد مخرجا مشرفا للقتال الذي مازال مستمر....."وقد قبلت هذه الأخيرة هذا الطلب في 20 من نفس الشهر،وتم تحديد مدينة مولان الفرنسية للقاء وكان الوفد الجزائري يتكون من محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل .[1] أما الحكومة الفرنسية فمثلها روجي موريس المكلف بالشؤون الجزائرية في قصر الإليزيه والعقيد ماتون[2].حيث دامت قرابة أسبوع من 25 إلى غاية 29 جوان .وتم عزل الوفد الجزائري عن العالم الخارجي.[3]

---

[1]-شارل ديغول،**مذكرات الأمل التجديد1958-1962**،تر:سموحي فوق العادة،مرا:أحمد عويدات،منشورات عويدات،بيروت،1971،ص100.

[2]- Mohammed Harbi. Op cit .p277.

[3] -على أحمد مسعود،المرجع السابق،ص192.

و انتهت هذه المفاوضات بالفشل لأن الوفد الجزائري لم يعامل كوفد جاء للتفاوض ،بل اعتبر كمجموعة من المتمردين. [1] ونجد أيضا أحمد توفيق المداني في هذا الصدد يقول :"ما كادت تبدأ المباحثات التمهيدية في مولان حتى رفعت الحكومة فرنسا عن وجهها القناع ،وأثبتت أنها تنظر للوضع نظرة خاطئة." [2] فالوفد الفرنسي كان يسعى بالدرجة الأولى إلى التفاوض من أجل وقف إطلاق النار وإجبار جيش التحرير على تسليم سلاحه ،كان اللقاء عبارة دعاية له بحين أن فرنسا هي التي ترغب في السلام والحكومة المؤقتة ترفضه .يعني أن فرنسا هي التي تقر الحل وما على الجزائر إلا القبول.[3]

وفي يوم 04نوفمبر أعلن ديغول في خطاب له عن ميلاد ما يسمى بـ الجزائر جزائرية ،وقد جاء في خطابه ما يلي :"لما كنت قد توليت الرئاسة الأولى في فرنسا،فقد قررت باسمها ، إتباع الطريق الذي لا يؤدي إلى الجزائر التي تحكمها فرنسا ،إنما إلى الجزائر الجزائرية ويعني ذلك أن الجزائر ستصبح مستقلة ، وتتمتع إذا شاءت وهذا هو الواقع ، بحكوماتها ، مؤسساتها وقوانينها."[4] ومن هنا نستنتج أن الحكومة الفرنسية ستعتمد على تقسيم الجزائر حتى تضمن حقوقهم في الجزائر فقابل الشعب الجزائري هذا التصريح بمظاهرات 11ديسمبر 1961م ، مؤكد تمسكه بقيادته وهي جبهة التحرير الوطني ،وكانت بمثابة دعم للحكومة المؤقتة في تجديد

---

[1] –بن يوسف بن خده،**شهادات ومواقف**،دار النعمان للطباعة والنشر،الجزائر،2004،ص137.

[2] –أحمد توفيق المداني ،حياة الكفاح مذكرات مع ركب الثورة،ج2،عالم المعرفة،الجزائر،2010،ص759.

[3] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص52.

[4] –ديغول شارل،المصدر السابق ،ص102.

المفاوضات بين الطرفين في 20 فيفري 1961م التي تمت بسويسرا بمدينة لوسارن. [1] وقد مثل الوفد الجزائري السيد الطيب بولحروف وأحمد بومنجل، أما الجانب الفرنسي فقد مثله كلا من جورج بوميدو وديلوس المدير العام بالوزارة المكلفة بالشؤون الجزائرية و روتشلد ،استمر لقاءهم سبع ساعات من العمل المكثف. [2]وقد دار اللقاء حول المؤسسات المؤقتة وضمانات لتقرير المصير وجنسية الأقلية الأوروبية ومفهوم وشكل السلطة التنفيذية .[3]

لقد كانت موقف الطرفين متباعدة جدا فالوفد الجزائري أكد تمسكه بما تقره الحكومة المؤقتة وأن يبقى الأمن العام من صلاحيات القوات الفرنسية في هذه المرحلة،أما جورج بوميدو ،فقد اعتبر أن قضية الصحراء لـ لنقاش فيها ،وأن المرسى الكبير ملكا من أملاك فرنسية ،من أملاك الفرنسية ، لقد رفضت الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا اللقاء الفصل بين وقف إطلاق النار وضمانات تقرير المصير كما رفضت الهدنة وفكرة تجزئة التراب.[4]

---

[1] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص53.

[2] –أوليفي لونغ،**الملف السري–اتفاقيات ايفيان–مهمة سويسرية للسلم في الجزائر**،تر:خليل أواذينية،مرا:ماكس بوتيتبيير،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012،ص33.

[3] –بن يوسف بن خده، **اتفاقيات ايفيان** ،تعريب لحسن زغدار محل العين جبائلي،مر:عبد الحكيم بن الشيخ الحسين،ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر،ص20.

[4] –المصدر نفسه،ص21.

وهذا ما أدى إلى عدم تفاهم الطرفين لأن فرنسا بالنقاط التي تعرضت لها لا تريد منح الجزائر استقلالا تاما ،بداية من محاولة تجزئتها باقتراح فصل الصحراء نظرا لما تحويه من ثروة هامة وبالتالي لن يكون هناك وحدة في التراب الوطني .[1]

وتوقفت هذه المفاوضات لمدة قصيرة ،وفي 30مارس 1961م، اتفق الطرفان على الدخول في مفاوضات رسمية ابتداء من 7أفريل 1961م في مدينة ايفيان إلا أن تصريح وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الفرنسية لويس جوكيس يوم 31مارس 1961م بأن فرنسا سوف تتفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمصالي الحاج جعلت الحكومة المؤقتة ترفض حضور مفاوضات إيفيان .[2]

من خلال هذا نجد أن المفاوضات التي جرت بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة كان مصيرها الفشل .وبهذا تم إنشاء حكومة المؤقتة جد يدة بقيادة يوسف بن خده التي سوف نتطرق لها في المبحث الموالي .

[1] سهام ميلودي،المرجع السابق،ص54.

[2] –عمار بوحوش،المرجع السابق،ص529.

المبحث الثالث:الحكومة المؤقتة الثالثة في رئاسة بن يوسف بن خدة أوت 1961-مارس 1962

أولا:ظهور الحكومة المؤقتة الثالثة :

1-خلاف هيئة الأركان مع الحكومة المؤقتة :

بعد أن دب الخلاف بين هيئة الأركان العامة و الوزارية للحزب CIG ، جاءت حادثة الطيار الفرنسي التي زادت الوضع تأزما والتي تعود أحدثهما إلى 21 جوان 1961 ، إذ كانت طائرة فرنسية تقوم برحلة استطلاع على الحدود التونسية الجزائرية ، فتعرضت لنيران مدفعية جيش التحرير فأسقطت و أسر الطيار و بما أن الحادث جرى على الأراضي التونسية طالبت حكومة بورقيبة من هيئة الأركان تسليم الطيار.[1] غير أنها رفضت هذا الطلب حيث اعتبرت أن الطائرة في حالة تجسس و أنها خرقت الأجواء الخاصة بالجيش التحرير الوطني على الحدود، وبهذا بدأت الحكومة التونسية تمارس عدة ضغوط عن طريق توقيف حركة جيش التحرير على التراب التونسي ، وأيضا حجز الأسلحة و التموين الآتية من الدول الصديقة حيث أنها أقدمت على قطع الماء و الكهرباء عن مراكزه بالحدود التونسية .[2] وهذا ما جعل فرحات عباس و العقيد هواري بومدين بتلبية طلب الرئيس التونسي ، أما بومدين فقد تماطل كثيرا و رفض

[1] –Mohamed Harbi,op,cit,p250.

[2] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص57.

الانصياغ لأوامر الحكومة المؤقتة . [1] وبعد تأزم الموقف طويلا في مقر القطاع و كانت حجتهما :

"أن الثورة في خطر وأن الإخوة التونسين سيعلنون في وسائل الإعلام عن تمر الأركان العامة على الحكومة المؤقتة ، وعند خروج الاثنين رافقهما بومدين بمفرده ليعود إلينا بعد قليل والدموع تسكب من عينه وهو يقول لقد قدمت استقالتي ."

واستقالة بومدين أصبحت استقالة جماعية لهيئة الأركان العامة متبوعة برسالة مطلوبة إلى رئيس الحكومة وذلك في 15جويلية 1961م.[2] وهذه بعض المقتطفات من استقالة :

"تستجيب هذه المذكرة إلى انشغالين اثنين :

أولا: نحن الموقعون أسفله العقيد بومدين ، الرواد :سليمان ،منجلي ،وعز الدين نعلن رسميا استقالتنا من مسؤولياتنا في هيئة الأركان العامة .

ثانيا:نقدم الأسباب والوقائع التي دعت إلى هذا القرار .

إن عرضنا يهدف إلى إعطاء محتوى لهذا القرار تحاشيا لكل تفسير مبيت كما أنه يبين أن هذا القرار عبر التطورات السياسية و العسكرية لا يمكن أبدا اعتباره هروبا من المسؤوليات ،لكنه بالعكس من ذلك قرار يكشف من خلال مشاكل العديدة عن الأخطاء الكثيرة و الخطيرة

[1] –عبد القادر حميد،المرجع السابق،ص228.

[2] –محمد عباس،**رواد الوطنية–شهادات28شخصية**،دار هومة،بوزريعة،الجزائر،2004،ص410.

التي ارتكبت باسم الثورة و التي لا يمكن أن نؤيدها .....، ومن ناحية أخرى فإن بديهية "الكل للجيش"و التي أخذت مفهوما مقدسا في طرابلس ، فقد تلاشت بكل بساطة من جميع الأفكار ، و إن بقيت دون حاضرة في الأذهان و لكن مع مسح مفهومها .....فلنقل على الأقل أن النزعة الغربية لتونس هي واقع ليس بإمكان إنكاره لقد قرر بورقيبة خيانة إفريقيا ، والعمل على التمزيق حيثما وجد إلى ذلك السبيل ..... اللعبة واضحة ،وهي أوضح عندما يتعلق الأمر بالجزائر ،لم يدخر أي شيء و لن يدخر لإضعاف قوتنا السياسية ووحدتنا . [1] وجيشنا ،المؤامرات الغادرة التسللات ،التلاعبات الحقيرة ، المناورات المفضوحة المشاكل المتعددة المتعلقة بتزويد جيش التحرير الوطني بالتموين و العتاد ،السرقات و الاعتداءات على الشرف و الاعتقالات الجماعية لمناضلينا ،تعذيب جنودنا و لاجئينا ،إلى كل هذا فبورقيبة يعاهد نفسه يدفع تحرشاته إلى ابعد بغية تفجير ثورتنا ،ولماذا نتردد في قول الحق ، وهو التمزيق الكامل لبلادنا ....إن الثورة الجزائرية المسيرة بمجرد جهاز دولة وفقط في صورة ما إذا كان بحكم فإننا نلجأ في هذه الوضعية التي نحن عليها إلى التحكيم النزيه لجميع أعضاء المجلس الوطني للثورة ، سواء منهم الذين بالداخل أو الذين في الخارج .....و بتالي تكون أمام حكم أصوات ممثلي الوطن الشعب و الجيش و التاريخ .[2]

---

[1] –علي كافي،**من مناضل السياسي إلى القائد العسكري1946–1962**،**دار القصبة ، الجزائر**،**1999**،ص–ص**260–263**.

[2] المصدر نفسه،ص263–264.

ومن خلال هذا نفهم أن هناك اتهاما موجها للحكومة المؤقتة بالانحراف في عدم تطبيق قرارات طرابلس و محاولة عرقلة هيئة الأركان لأداء مهامها ونقصد هنا اللجنة الوزارية للحرب.

ومن أجل حل هذه الأزمة نلاحظ أنه في آخر المذكرة تم توجيه دعوة لتدخل المجلس الوطني للثورة الجزائرية CNRA والسجناء الخمسة باعتبارهم حكاما تاريخيين للوطن والشعب وأنهم أقدر العناصر المتضامنة والأمل الوحيد لإعادة السكة لمسارها. [1]وبعد ذلك توجه القادة الثلاثة "هواري بومدين وقايد أحمد وعلي منجلي "إلى ألمانيا وقد تخلى عنهم الرائد عز الدين .[2]

2-فشل فرحات عباس :

إن المفاوضات التي جرت بين حكومة فرحات عباس والحكومة الفرنسية باءت بالفشل حيث حددت المفاوضات كبداية جديدة يوم 7أفريل 1961م وهي مفاوضات ايفيان فصرح الجنرال لويس جوكسوزير الشؤون الجزائرية يوم 31مارس أن المفاوضات ستجرى مع الحركة الوطنية ، فأعلنت الحكومة رفضها لحضور هذه المفاوضات ، مادامت الحكومة الفرنسية تنوي التفاوض وليس لها أي دور في تحرير الجزائر وبهذا التصريح قامت فرنسا بتعطيل هذه المفاوضات .[3]

---

[1] -سهام ميلودي،المرجع السابق،ص59.

[2] -مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص59.

[3] رمضان بورغدة،**الثورةالجزائريةوالجنرال ديغول1958-1962**،مؤسسة البونة للبحوث والدراسات، ط1، الجزائر، 2012، ص421.

وفي يوم 22أفريل 1961 وقعت محاولة انقلاب في الجزائر للإطاحة بحكم ديغول من طرف الجنرالات ،شال[1] ،جوهر ، سالان و زيلير وكان رد فعل الجنرال ديغول هو دعوة الجيش والموظفين إلى التصدي بعدم الطاعة لهؤلاء القادة ، وأسرع بإرسال العديد من المندوبين إلى الجزائر ومن بينهم لويس جوكس لاتخاذ الإجراءات اللازمة .[2]

فسارع إلى إجراء التفاوض مع جبهة التحرير الوطني إلى إجراء التفاوض مع الجبهة التحرير الوطني من أجل التخلص من المشكل الجزائري الذي أصبح يقلقه ، وفي يوم 20ماي 1961جرى التفاوض حيث ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم أما الوفد الفرنسي ترأسه لويس جوكس.[3]

إن تركيبة الوفد الجزائري لم تكن وليدة الصدفة فعلى حد قول محمد الحربي جاءت نتيجة ظهور ثلاث مواقف في أوساط القياديين ، فهيئة الأركان الممثلة ب اثنين من أعضائها أرادت الاعتراف بسلطتها على الولايات كشرط افتتاح المفاوضات من أجل توسيع نفوذها إلى داخل الجزائر ، أما بن خده كان من القادة المركزين سابقا والمعادي لحكومة فرحات عباس [4]،

---

[1] –**شال:**هو من الجنود الفرنسيين المتربصين بأرزيو بمركز التكوين للحرب المضادة وهو من أقطار المنضمة و المعارض لسياسة ديغول.أنظر :شاوش حباسي،**من مظاهر الروح الصليبية للاستعمار الفرنسي بالجزائر1830–1962**،دار هومه،الجزائر،ص51.

[2]–ميلودي سهام،المرجع السابق،ص60–61.

[3]–Rédha Melk,**L algérieàévianhistoir des négociation secrétes** 1956–1962,édions, du seuil,alger,1995,p122.

[4] –Mohammed Harbi. Op cit.p278.

فقد رأى ضرورة دعوة المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى الانعقاد لتحديد أرضية المفاوضات فهو بهذا يريد أن يحد من نفوذ فرحات عباس وجماعته ، أما فرحات عباس كان يريد مواصلة المفاوضات مع فرنسا ومعارض انعقاد المجلس الوطني ، إذ كان يخشى تصلب أعضائه و استعانتهم بحكومات أجنبية لتأجيل المفاوضات ، وهذا ما دفع بحكومة فرحات عباس إلى تقديم تنازلات لمعارضيها .[1]

عند افتتاح المفاوضات حاولت الحكومة الفرنسية الضغط على الحكومة المؤقتة من خلال المطالبة بعدة ضمانات للأوروبيين بما فيها حماية أملاكهم بالجزائر وكذا منحهم الجنسية المزدوجة ، أما بخصوص الصحراء فقد رفضوا سيادة الجزائر عليها ، واعتبروا هذه الأخيرة بلد مجاور للصحراء مثل موريتانيا ومالي وكل البلدان المجاورة لها وهذا ما جعل الوفد الجزائري يرفض هذه القرارات [2]. واعتبرها مساس بوحدة التراب الوطني ، ونظر لصعوبة الاتفاق بين الطرفين ثم توقف هذه المحادثات في 13 جوان 1961م من قبل الوفد الفرنسي[3].وأمام فشل هذه المحادثات اجتمعت الحكومة المؤقتة في تونس يومي 2و3 جويلية 1961أصدرت بيانا ذكرت فيه الحكومة الفرنسية وسبب فشلها في المفاوضات .وعبر فرحات عباس عن الايجابيات التي جرت في محادثات مولان من خلال نداء وجهة الشعب الجزائري في 5 جويلية 1961م

[1] –Mohamed Harbi.op cit.p278.

[2]–RédhaMalek .op cit.p139.

[3] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص62.

قائلا:"إن محادثات مولان إيجابية في مرحلة التي وصلت إليها حرب الجزائر ، وأقر فرحات عباس أن قوة الثورة الجزائرية تمكن في وضوح مواقفها وصحتها."[1]

3-اقتراح بن خده خلال اجتماع المجلس الوطني للثورة :

بدأ اجتماع المجلس الوطني للثورة يوم 09أوت بطرابلس في جو مشحون نظرا لفشل المفاوضات و أيضا خلاف الحكومة المؤقتة من هيئة الأركان العامة ،حيث تم تطرق إلى مناقشة مسار المفاوضات وأيضا مسألة القيادة بالنسبة للنقطة الأولى كان تدخل هيئة الأركان هواري بومدين ترك نائبه منجلي وقايد أحمد يقدمان تقومهما للمفاوضات [2]. وقد اعتبر هذا الأخيران أن الحكومة المؤقتة تتجه نحو حل من النموذج الاستعماري الذي يضحى بالثورة لصالح التفاوض مع فرنسا .

أما مسألة القيادة فقد اقترح بن خده خلق قيادة جديدة لجبهة التحرير الوطني تكون فوق الحكومة المؤقتة وهذا من أجل إضعاف سلطة كريم وبن طوبال و بوصوف وإزالة فرحات عباس من القيادة ،حيث كانت هيئة الأركان تسعى إلى توحيد الجيش الخارجي و وضع

[1] -سعد دحلب ،المصدر السابق ،ص246.

[2] -عمار بوحوش،المرجع السابق،ص501.

الولايات تحت سلطتها مما جعلها تساند بن خده ،بهذا نجد أن هذا الأخير استطاع أن يستفيد من خلاف الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان ليتولى القيادة.[1]

وبهذا كانت كل الظروف مواتية ومهيأة أمام بن خده من أجل تولي القيادة ، حيث عين المجلس لجنة مكلفة بتسيير أشغاله واقتراح حكومة جديدة على أساس مشاورات بين الأعضاء ، وكانت هذه اللجنة مشكلة من محمد بن يحي و عمر بوداود ومحمدي السعيد وكانت أهم القرارات التي خرج بها المؤتمرون هي إعلان تشكيلة جديدة للحكومة. [2] وكانت برئاسة بن يوسف بن خده مكان فرحات عباس حيث كان لفشل المفاوضات الأثر كبير في إزاحته.[3]

ثانيا : النشاط الدبلوماسي لحكومة المؤقتة الثالثة :

1-محاولة تسوية الخلاف مع هيئة الأركان :

رغم تكوين حكومة جديدة فإن الخلاف الذي كان قائما مع هيئة الأركان استمر مع مسيري هيئة الأركان بالنيابة ، وقد توجه رئيس الحكومة الجديدة إلى الحدود الشرقية لمناقشة الوضع مع مسيري هيئة الأركان في إنشاء هيئة أركان في الغرب وأخرى في الشرق ، وذلك من باب جس النبض لأن تلك الفكرة سبق وأن جربت وثبت فشلها ، إلا أن رئيس الحكومة استقبل

[1] -Mohamed Harbi,opcit,p280.

[2] -Saad Dahlb,**Mission accomplie,éd,dahlab**,alger,1990,p151.

[3] -مصطفى هشماوي،المرجع السابق،ص192.

استقبالا فاتر وأجيب على اقتراحه بأنه ليست لهم صلاحيات لمناقشة ذلك وأن هيئة الأركان المعينة من طرف المجلس الوطني هي المخولة قانونا بذلك .[1]

وبهذا أدركت الحكومة المؤقتة أنها غير قادرة أن تفرض نفسها أمام قيادة الأركان فغيرت من طريقتها ،إذ في 27سبتمبر 1961م أمرت الولايات أن توقف كل الاتصالات مع قيادة الأركان وفي نفس الوقت حاول بن خدا تكسير وحدة الضباط ، فنصب قيادة جديدة وعلى رأسها النقيب موسى بن أحمد ، كما اتهم رئيس الحكومة قيادة الأركان أنها مسؤولة عن الانسداد وأنها رافضة للسلم.[2]

وفي شهر نوفمبر لم تستطيع الحكومة أن تفرض سيطرتها على الجيش وهذه الأزمة دخلت شهرها الثالث وبهذا رأى أعضاء هيئة الأركان أنهم حققو النصر فعادوا من ألمانيا إلى تونس بصورة منفصلة ، حيث رجع علي منجلي أولا ثم لحق به العقيد بومدين.[3] وهذا من أجل مواجهة النقيب موسى ،فقد حاول هذا الأخير القيام بتمرد على هيئة الأركان بالاعتماد على معسكرات جيش التحرير الوطني في الدار البيضاء والقنيطرة وتدخلت الشرطة المغربية واعتقلت تسعة من الكومندوس وأطلقت سراح النقيب موسى ،وذلك بتدخل من شوقي مصطفى ممثل جبهة التحرير بالمغرب إثر تلقيه برقية من رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لكن قايد

---

[1] –مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص193.

[2] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص67.

[3] –Mohamed Harbi,op cit,p282.

أحمد أمر بإعدام النقيب موسى وثلاثة من رفاقه إلا أن الأزمة لم تحل إلا عندما تراجعت الحكومة المؤقتة عن مشروعها ، وأمرت بوضع المعسكرات التي تحت قيادة النقيب موسى تحت تصرف وزارة الداخلية برئاسة بن طوبال.[1]

وفي عام 1961م،بدأ بومدين ببحث عن تحالف مع القادة المسجونين في فرنسا فهو يعرف اعتراضاتهم على الحكومة المؤقتة ، فأرسل عبد العزيز بوتفليقة تحت اسم إدريس بوخرطة إلى قصر توركان ، حيث كان بومدين في أول اتصال يعتمد على بوضياف من أجل انضمام إلى هيئة الأركان ولكن بعد عودة مرسوله قررا استعمال بن بلة لأن بومدين يعرف أنه دون ثقل سياسي عكسا لبوضياف الرجل القوي لايتنازل عن قناعاته بسهولة .[2]

وحسب خطة هيئة الأركان العامة التي اقترحها عبد العزيز بوتفليقة على بن بله فإن الحل السليم للأزمة هو غنشاء مكتب سياسي لجبهة التحرير له سلطة سياسية على الحكومة المؤقتة.[3]

لم يكن بن بله متحمسا للعرض لأنه كان يعلم أن هيئة الأركان العامة اتصلت ببوضياف قبله،وبالمقابل رأى أن تحالفه مع هيئة الأركان العامة سوف يمكنه من التخلص من بوضياف وكريم بلقاسم ، والوصول إلى الزعامة جبهة التحرير الوطني .[1]

---

[1] –سهام ميلودي ،المرجع السابق،ص68.

[2] –علي كافي،المصدر السابق،ص282.

[3] –عمار بوحوش ،المرجع السابق،ص503.

وفي هذه الظروف اتصل بن يوسف بن خده بهيئة الأركان بغار الدماء [2] بتونس للتفاوض معها على كيفية تسوية الخلاف القائمة بين الطرفين ، غير أنه أعطى انطباعا لهيئة الأركان بأن الحكومة المؤقتة الجديدة قد ورثت هذا الخلاف عن الحكومة السابقة ولا يستطيع فصل أي شيء ، فتم تأجيل أمر الخلاف وهذا من أجل استئناف المفاوضات التي توقفت بلوقران في شهر جويلية 1961م.[3]

2-مواصلة المفاوضات :

بعد أن تجاوز بن خده خلافه مع هيئة الأركان العامة كان عليه أن يواصل مسار المفاوضات مع فرنسا خاصة بعد أن أعلن ديغول في خطاب له يوم 05سبتمبر 1961م تراجعه عن فصل الصحراء ، غير أن لفرنسا مصالح بها وبعد إجراء الاستفتاء يمكن المنتخبين الجدد بشأنها.[4]

وبعد العديد من التصريحات الفرنسية والجزائرية المؤكدة كلها على رغبة الطرفين في استفتاء المحادثات في لوغران .[5]

لقاءات بال أكتوبر ،نوفمبر 1961م:

---

[1] -Mohamed Harbi.op.cit.p290.

[2] **غار الدماء:**مقر هيئة الأركان بالأراضي التونسية .أنظر:عمار بوحوش ،المرجع السابق،ص502.

[3] -سهام ميلودي ،المرجع السابق،ص70.

[4] -عمار بوحوش، المرجع السابق،ص533.

[5] -سعد دحلب،المصدر السابق،ص139.

جرى اللقاء الأول في مدينة بال –سويسرا–يومي 28و29 أكتوبر 1961 وتكون الوفد الجزائري من محمد بن يحي ، ورضا مالك . [1] ويمثل ديغول برونو دولوس شايي .[2] وطلبت فرنسا في هذا اللقاء :

–وضع المرسى الكبير لمدة غير محددة تحت تصرف الجيش الفرنسي وكذلك قاعدة رقان .

– وبالنسبة للأقلية الأوروبية مبدأ ازدواجية الجنسية ، احترام دينهم و لغتهم وحالتهم الشخصية ، حق تأسيس الجمعيات ، مساهمتهم في المجالس السياسية بنسبة 10بالمئة في المجالس البلدية و المهيمنة حتى تأسيس البعثات الثقافية ، و تحويل رؤوس الأموال لمدة معينة .

–عدم متابعة الجزائريين الذين تعاونوا مع السلطات الفرنسية .

– الضمانات المتعلقة بتقرير المصير تتولاها الهيئات التنفيذية المؤقتة التي كانت تكلف بوضع قوائم المنتخبين و تشرف على تسيير الانتخابات بواسطة لجان للرقابة .[3]

و في ظل النقاط المقدمة من طرف الحكومة الفرنسية قامت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتوجيه نداء للشعب الجزائري ، من اجل الخروج يوم 1 نوفمبر للتظاهر في نطاق وحدة الشعب و التراب الجزائري لتحقيق الاستقلال في الذكرى السابعة للثورة و التي استطاعت

---

[1] –**رضا مالك**:ولد في باتنة سنة 1931م،حاصل على ليسانس في الأدب بعد دراسات عليا في الجزائر وفرنسا ،عضو مؤسس لإتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين 1955،وعضو الوفد الجزائري للمفاوضات ايفيان.أنظر:.Redh Malek,op cit,p293

[2] –بن يوسف بن خده، اتفاقيات...، المصدر السابق، ص29.

[3] –محمد العربي الزبيري،المرجع السابق،ص224.

بالفعل أن تدفع بالتفاوض إلى الأمام ،ليلتقي الطرفان من جديد يوم 09 نوفمبر ببال ، بنفس الوفدين المشاركين في اللقاء الأول وكلف محمد الصديق بن يحيى و رضا مالك بتقديم الأجوبة عن مقترحات اللقاء السابق .[1]

وذكر رضا مالك قائلا "كانت أجوبتنا إيجابية على كل الأسلة المطروحة و كنا ننتظر منهم جوابا يتعلق بالسيادة على الصحراء ، كما استبدلنا الجنسية الجزائرية الآلية بالخيار الفردي المفتوح على مدى ثلاث سنوات ."[2]

إلا أنه بسبب الإضراب المفتوح عن الطعام الذي قام به المعتقلون الجزائريون في السجون الفرنسية أدى إلى توقف هذه اللقاءات دون تحقيق أي تقدم ملموس فيما يتعلق بالنقاط الخلافية.[3] وذلك لأن بن بل هـ هو من قام بالإضراب ثم تبعه الأعضاء الآخرين لأنه أراد المشاركة في المفاوضات التي جرت بين الحكومة الجزائرية و فرنسا و رغم الإضراب الذي حققه القادة الخمسة إلا إنه تسبب في توقف المفاوضات ، و أمام هذا الوضع نقل القادة الخمسة إلى سجن أولنوي .[4]

---

[1] –سيد أحمد مقدم،المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960–1962،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديثوالمعاصر،اشراف:أ.د:كريم ولد النبية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة بلعباس ن2017،ص100.

[2]–Rédha magek.op.cit.p185.

[3] –رمضان بورغدة،المرجع السابق،ص455.

[4] –أوليفي لونغ ، المصدر السابق،ص119.

مفاوضات إيفيان الثانية السرية :(لقاء لي روس الأول 09 ديسمبر 1961):

استأنف المحادثات بعد انتهاء الإضراب يوم 09 ديسمبر ،و تم اللقاء بين ممثل الجزائر سعد دحلب برفقة محمد الصديق بن يحيى و لوي جوكس برفقة برونودولوس من الجانب الفرنسي ،بمدينة لي روس بجبال جيرا قرب الحدود السويسرية .[1]

وكانت هذه المحادثات متعلقة بقضية الصحراء و التي بقيا ظلها مخيما إلى مسألة الاستفتاء لأن الطرف الفرنسي اقترح فكرة الاستفتاء و مفصلا في قبائل التوارق الرحل ،و القبائل الرقيبيات في منطقة تندوف لأن فرنسا أرادت إعادة النظر في قضية الصحراء كذلك التطرق إلى قاعدة الموسى الكبير و نظام الإيجار .[2]

كما طلبت الحكومة المؤقتة من الحكومة الفرنسة أن تسمح للوفد الجزائري بزيارة زعماء الخمسة الذين لازالوا في السجن بفرنسا ، و بالفعل وافقت السلطات الفرنسية لسيد الصديق بن يحيى أن يتوجه إلى فرنسا و يجري اتصالات مباشرة بالزعماء الخمسة المسجونين في قصر أولنوي .[3]

وبعد عودت محمد الصديق بن يحيى التقى الوزيران الفرنسي و الجزائري يوم 23ديسمبر 1961 لكن الشيء الملاحظ عن هذا اللقاء أن فرنسا بقيت متمسكة بمطلبها و بالأخص

---

[1] –سيد أحمد مقدم، المرجع السابق،ص102.

[2] –بن يوسف بن خده،اتفاقيات...،المصدر السابق،ص33–34.

[3] –عمار بوحوش ،المرجع السابق،ص533–534.

الاعتراض عن ازدواجية الجنسية بالنسبة للأقلية، وأن يكون مندوب فرنسي على رأس الهيئة التنفيذية المؤقتة .[1]

لقاء ليروس الثاني:11-19فيفري 1962:

يذكر السيد سعد في كتابه المهمة المنجزة من أجل الاستقلال أن اللقاء كان سري بروس في أعالي جبال "الجوار على الحدود السويسرية دام هذا اللقاء من 11إلى 18 فبراير 1962."[2]

أما يوسف بن خدة في كتابه اتفاقيات إيفيان يذكر أن المحادثات لي روس دامت من 11إلى 19فيفري 1962.[3]

حيث عينت الحكومة المؤقتة أربعة ، كريم بالقاسم ،بن طوبال ، محمد يزيد ،سعد دحلب و يرافقهم بن يحيى،رضا مالك ، صغير مصطفاوي كخبير مالي أما الوفد الفرنسي فكان متكون من لويس جوكس و روبيربورون من حركة الجمهورية و وزير الأشغال العمومية و جون دوبر وفلي من حركة الاستقلاليين و كاتب مكلف بالصحراء، وخلال ثمانية أيام من المفاوضات تمت مناقشة كل المسائل المتعلقة بوقف إطلاق النار و الضمانات الخاصة بتطبيق تقرير المصير و

[1] –سهام ميلودي،المرجع السابق،ص72.

[2] –سعد دحلب ،المرجع السابق، ص141.

[3] –بن يوسف بن خده،اتفاقيات...،المصدر السابق،ص36.

إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، و أيضا التعاون الفرنسي الجزائري و من بين المسائل التي واجه فيها الطرفان أكبر مصاعب هي تلك المتعلقة بالصحراء و الأقلية الفرنسية.[1]

توصل الطرفان إلى اتفاق حول الكثير من القضايا أهمها :التجهيزات النووية و إخلاء قاعدة المرسى الكبير و تأجيره مدة 15سنة بإضافة حل المنشآت العسكرية وضمان امتيازات الشركات الفرنسية في استغلال المناجم و المحروقات .[2]

وبعد أخذ و رد حول هذه النقاط توصل الطرفان إلى توقيع اتفاق حول كل النصوص الأولية لاتفاقيات ايفيان ،تم الافتراق الوفدان على أن يلتقيا فيما بعد بإفيان للمفاوضات الرسمية طبعا بعد أن يسمح بها المجلس الوطني للثورة الجزائرية .[3]

اتفاقيات ايفيان الثانية الرسمية :7-19 مارس 1962م:

بعد أن تم إخبار الحكومة الفرنسية عن النتائج الايجابية لاجتماع طرابلس ثم أخذ الميعاد الرسمي للقاء بمدينة ايفيان و انطلقت المحادثات رسميا يوم 7مارس 1962.[4]

و ترأس الوفد الجزائري كريم بالقاسم وضم لخضر بن طوبال ، عبد الحفيظ بوصوف ، و سعد دحلب ،و محمد يزيد ، محمد الصديق بن يحيى ، أحمد فرنسيس ،ورضا مالك ،

---

[1] -سهام ميلودي،المرجع السابق،ص 73.

[2] -شارل روبير أجرون،**تاريخ الجزائر المعاصر**،تر:عيسى عصفور،منشورات عويدات،ط1،بيروت،1982،ص183.

[3]-Rédha Magek,op,cit,p169.

[4] -Saàd Dahleb,opcit,p169.

مصطفاى الصغير والعقيد عمارة بن عودة والطيب بولحروف [1]. أما الوفد الفرنسي حضره كل من لويس جوكس وروبير بورون ، وجاي داي ودوبرفلى ،وبرنود لاسوكلود شابي ،ورولان بيكار ودي كامس المشاركين في محادثات لي روس أضيف لهم "برنار نركو مستشار برئاسة الجمهورية، فانسان ليوري مستشار قانوني في الشؤون الجزائرية ،سقين دي بانزيس مستشار عسكري وفليبتيبو الناطق الرسمي بلسم الوفد الفرنسي .[2]

توجت هاته الجولة الأخيرة من المفاوضات بوقف إطلاق النار ،والعفو عن جميع المعتقلين السياسيين والقادة الخمسة وتبادل الأسرى وركزت على مدة الفترة الانتقالية والإعداد للاستفتاء تقرير المصير بتشكيل الهيئة التنفيذية ،مع تحديد مهلة جلاء الجيوش الفرنسية .

وقد دامت المحادثات 12يوما ،انتهت بالتوقيع على الاتفاقيات التي وضعت حدا للحرب التي امتدت سبع سنوات وأربعة أشهر وسبعة عشرة يوما.[3]

إعلان وقف إطلاق النار:

في 18مارس 1962 حوالي الساعة السادسة مساء وقع كل من جوكس وكريم بلقاسم على اتفاقيات ايفيان ،وبعد لحظات وفي نفس اليوم أمر بن يوسف بن خده بوقف إطلاق النار

[1] –سيد أحمد مقدم،المرجع السابق،ص110.

[2] –بن يوسف بن خده،اتفاقيات...،المصدر السابق،ص37.

[3] –سيد أحمد مقدم،المرجع السابق،ص111.

الذي تم تطبيقه في مارس 1962م [1]، عبر أمواج إذاعة تونس بهذه العبارة :" باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،أعلن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء من 19مارس 1962م على الساعة الثانية عشرة ،أمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كل قوات جيش التحرير المكافحة بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني."[2]

وقبل هذا النداء الذي قدم من طرف الرئيس الحكومة بقليل قام الجنرال ديغول بدوره بإعطاء نفس الأوامر للقوات الفرنسية.[3]

وكان لهذا الإعلان بداية للمرحلة الانتقالية التي سوف تتكفل فيها الهيئة التنفيذية المؤقتة بإدارة شؤون البلاد ،فقد كانت تتكون من 12عضوا 03أوروبيين و09جزائرين ومن 05 أعضاء من جبهة التحرير الوطني .[4]

من خلال هذا الفصل الذي خصصناه في دراستنا، نستنتج أن تشكيل الحكومة المؤقتة في هذه الفترة كان مميز كان مميز في تاريخ الثورة التحريرية خاصة بعد أن تم تطرق إلى نشاطها السياسي داخل وخارج الجزائر وإلى دورها في إنجاح المفاوضات وتحقيق الاستقلال.

---

[1] –سهام ميلودي، المرجع السابق،ص78.

[2] –المجاهد ، العدد20،1962/03/117،ص06.

[3] –بن يوسف بن خده ،اتفاقيات...،المصدر السابق،ص38.

[4] –سهام ميلودي،المرجع نفسه، ص79.

خاتمـــــــة

خاتمة:

ومن خلال دراستنا لموضوع **التيارات الفكرية والسياسية داخل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية 1956-1962م** نستخلص جملة من النتائج والملاحظات من بينها:

أن مجيء حزب جبهة التحرير الوطني كان في مرحلة مهمة وحاسمة حيث لعبت دورا بارزا في سعيها الدائم للتعريف بالقضية الجزائرية وأنه كان عبارة عن جهاز سياسي شكلي قائم تمر عبر قنواته المشاريع التي تخدم الإطارات السامية في الجيش والدولة.

أن جبهة التحرير الوطني باعتبارها التنظيم السياسي العسكري ،حيث جمعت في صفوفها القيادية كل المقتنعين بالكفاح، ولم يكن لهذا التنظيم قواعد انضباطه بل كان المرجع الأول هي البيانات العامة التي تتضمن بعض التفاصيل كبيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام .

إن أفكار الجبهة لم تولد من عدم بل كانت راجعة إلى جملة من الأفكار الدينية والعقائدية السابقة كالجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي كان لها الفضل في تكوين مبادئها إضافة.

تتبعا لقرارات مؤتمر الصومام تم تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ كجهاز تنفيذي للمجلس الوطني التشريعي والذي هو المجلس الوطني للثورة ،وكانت تتولى تطبيق القرارات السياسية التي يتخذها أعضاؤه وهي بمثابة حرب حقيقية له مسؤولية توجيه وإدارة جميع فروع الثورة

العسكرية ومن أهم الأحداث البارزة لها في عامها الأول إضراب الثمانية أيام وانتقالها إلى الخارج بعد معركة الجزائر .

بعد انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج ،غيرت مقرها من تونس إلى القاهرة ونظّمت الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة بالقاهرة في أوت 1957م ،الذي أسفر على إعادة تشكيلة لجنة التنسيق والتنفيذ التي أصبحت تعرف بالثانية أين تم توسيع عضويتها من خمسة إلى أربعة عشر عضوا ،وقامت اللجنة الثورية خلال عامها الثاني بعدة نشاطات في جميع المجالات واهتمت بالتسليح والتموين والواجهة الإعلامية والدبلوماسية .ونلاحظ أن لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى تميزت بعملها الديمقراطي بينا الثانية ابتعدت عن ممارسة الديمقراطية.

شهدت جبهة التحرير الوطني صراع سياسيا وعسكريا مع الحركة الوطنية الجزائرية المصالية، وتميز الصراع السياسي بحرب كلامية واجتماعات سرية ،أما العسكري فقد امتد إلى تشكيل قوات مسلحة لضرب الثورة منها ما عرف بحركة بلونيس الذي كان يحقد على الجبهة ومن أشد أعدائها حيث خاضت معه الكثير من المعارك نتج عنها خسائر مادية وبشرية فادحة في صفوف بلونيس ،إضافة إلى ذلك حركة الجيلالي "كوبيس"حيث اعتمدت على أسلوب الإغراء والوعود الكاذبة لاستمالة المناضلين من أجل الالتحاق بصفوفه .

إن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية جاء نتاج ظروف داخلية ودولية عجلت في ذلك،حيث وجد إعلان عنها صداه الكبير والواسع داخل الشارع الجزائري ، وقد سلكت

الحكومة الجزائرية المؤقتة بمراحلها الثالث سبيل إيصال صوتها إلى العالم الخارجي بمختلف السبل والوسائل ،فعمدت إلى كسب الدعم العربي لها والمساندة القوية من طرف حكومات البلدان العربية.

أسهم تأسيس الحكومة المؤقتة وبروزها كممثل شرعي للشعب الجزائري للتفاوض مع حكومة فرنسا ،في تدويل القضية الجزائرية كما كان للاعترافات التي حصلت عليها من عديد دول العالم مكسب لقضيتها ودفعة قوية في سبيل إخراجها من المحيط الداخلي الضيق إلى المحيط العالمي الواسع .

الملاحـــق

الملحق رقم 01: مجموعة 22.

أ -المناظمون الرئيسيون:

1-محمد بوضياف: المسيلة.

2-مصطفى بن بولعيد: آريس.

3-العربي بن مهيدي: عين مليلة.

4-ديدوش مراد: العاصمة.

5-رابح بيطاط: الوادي.

ب - المشاركون من منطقة العاصمة:

6-عثمان بلوزداد.

7-محمد مرزوقي.

8-الزبير بوعجاج.

9-الياس دريش -صاحب المنزل.

ج- المشاركون من منطقة البليدة: [1]

10- سويداني بوجمعة: قالمة.

11-أحمد بوشعيب: تيموشنت.

د- المشاركون من منطقة وهران:

12- عبد الحفيظ بوصوف: ميلة.

13- رمضان عبد المالك: قسنطينة.

هـ- المشاركون من منطقة قسنطينة:

14- محمد مشاطي: قسنطينة.

15- عبد السلام جباشي: عنابة.

16- رشيد ملاح: الميلية.

17- السعيد بوعلي: الميلية.

و- المشاركون من شمال قسنطينة:

18- زيغود يوسف: سمندو.

---

[1] -عمار بوحوش، المرجع السابق،ص355.

19- لخضر بن طوبال: قسنطينة.

20- عمار بن عودة: عنابة.

21- باجي مختار: سوق أهراس.

ي- المشارك الوحيد من جنوب قسنطينة:

22- عبد القادر العموري: بسكرة.[1]

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص355-356

الملحق رقم 02: النص الأصلي لبيان أول نوفمبر 1954 باللغة العربية واللغة الفرنسية.[1]

[1] – عثماني مسعود، الرجع السابق ،ص96-97.

الملحق رقم 03:صور أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى 1954.[1]

سعد دحلب

محمد العربي بن المهيدي

عبان رمضان

كريم بلقاسم

بن يوسف بن خدة

[1] –عثماني مسعود المرجع السابق ص376.

الملحق رقم 04: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957

أعضاء اللجنة وهم من اليمين الى اليسار:

الجالسون: الأمين دباغين، الشريف محمود، فرحات عباس، عمر أوعمران.

الواقفون: كريم بلقاسم، الأخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوضياف، عبد الحميد مهري.

الملحق رقم 05: بيان اضراب الثمانية أيام جانفي 1957.

Saisi le 26/1/57 122

POUR UNE GREVE GENERALE DE HUIT JOURS

A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

PEUPLE ALGERIEN !

L'annonce de la grève générale de huit jours à l'occasion du débat à l'O.N.U. sur la question Algérienne a semé le désarroi chez les Autorités françaises. Le général MASSU menace de livrer les magasins des grévistes au pillage et l'Administration française de licencier les fonctionnaires. C'est la meilleure preuve de l'affolement qui règne dans les rangs colonialistes.

C'est une raison supplémentaire pour que le Peuple Algérien fasse de cette grève un succès total.

Les menaces du général MASSU resteront vaines. Nos commerçants savent les sacrifices qu'exige notre libération. Ils ne se laisseront pas intimider. Les meilleurs de nos fils tombent tous les jours. Les biens du peuple sont quotidiennement saccagés par la soldatesque française. Que le général MASSU instaure le pillage à ALGER, ce sera une nouvelle illustration de l'Ordre colonial et de la pacification. Cela n'ébranlera guère la détermination des Algériens d'arracher Leur Indépendance.

PEUPLE ALGERIEN !

Le Monde a les yeux fixés sur toi. Grâce à ta vaillance et à ton courage tu as affirmé ton existence à l'opinion universelle. Une fois de plus tu manifesteras ta volonté inébranlable d'en finir avec le colonialisme.

Les Commerçants fermeront leurs magasins en n'accordant aux menaces du général MASSU que le mépris qu'elles méritent. Les Ouvriers déserteront les chantiers et les usines, les Fonctionnaires abandonneront les bureaux. Les Employés de toutes catégories suspendront le travail.

Pendant huit jours, tous les Algériens manifesteront à l'unisson et en pleine communauté d'idées et de sentiments avec nos Délégués à l'O.N.U., nos Moudjahiddines, nos Moussebilines et Fidayines leur volonté de vivre LIBRES et INDEPENDANTS.

Pendant huit jours, le Peuple Algérien, uni et organisé, prouvera au Monde son unité derrière le FRONT DE LIBERATION NATIONALE.

Pour la liquidation du régime colonial;
Pour la libération de la Patrie Algérienne;
Pour l'instauration d'une République Algérienne démocratique et sociale;

EN AVANT POUR LA GREVE GENERALE DE HUIT JOURS A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

V I V E L 'A L G E R I E L I B R E E T I N D E P E N D A N T E !

<u>الملحق رقم 06:</u> صور العلماء.

العلامة محمد البشير الابراهيمي

الأستاذ أحمد توفيق المدني

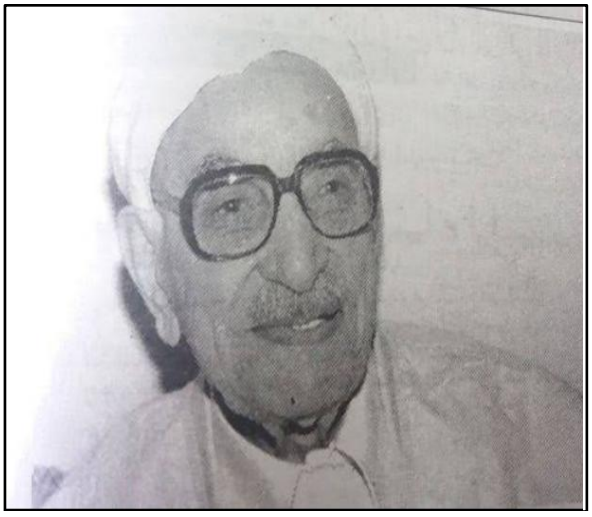

الشيخ محمد خير الدين.

الملحق رقم 07: صور الشيوعيين.

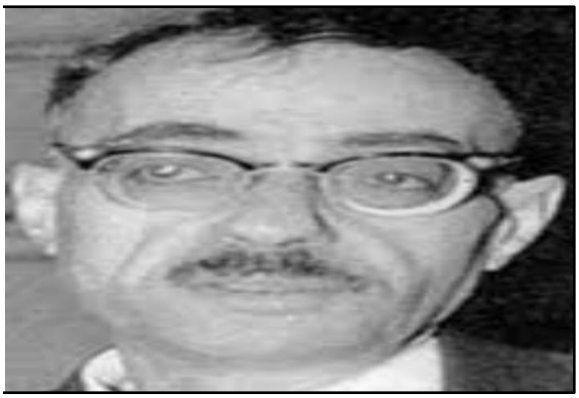

عمار أوزقان

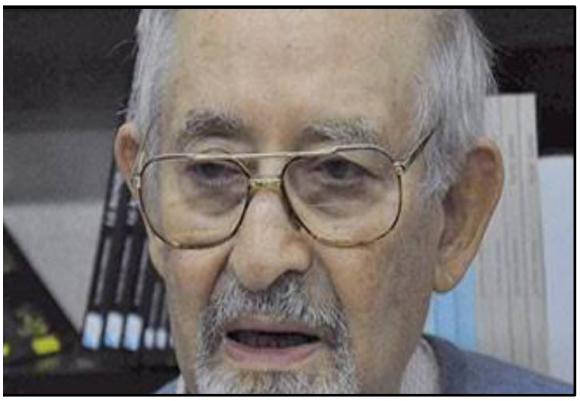

الصادق هجرس.

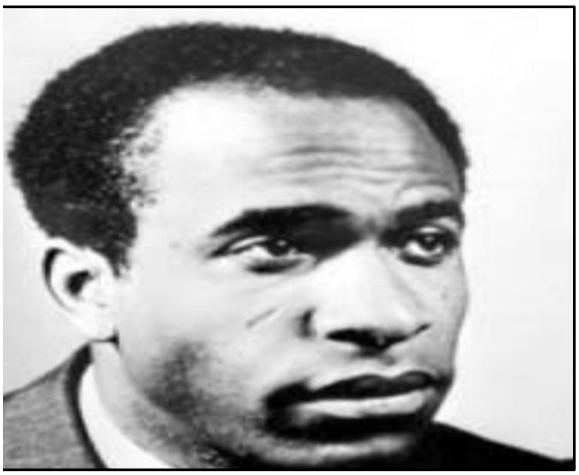

فرانس فانون.

الملحق رقم 08: صور البيانيون.

الصيدلي فرحات عباس

الحكيم أحمد فرانسيس

المحامي علي بومنجل.

الملحق رقم 09: صور لبعض أعضاء الحكومة المؤقتة.[1]

[1] –المجاهد،العدد 10،30أكتوبر 1958،ص1

الملحق رقم 10: بيان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958.[1]

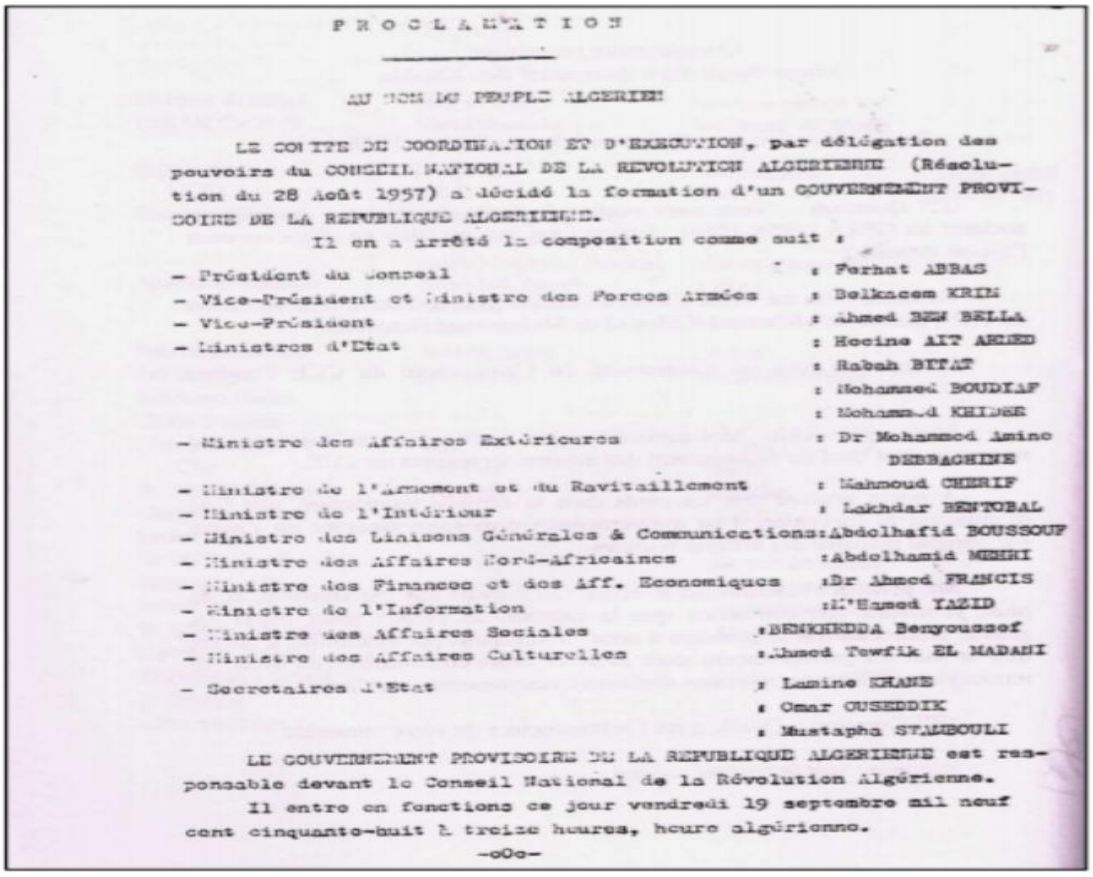

PROCLAMATION

AU NOM DU PEUPLE ALGERIEN

LE COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION, par délégation des pouvoirs du CONSEIL NATIONAL DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (Résolution du 28 Août 1957) a décidé la formation d'un GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE.

Il en a arrêté la composition comme suit :

- Président du Conseil	: Ferhat ABBAS
- Vice-Président et Ministre des Forces Armées	: Belkacem KRIM
- Vice-Président	: Ahmed BEN BELLA
- Ministres d'Etat	: Hocine AIT AHMED
	: Rabah BITAT
	: Mohammed BOUDIAF
	: Mohammed KHIDER
- Ministre des Affaires Extérieures	: Dr Mohammed Amine DEBBAGHINE
- Ministre de l'Armement et du Ravitaillement	: Mahmoud CHERIF
- Ministre de l'Intérieur	: Lakhdar BENTOBAL
- Ministre des Liaisons Générales & Communications	:Abdelhafid BOUSSOUF
- Ministre des Affaires Nord-Africaines	:Abdelhamid MEHRI
- Ministre des Finances et des Aff. Economiques	:Dr Ahmed FRANCIS
- Ministre de l'Information	:M'Hamed YAZID
- Ministre des Affaires Sociales	:BENKHEDDA Benyoussef
- Ministre des Affaires Culturelles	:Ahmed Tewfik EL MADANI
- Secretaires d'Etat	: Lamine KHANE
	: Omar OUSSEDIK
	: Mustapha STAMBOULI

LE GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE est responsable devant le Conseil National de la Révolution Algérienne.

Il entre en fonctions ce jour vendredi 19 septembre mil neuf cent cinquante-huit à treize heures, heure algérienne.

-oOo-

[1] –عمر بوضربة ،المرجع السابق ، ص321.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

باللغة العربية

1. أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**،ج4،دار الغرب الإسلامي،ط1،بيروت،1996.
2. أوليفي لونغ، **الملف السري اتفاقيات ايفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر**،تر:خليل أوذانية، مر: ماكس بوتيتير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
3. بن خده بن يوسف، **شهادات ومواقف**،دار النعمان،الجزائر،2004.
4. بن خده بن يوسف،**اتفاقيات ايفيان**،تعريب زغدار محل العين جبائلي،مر:عبد الحكيم بن الشيخ الحسين،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر.
5. بن خده بن يوسف، **الجزائر عاصمة المقاومة1956-1957**،تر:مسعود حاج مسعود،دار هومة،الجزائر،2014.
6. بنيامين سطورا، **مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية1878-1994**،وزارة المجاهدن لمنشورات الذكرى الأربعين للاستقلال،1998.
7. بورقعة لخضر، **شاهد على اغتيال الثورة**، دار الأمم،ط2،الجزائر،2000.
8. بوضياف محمد،**التحضير لأول نوفمبر 1954**،بعناية وتقديم:السيد عيسى بوضياف،ط2،دار النعمان،الجزائر.

9. الحربي محمد، **جبهة التحرير الوطني واقع وأسطورة**، تر:قيصر داغر،جريدة المناضل،الجزائر،1989.

10. الحربي محمد،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر:نجيب عياد وصالح المثلوني،سلسلة صاد تحت إشراف علي الكنزن1994.

11. دحلب سعد،**المهمة المنجزة من أجل الإستقلال**،منشورات دحلب،د.ت.

12. ديب فتحي،**عبد الناصر والثورة الجزائرية**،دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع،ط2،القاهرة،1990.

13. ديغول شارل،**مذكرات الأمل الجديد1958-1962**،تر:سموحي فوق العادة،مر:أحمد عويدات،**منشورات عيدات**،بيروت،1971.

14. عباس محمد،**اغتيال الحلم:أحاديث مع بوضياف**،دار هومة،الجزائر،2001.

15. عباس محمد،**الأعمال الكاملة لمحمد عباس من وحي التاريخ**،خصومات تاريخية،مثقفون في ركاب الثورة،ج5،دار هومة،الجزائر،2017.

16. عباس محمد،**رواد الوطني،شهادات 28 شخصية**،دار هومة ببوزريعة،الجزائر،2004.

17. كافي علي،**من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962**،دار القصبة،الجزائر،1999.

18. المدني أحمد توفيق، **حياة الكفاح ،مذكرات مع ركاب الثورة**، ج2، عالم المعرفة، الجزائر،2010.

بالفرنسية:

1. Bjaoui Mouhamed, **vérité sur la révolution algérienne**, éd, casbah, alger, 2013.
2. Dagleb Saad, **Mission ou orphie**, éd, Dahlab, alger, 62, 1990.
3. Harbi Mohamed, **le FLN mirage et réagite**, des origines à la prise dubpuvoir, 1994-1962, Emal.
4. Rédha Malek, **l'Algérie a évian histoire des négociations sécrétes**; 1956-1962, éditions du seuil, alger, 1995.

ثانيا:المراجع:

باللغة العربية:

1. الإبراهيمي أحمد طالب،**آثار محمد البشير الإبراهيمي**،ج1،دار الغرب،ط1، 1997.
2. أزغيد محمد لحسنن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962**،دار هومة،الجزائر،1989.
3. أزغيدي محمد لحسن،**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962**،الجزائر،2013.

4. بديدة لزهر ،**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**،دار السبيل،الجزائر ،2009.

5. بشيري احمد،**الثورة الجزائرية والجامعة العربية**،منشورات تالة،ط2،الجزائر ،2009.

6. بلاح بشير ،**تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**،ج1،دار المعرفة للنشر ،الجزائر ،2006.

7. بلحاج صالح،**تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**،دار السبيل،الجزائر ،2009.

8. بن حمودة بوعلام،**الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**،دار النعمان،ط1،الجزائر ،2012.

9. بن خليف عبد الوهاب،**تاريخ الحركة الوطنية من الاحتفال إلى الاستقلال**،دار دزاير أنفو ،الجزائر ،2013.

10. بوحوش عمار ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**،دار الغرب الإسلامي،ط1،لبنان ،1997.

11. بودلاعة رياض،**القيم الديمقراطية للثورة التحريرية 1954-1962**،المتحف الجهوي للمجاهد العقيد علي كافي،سكيكدة،2018.

12. بورغدة رمضان،**الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962**،مؤسسة البونة للبحوث والدراسات،البونة،ط1،الجزائر ،2012.

13. بوضربة عمر ،**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي1960**،دار الحكمة،الجزائر 2012.

14. بوعزيز يحي،**الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962**،دار هومة،الجزائر ،2001.

15. بوعزيز يحي،**الولاية الثالثة التاريخية 1954-1962**،دار الأمة،ط2،الجزائر ،2009.

16. بوعزيز يحي،**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني**،ج3،القسم الأول،دار الغرب للنشر ،الجزائر.

17. بوعزيز يحي،**ثورات القرن العشرين**،ط5،عالم المعرفة،الجزائر ،2009.

18. تابليت علي،**فرحات عباس رجل دولة**،تالة للنشر والتوزيع،ط2،الأبيار ،الجزائر ،2009.

19. حاروش نور الدين، **موقف بن يوسف بن خده النضالية والسياسية** ،قراءة في تاريخ الجزائر الحديث،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،الجزائر ،2011.

20. حباسي شاوش،**من كظاهر الروح الصليبية للاستعمار الفرنسي في الجزائر ،1830-1962**،دار هومة،الجزائر ،د.ت.

21. حلوش عبد القادر ،**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**،دار هومة،د.ط،الجزائر ،1999.

22. حمدي أحمد، **الثورة الجزائرية والإعلام:دراسة في الإعلام الثوري** ،سحب للطباعة،الجزائر ،2007.

23. حميد عبد القادر ،**فرحات عباس رجل الجمهورية**،دار المعرفة،الجزائر ،1998.

24. حميد عبد القادر ،**فرحات عباس رجل جمهورية**،دار المعرفة،الجزائر ،2007.

25. خياطي مصطفى، **المآزر البيضاء خلال الثورة** ،تر :نسيبة غربي،منشورات ANPA،الجزائر .

26. دروز محمد الهادي،**المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية**،دار هومة،الجزائر ،2012.

27. دوشمان جاك،**تاريخ جبهة التحرير الوطني**،تر :موجد شيراز ،منشورات ميموني،الجزائر ،2013.

28. روبير آرجون شارل،**تاريخ الجزائر المعاصر** ،تر :عيسى عصفورة،منشورات عبيدات،ط1،بيروت،1982.

29. الزبيري محمد العربي،**تاريخ الجزائر المعاصر 1942-1992**،الجزء الثالث ،سحب الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر ،2014.

30. الزبيري محمد الغربي،**تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**،ج2،منشورات اتحاد كتاب العرب،1999.

31. زهير إحدادن،**المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**،منشورات دحلب،2012.

32. سعدي بزيان،**صفحات من تاريخ الصراع الدموي بين جبهة التحرير الوطني وحركة مصالي الحاج في فرنسا المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس1962إلى سبتمبر 1962**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

33. صغير مريم،**المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**،دار الحكمة،الجزائر،2009.

34. طاس ابراهيم،**السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة1956-1958**،دار الهدى،الجزائر،2013.

35. عثماني مسعود،**الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**،دار الهدى،الجزائر،2012.

36. العسلي بسام،**جبهة التحرير الوطني**،دار النفائس،ط3،بيروت،لبنان،1990.

37. العسيلي بسام،**كتاب سلسلة جهاد شعب الجزائر**،ج15،دار النفائس،ط2،الجزائر،1986.

38. علي احمد مسعود،**التطور السياسي في الثورة الجزائرية1961-1966**،دار الحكمة،الجزائر،2010.

39. العمري مؤمن،**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**،دار الطليعة،الجزائر،2003.

40. الغالي غربي،**فرنسا والثورة الجزائرية،1954-1958**،دار غرناطة،الجزائر،2009.

41. فضلاء محمد الحسن،**من أعلام الإصلاح في الجزائر**، ج2،د.د،د.م، ،2000.

42. قليل عمار،**ملحة الجزائر الجديدة ج2**،دار البعث،ط2،الجزائر،1991.

43. لونيسي ابراهيم،**الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962**،دار هومة،الجزائر،2015.

44. لونيسي ابراهيم،**مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة،دار هومة**،الجزائر،2007.

45. لونيسي رابح،**الجزائر في دوامة الصراع بين المعسكرين والسياسيين**،دار المعرفة،الجزائر.

46. لونيسي رابح،**محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر**،دار كوكب العلوم،الجزائر،2013.

47. المدني أحمد توفيق،**حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية التحريرية**،ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982.

48. ملاح عمار،**محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954**،دار الهدى،الجزائر،2007.

49. هشماوي مصطفى،**جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة،الجزائر،2017.

بالفرنسية:

1. Haroun Ali ,**la 7wilaya :la guerre du FLN en France 1954-1962** ,Ed,seuil,paris,1986.

2. Lhouari Addi**, l'Algérie et la démocraty, pouvoire et crise du poulitique dans l'algérie contemporaine**;éd, la découvèrte,paris ,1995.

3. Sy la vie thénaolt,**histoire de la guerre d'indépendance algérienne**,flammarion,France,2005.

ثالثا:الرسائل الجامعية:

1. بن زروال جمعة،**الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية1954-1962**،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف:د.علي أحمر،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2012.

2. بودرهم فاطمة،حزب **جبهة التحرير الوطني**:دراسة سياسية تاريخية اجتماعية مقارنة 1954-1964،مذكرة ماجستير،إشراف:د.حسين بوقارة،قسم التنظيمات بمعهد العلوم السياسية،جامعة الجزائر،1994.

3. بودلاعة رياض،**القيم الديمقراطية للثورة التحريرية 1954-1962**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة المنتوري،2006.

4. خليل كمال،**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**:التأسيس والتطور1950-1951،أطروحة ماجستير في تاريخ المجتمع الحديث والمعاصر،إشراف:أ.د.أحمد صالي،جامعة منتوري،قسنطينة،2008.

5. خيثر عبد النور،**تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية1954-1962**،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر،جامعة الجزائر،2006.

6. رفاس نادية،**الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا1954-1958**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف:د.لونيسي رابح،كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية،قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران،2011.

7. شبوب محمد،اجتماع **العقداء العشر:من 11 أوت إلى 16ديسمبر(ظروفه،أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة)**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف:أ.د.بوعلام بلقاسمي،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،وهران،2010.

8. شريف عبد الغفور،**موقف جمعية العلماء المسلمين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر1954-1956**،مذكرة ماجستير،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2011.

9. العايب سليم،**الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية،إشراف:أ.د.بن عنتر عبد النور،كلية العلوم الإنسانية وكلية الحقوق،باتنة،2011.

10. عباس محمد الصغير،**فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية1927-1963**،مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،إشراف:د.خمري الجمعي، كلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة،2007.

11. العباسي فاتن،**بن يوسف بن خده مسار ومواقف 1942-2003**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962،إشراف الأستاذ:غيلاني السبتي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،باتنة،2019.

12. عرعار كريمة،**دور رجال جمعية العلماء المسلمين في حشد ودعم المشرق العربي للثورة**،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف:د.علي آجغو،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باتنة،2008.

13. كمون عبد السلام، **مجموعة22 ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور،إشراف:عبد الكريم بوصفصاف،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة أدرار،2013.

14. مقدم سيد أحمد،**المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962**،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف:أ.د.كريم ولد النبية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس،2017.

15. ميلودي سهام،**علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958 – مارس1962**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،إشراف:د.سيفو فتيحة،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،وهران،2011.

16. الهلالي أسعد،**الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر1902– 1993**،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،إشراف:د.عبد الكريم بوصفصاف،2009.

رابعا:الجرائد

1. المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الوطني،العدد1، 1956.
2. المجاهد، الإتحاد العالمي للطلبة وقضية الجزائر ،العدد37، 1959/02/25.
3. المجاهد، الجزائر في مؤتمر الاشتراكية العالمية،العدد47، 1959/07/27.
4. المجاهد، ملاحظات حول مؤتمر الدار البيضاء،العدد51، 1959/09/21.
5. المجاهد، العدد60، 1960/01/25.
6. المجاهد، العدد92، 1961/03/27.
7. المجاهد، العدد117، 1962/03/20.

خامسا:المجلات

1. بوكروح مخلوف،**البعث الثوري للمسرح الجزائري**،العدد4،الصادر عن المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2003.
2. جدور حاج بشير ،**المأزق الإسلام السياسي في الجزائر**:دراسة تحليلية عن تراجع الأداء السياسي ذات التوجه الإسلامي ،دفاتر السياسة والقانون،العدد19،جامعة غرداية،الجزائر ،2018.
3. صياد سامي صالح وغيلان سمير طه،**فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية1899-1985**،مجلة جامعة التكوين للعلوم،مجلد19،العدد1،جانفي،2012.
4. قشيش فتيحة،**علاقة الجنرال محمد بلونيس بالحركة المصالية وتداعياتها على الثورة التحريرية**،مجلة العلوم الإنسانية،العدد1،الجزائر ،2019/06/30.
5. معوشي آمال،**أحمد توفيق المدني"لمحة عن إسهاماته الثقافية ودوره الدبلوماسي في الثورة الجزائرية**،مجلة البحوث التاريخية،المجلد3،العدد1،جامعة المسيلة الجزائر ،2019.
6. الهلالي أسعد،**الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962**،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد1،العدد1،جامعة سطيف2، 2013.

سادسا:الملتقيات والدوريات

1. شبوط سعاد يمينة،**الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض1953**،ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني FLN والحركة الوطنية MNA،دورية كان التاريخية،العدد2013،21.

2. لونيسي رابح،**التحولات الحركة المصالية وتفسيرها** :ملتقى إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة،وزارة المجاهدين،2007.

سابعا:المقالات

1. بلعيد رابح،**موقف مصالي الحاج من الثورة الجزائرية للدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة باتنة،2004.
2. بلعيد رابح،**موقف مصالي الحاج من الثورة الجزائرية،للدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،العدد4،جامعة باتنة،2004.
3. مقلاتي عبد الله،**دور البشير الإبراهيمي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962**،بحوث ودراسات جامعة محمد بوضياف،مسيلة،الجزائر،2016.

ثامنا:الموسوعات

1. ضرفي عاشير،معلمة الجزائر قاموس موسوعي"تاريخ الثقافة أحد أعلام ومعالم"،تق:عبد الكريم أورغلة وآخرون،دار القصبة،الجزائر،2009.
2. مقلاتي عبد الله،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية1954-1962،موسوعة تاريخ ثورة التحرير،ط2، 2013.

الملخص:

إن جبهة التحرير الوطني ليست تنظيما سياسياً منفصلاً عن طموحات الشعب الجزائري بل مثّلت الواجهة الرسمية لها، حيث أنها استطاعت بفضل جهودها المكثّفة للوصول إلى مبتغاها المتمثل في قدرتها على كسب الرأي العام الدولي وكذلك كشف حقائق الاستعمار الذي نهب حقوق الجزائريين.

مثّلت جبهة التحرير الوطني كذلك الوجه الآخر المعبّر عن آمالها وطموحاتها في نيل الحرية والاستقلال وأن هذه الأخيرة تعتبر تجربة فريدة من حيث ظروف تكوينها، أهدافها، وسائلها ومضمونها ولم يكن لها نظير في تاريخ الجزائر المعاصر.

Summary :

The Algerian national liberation front is not a separated political organization from the aspirations of the Algerian people. However, it represented its official interface. In fact, thanks to its diligent efforts, it managed to reach its major purpose which was to the ability to gain the international public opinion. In addition to, uncover the facts of colonialism who robbed the rights of the Algerians.

The Algerian national liberation front represented the other face expressive of its hopes and ambitions to gain its freedom and

independence. Finally, the Algerian national liberation front considered as unique in terms the conditions of its formation, purposes, means and content. It had no equal in the contemporary history of Algeria.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ- ز
الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن ميلاد جبهة التحرير الوطني	**09-27**
المبحث الأول: ظروف ميلاد ونشأة جبهة التحرير	**09-18**
المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي البشري لجبهة التحرير الوطني	**19-25**
المبحث الثالث: صفات ومميزات الجماعة المؤسسة لجبهة التحرير الوطني	**25-27**
الفصل الأول: اليترات الفكرية داخل جبهة التحرير الوطني	**28-49**
المبحث الأول: الفكر الإصلاحي الديني داخل جبهة التحرير الوطني	**28-31**
المبحث الثاني: التيار الوطني الثوري داخل جبهة التحرير الوطني	**32-44**
المطلب الأول: الفكر الاستقلالي المصالي داخل جبهة التحرير الوطني	**32-34**
المطلب الثاني: الإصلاحيون والمركزيون داخل جبهة التحرير الوطني	**34-44**
المبحث الثالث: الفكر الشيوعي النقابي داخل جبهة التحرير الوطني	**45-49**
الفصل الثاني: التيارات السياسية داخل جبهة التحرير الوطني	**50-92**
المبحث الأول: التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني	**50-64**
المطلب الأول: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى لمؤتمر الصومام أوت 1956	**50-57**
المطلب الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية للقاء القاهرة أوت 1957	**57-59**
المطلب الثالث: المجلس الوطني للثورة الجزائرية	**60-64**
المبحث الثاني: الحركة الوطنية المصالية وصراعها مع جبهة التحرير الوطني	**65-77**
المبحث الثالث: العلماء والشيوعيين والبيانيون داخل جبهة التحرير الوطني	**77-92**
المطلب الأول: العلماء في الثورة وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني	**77-84**
المطلب الثاني: الشيوعيين وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني	**84-88**
المطلب الثالث: البيانيون وعلاقتهم بجبهة التحرير الوطني	**88-92**

الفصل الثالث: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	140-93
المبحث الأول: الحكومة الأولى برئاسة فرحات عباس سبتمبر 1958-1960	110-93
المبحث الثاني: الحكومة الثانية لفرحات عباس سبتمبر 1960-1961	122-111
المبحث الثالث: برئاسة بن يوسف بن خدة 1961-1962	140-123
خاتمـــــة	143-141
الملاحـــق	155-144
قائمة المصادر والمراجع	169-156
ملخـــص	171-170
فهرس الموضوعات	173-172